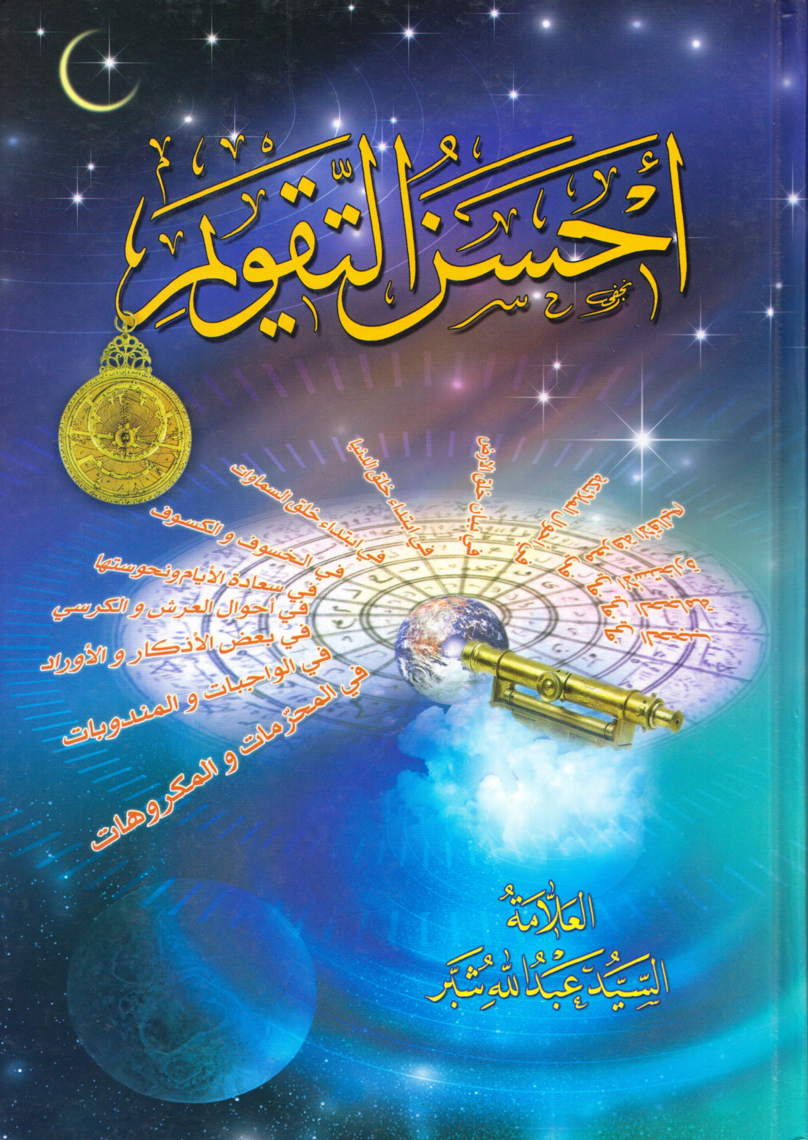

أحسن التقويم
في ابتداء خلق الدنيا
في ابتداء خلق السماوات
في بيان خلق الأرض
في الخسوف و الكسوف
في سعادة الأيام ونحوستها
في أحوال العرش و الكرسي
في بعض الأذكار و الأوراد
في الواجبات و المندوبات
في المحرّمات و المكروهات
العلّامة
السيّد عبد الله شبّر


أحسن التقويم
العلامة السيد عبد الله شبر



تأليف

العلامة السيد عبد الله شبر



تصحيح وتخريج

مشتاق صالح المظفّر

مكتبة فدك

أحسن التقويم

العلامة السيد عبد الله شبّر ﴿رحمه الله﴾

- الناشر: باقيات
- تحقيق: مشتاق صالح المظفر
- الكمية: ١٥٠٠ نسخة
- الطبعة: الاولى
- المطبعة: سرور
- الزينكغراف: تيز هوش
- تاريخ الطبع: ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.ق
- القطع وعدد الصفحات: وزيري - ٣٢٠ صفحة

شابك: ٩٦٤-٩٦٣٥-١٢-٢

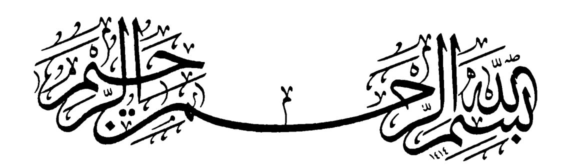
عنوان الناشر: ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤ - تلفون: ٧٧٤٣٩٠٠

مركز التوزيع: ايران - قم - مجمّع الإمام المهدي (عج) - الطابق الأرضي

رقم ١١٧، ١١٦ - تلفون: ٧٨٣٣٦٢٤






بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٤



كلمة الناشر

تزخر المكتبة الإسلاميّة الشيعيّة بالكثير من الكتب والمؤلّفات من آثار علمائنا الأعلام الذين نذروا أرواحهم لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام .

ولقد أسّست هذه الكتب والمؤلّفات طريقاً مضيئاً لاستمرار هذا المذهب وصموده بوجه التحدّيات التي عصفت بالأُمّة الإسلاميّة عموماً ، وبالمذهب الحقّ خصوصاً ، وما نراه اليوم بين أيدينا من كتب ومصنّفات ، أسهمت المؤسّسات والمكتبات الثقافيّة في نشره وطبعه ، هو غيض من فيض ممّا صنّفه وسطّره علماؤنا الكرام ، ومن هنا فإنّ الكثير الكثير من هذه المؤلّفات ما يزال ينتظر طريقه إلى النور ، من أجل إثراء المكتبة العربيّة والإسلاميّة وإغنائها بالعلم والمعارف الإسلاميّة الأصيلة .

ولهذا أرتأينا نحن في مكتبة فدك أن نقوم بهذا العمل لإخراج بعض هذه الكنوز الثمينة إلى النور ، وقد بدأنا بالعمل في هذا المضمار، حيث كانت أُولى خطواتنا هي العمل على طبع آثار **العلّامة النحرير السيّد عبدالله شبرّ** رحمه الله ، فقمنا بطباعة هذا الكتاب (أحسن التقويم) ، وهناك عمل متواصل لإكمال ما في أيدينا من كتب ذلك العالم الجليل ، وتتضمّن المرحلة الأُولى طبع خمسة كتب من مؤلّفاته وآثاره القيّمة ، وهي في مراحلها الأخيرة .

ندعو الله تعالى أن يوفّقنا لهذا العمل المبارك ، وأن يأخذ بأيدينا لما يحبّ ويرضى ،

إنّه وليّ التوفيق

تعريف الكتاب ومنهج العمل:

كتاب أخلاقي يحتوي على ثلاثة وثلاثين باباً يبدؤه بمقدّمة ثمّ يتبعه بثلاثة أبواب تتضمّن سعادة الأيّام ونحوستها وما يتعلّق بها، ثمّ بأبواب في الأشهر العربيّة والفارسيّة والروميّة وما يتعلّق بها، وفي ساعات الليل والنهار، وتحقّق اليوم والليل، ثمّ في ابتداء خلق الدنيا وخلق السماوات وكيفيّتها، ثمّ في أحوال العرش والكرسي والحُجب وما يتعلّق بالقمر وما يتبعه.

ثمّ خصّص باباً في أحكام عاشوراء، ثمّ في علامات الكسوف والخسوف إذا حدثا في الأشهر العربيّة أو الروميّة، وقد تحدّث في الأبراج وقوس الرحمن والرعد والكواكب ورؤية الأهلّة وبعض الأذكار والأوراد وفي المحرّمات والمكروهات والمندوبات.

ثمّ تحدّث في بعض الأبواب عن الحجامة وفوائدها وأوقاتها، وجملة عن آداب السفر، وأوقات الاستخارة وأنواعها وأقسامها، وعن النوم وأوقات الأكل والتزويج، وقصّ الأظفار وأخذ الشارب، وعن معرفة الأقاليم وحدودها، وبيان خلق الأرض، والعجائب الواقعة بين السماء والأرض.

أمّا عملنا في هذا الكتاب الجليل فيؤسفني أوّلاً أنّي لم أعثر له على نسخة خطّية تعينني على ضبط نصّه ومتنه، ولذا كان أكثر اعتمادي في تصحيح المتن على المصادر التي ذكر اسمها في المتن أو لم يذكرها، وقد عثرت على روايات ناقصة المتن وعسيرة الفهم، فقابلتها مع المصدر، وإذا هي روايتان كاملة

المعنى ، وهناك اختلافات وسقوطات أشرنا لها في الهامش لأهمّيتها وبعضها لم نشر لها.

وقمنا أيضاً بتخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بقدر المستطاع ، وبما لدينا من مصادر ، وقد أعانني عليه الأخ الفاضل الحاج حكمت الحكيمي ، وأخذنا قِدَم المؤلّف وكتابه بعين الاعتبار ، مثلاً : إذا وجدنا الحديث في محاسن البرقي أعرضنا عن كتب الشيخ الصدوق ، أو إذا وجدناه في الكافي للشيخ الكليني أعرضنا عن كتب السيّد ابن طاووس ، وهكذا.

ثمّ عرّفنا بعض الكلمات الغامضة المعنى من كتب لغويّة معتبرة.

الفقير إلى رحمة ربّه الغنيّ

مشتاق صالح المظفّر

عيد الله الأكبر

عيد الغدير الأغرّ

١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثمّ الذين كفروا بربّهم يعدلون، وجعل الشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره، وكلّ في فلك يسبحون، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق والبريّات، الذي لأجله أُوجدت الموجودات، وكوّنت الكائنات محمّد وآله الهداة، أُصول الكرم، وقادة الأُمم، وأولياء النعم.

أمّا بعد: فيقول المذنب الجاني، والأسير الفاني، أفقر الخلق إلى ربّه الغني، عبدالله بن محمّدرضا الحسيني بن محمّد بن محسن بن أحمد بن ناصر الدين بن شمس الدين بن محمّد نعيم الدين بن حسن الشبّر بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن عليّ بن أبي طالب بن الحسين بن عليّ بن عمر بن الحسن الأفطس بن عليّ بن الحسين عليه السلام هذا نسب السيّد المذكور قد نقلته من كتب الأنساب حتّى يعرف شرف هذا السيّد المزبور أعلى الله مقامه، ورفع في الخلد أعلامه، وأنا العبد الجاني السيّد محمّد شبّر الحسيني أُوتيا كتابهما بيمينهما، وحوسبا حساباً يسيراً، ولقّاهما عند موتهما نظرة وسروراً، وجعل لهما جنّة الخلد مأوىً ومثوىً ومصيراً.

هذه رسالة وجيزة، في فنّها غزيرة، تتضمّن سعادة الأيّام والشهور والأوقات ونحوساتها، وما يتعلّق بها، وما ينبغي فعله وتركه من الأعمال والأحوال، حسبما ورد في الآثار والأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفّار، أو كان مأثوراً عن الحكماء العارفين، والعلماء العاملين، ممّا شهدت

به التجربة ، بحيث يغني عن الرجوع إلى تقويمات المنجّمين ، ورصد أهل الظنّ والتخمين ، حسبما ورد النهي عنه في الشرع المبين ، ممّا هو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً ، وقد سمّيته «أحسن التقويم» ، ورتّبته على مقدّمة وأبواب وفصول ، والتوفيق من الله مأمول ، والتأييد منه مسؤول.

المقدّمة

إعلم أنّ السعادة والنحوسة في الأوقات والأيّام والساعات إنّما تُعلم من الشارع، وأمّا أقوال المنجّمين، فإنّها مجرّد خرص وتخمين، فينبغي لمن آمن بالله واليوم الآخر أن تكون جميع أعماله مأخوذة من الشرع.

وقد تواتر عن الأئمّة عليهم السلام: «**إنّ كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل**»[1]، وأنّ العلم الصحيح لا يوجد إلّا عندهم، وأنّ كلّ ما لم يصدر عنهم ولم يؤخذ منهم فهو ضلال محض، ومحض ضلال ووزر ووبال، ولقد أجاد من قال:

إليكم وإلّا لا تشدّ الركائب ومنكم وإلّا لا تصحّ المواهب
وفيكم وإلّا فالحديث مزخرف وعنكم وإلّا فالمحدّث كاذب[2]

ثمّ إنّ الذي يدفع نحوسة الأيّام إنّما هو الدعاء والتصدّق ونحوهما، لا التعويل على تلك الأقاويل الفاسدة، والخيالات الكاسدة.

وقد روى الشيخ في «**المجالس**»: بإسناده عن سهل بن يعقوب الملقّب بأبي نواس، قال: قلت للعسكري عليه السلام ذات يوم: يا سيّدي، قد وقع إليَّ اختيارات

---

١ ـ ورد الحديث في بصائر الدرجات: ٢١/٥٣١، عن أبي جعفر عليه السلام، وانظر الكافي ١: ٣٩٩، باب أنّ كلّ شيء لم يخرج من عندهم عليهم السلام فهو باطل.

٢ ـ أورد الأبيات المصنّف في كتابه شرح الزيارة الجامعة: ١٨٩.

الأيّام عن الصادق عليه السلام ، فأعرضه عليك ؟ فقال لي : «إفعل» فلمّا عرضته عليه وصحّحه ، قلت له : يا سيّدي ، في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد ـ لما ذكر فيها من النحس والمخاوف ـ فدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها ، فقال لي : «يا سهل ، إنّ لشيعتنا بولايتنا العصمة ، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة ، وسباسب البيداء الغابرة ، بين السباع والذئاب وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم ؛ بولايتهم لنا ، فثق بالله عزّ وجلّ ، وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين ، وتوجّه حيث شئت واقصد ما شئت.

يا سهل ، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً : أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول ، من شرّ كلّ طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق ، في جُنة من كلّ مخوف ، بلباس سابغة ؛ ولاء أهل بيت نبيّك ، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين الإخلاص في الإعتراف بحقهم ، والتمسُّك بحبلهم جميعاً ، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم ، وبهم أُوالي من والوا ، وأجانب من جانبوا ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، فأعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه ، يا عظيم حجزت الأعادي عني ببديع السماوات والأرض ﴿ **إِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ** ﴾[١]. وقلتها عشيّاً ثلاثاً حصّنت في حصن من مخاوفك ، وأمنت من محذورك.

فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذرت فيه ، فقدّم أمام توجّهك الحمد ،

---

١ ـ سورة يس ٣٦ : ٩.

والمعوّذتين، وآية الكرسي، وسورة القدر، وآخر آية في سورة آل عمران، وهي: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّآتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[١].

وقل: اللّهمّ بك يصول الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكلّ ذي حول إلّا بك، ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك، بصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريّتك، محمّد وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام، صلِّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقضِ لي في متصرّفاتي بحسن العافية، وبلوغ المحبّة والظفر بالأمنية، وكفاية الطاغية الغوية، وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة، حتّى أكون في جنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيء قدير، والأمور إليك تصير، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[٢].

وفي «**المكارم**»: عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام ـ وقد قيل له: أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعاء وغيره؟ ـ قال: «افتتح سفرك بالصدقة،

---

١ ـ سورة آل عمران ٣: ١٩٠ ـ ١٩٤، وهذه الآية لم ترد في المصدر.

٢ ـ أمالي الطوسي: ٦٧/٢٧٦.

واخرج إذا بدا لك ، واقرأ آية الكرسي ، واحتجم إذا بدا لك »[١].

وعن أبي الحسن عليه السلام ، قال : « ما من أحد يتعهّد في حدّ الصبا في كلّ ليلة قرأ آية ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ كلّ واحدة ثلاث مرّات ، و﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرّة ، فإن لم يقدر فخمسين ، إلّا صرف الله عنه كلّ لمم ، وكلّ عَرَض من أعراض الصبيان ، والعطاش ، وفساد المعدة ، وبذرة[٢] الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب ، فإن تعهّد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله نفسه »[٣].

وروي: « إنّ من قرأ سورة الأنعام في أوّل ليلة من الشهر يأمن من أكدار ذلك الشهر »[٤].

وعن الجواد عليه السلام ، قال : « إذا دخل شهر جديد فصلّي أوّل يوم منه ركعتين : في الأُولى بالحمد مرّة والتوحيد ثلاثين ، والثانية بالحمد مرّة والقدر ثلاثين ، وتصدّق بما تيسّر ، تشتري بذلك سلامة ذلك الشهر »[٥].

وفي رواية مرسلة في « **الدروع الواقية** » : « الاكتفاء بالقدر مرّة والتوحيد مرّة »[٦].

وعن الصادق عليه السلام : « من صلّى يوم الأربعاء قبل الزوال أربعاً : يقرأ في الأُولى

---

١ ـ مكارم الأخلاق ١ : ٥٢٠ / ١٨١٠.

٢ ـ في الكافي : وبدور.

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧/٦٢٣.

٤ ـ لم أعثر على هكذا نصّ إلّا في عنوان الفصل الأوّل في الدروع الواقية لابن طاووس : ٣٧.

٥ ـ مصباح المتهجّد : ٥٢٣.

٦ ـ الدروع الواقية : ٤٦.

بالحمد مرّة والقدر خمساً وعشرين مرّة، لم يمرض إلّا مرض الموت»[١].

وعن النبي ﷺ: «من صلّى في كلّ يوم أربعاً عند الزوال: يقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي عصمه الله في أهله وماله ودينه ودنياه»[٢].

وفي «**الإقبال**»: «من قرأ في كلّ ليلة من شهر رمضان ﴿إنّا فتحنا﴾ في التطوّع حفظ في ذلك العام»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين بسورة الأنعام، وسأل الله أن يكفيه كفاه الله ما يخافه في ذلك الشهر، ووقاه من المخاوف والأسقام»[٤].

وعنه عليه السلام: «إنّ من ضرب وجهه بكفّ من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّ والفقر، ومن وضع على رأسه ماء الورد أمن تلك السنة من البرسام، فلا تدَعوا ما نوصيكم به»[٥].

«ومن مسح وجهه كلّ صباح بماء الورد لم يرَ بؤساً»[٦].

وعن الصادق عليه السلام: «من خرج في سفر فلم يُدِر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له، فلا يلومنّ إلّا نفسه»[٧].

وقال عليه السلام: «ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً تحت حنكه أن يرجع إليهم سالماً»[٨].

---

١ - مصباح المتهجّد: ٢٥١.

٢ - مصباح الكفعمي: ٥٣٥، وفيه: عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٣ و ٤ - إقبال الأعمال: ٢٧٩، فصل في الأعمال عند دخول شهر رمضان.

٥ - إقبال الأعمال: ٣٥٨، الفصل الخامس من سياقة عمل الصائم في نهار شهر رمضان.

٦ - مفتاح الفلاح: ٣٦٦، وفيه: لم يصبه في ذلك بؤس ولا فقر.

٧ - من لا يحضره الفقيه ١: ٨١٨/٢٦٦، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨ - من لا يحضره الفقيه ١: ٨١٩/٢٦٦.

وعنه عليه السلام: «من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده: أُجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري، وكلّ ما هو منّي، بالله الواحد الأحد، الصمد الذي لم يلد... إلى آخره، وأُجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري، وكلّ ما هو منّي بربّ الفلق... إلى آخره، وربّ النّاس... إلى آخره، وبالله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم... إلى آخرها»[1].

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله تعالى بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله تعالى وشكره، وتصدّق بما تيسّر له»[2].

وقال صلى الله عليه وآله: «من خرج في سفره ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية ﴿ **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ * وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ * قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ**

---

١ ـ الكافي ٢: ٨/٥٤٩، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ ـ المحاسن: ٢٥/٣٤٨.

فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[١] آمنه الله من كلّ سبع ضارٍ، ومن كلّ لصّ عادٍ، ومن كلّ ذات حمّة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها»[٢].

وروي: «إنّ من تختّم بالعقيق ختم الله له بالأمن والإيمان»[٣].

«ولم يزل ينظر إلى الحسنى ما دام في يده، ولم يزل عليه من الله واقية»[٤].

«وبورك عليه، وكان في أمن من البلاء»[٥].

«ولم يرَ مكروهاً»[٦].

«وأنّه أمان من الجلد بالسوط، وقطع اليد والدم، وحرز من كلّ بلاء، ولا تخلو يد هو فيها من الدنانير والدراهم»[٧].

وعن الباقر عليه السلام: «من أصبح وعليه خاتم فضّة عقيق متختّماً به في يده اليمنى، فأصبح من قبل أن يرى أحداً فقلب فصّه إلى باطن كفّه، وقرأ ﴿إنّا أنزلناه﴾ إلى آخرها، ثمّ قال: آمنت بالله وحده لا شريك له، وكفرت بالجبت والطاغوت، وآمنت بسرّ آل محمّد صلّى الله عليه وآله وعلانيتهم، وظاهرهم وباطنهم، وأوّلهم وآخرهم، وقاه الله في ذلك اليوم شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض

---

١ ـ سورة القصص ٢٨: ٢٢ ـ ٢٨.
٢ ـ ثواب الأعمال: ١/٢٢٢.
٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٩٥/٢٠٠، عن أمير المؤمنين عليه السلام.
٤ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ٧/٢٠٨، عن أبي جعفر عليه السلام.
٥ ـ أورده السبزواري في جامع الأخبار: ١١/٣٧٣، عن الإمام عليّ عليه السلام.
٦ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ٢/٢٠٧، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٧ ـ أورده الطبرسي في مكام الأخلاق ١: ٥٩٧/٢٠٠ مفصّلاً عن الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام.

وما يخرج منها ، وكان في حرز الله وحرز وليّه ، حتّى يُمسي[١] »[٢].

وعن الباقر عليه السلام : « من قرأ الحمدين جميعاً ـ سبأ وفاطر ـ في ليلته لم يزل ليلته في حفظ الله وكلاءته ، فإن قرأها في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، وأُعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه »[٣].

وعنه عليه السلام : « من قرأ ﴿يس﴾ في نهاره قبل أن يمسي كان من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ، ومن كلّ آفة »[٤].

وعنه عليه السلام : « من قرأ سورة الصافّات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة ، مدفوعاً عنه كلّ بليّة في الحياة الدنيا ، مرزوقاً أوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا جبّار عنيد »[٥] الخبر.

وعن الباقر عليه السلام : « من قرأ سورة النحل في كلّ شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونه الجنون والجذام والبرص »[٦].

وروي : « من أراد أن يدفع البلاء عنه فليكتب على باب داره ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، فإنّ فرعون كتب بسم الله على باب داره فأمهله الله »[٧].

---

١ ـ في الأصل : يرجع ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٢ ـ أورده ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي : ١٥٧ ، عن الإمام الرضا عليه السلام .
٣ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١/١٣٧ ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
٤ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١٣٨/ صدر حديث ١ ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
٥ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١/١٣٩ ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
٦ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١/١٣٣.
٧ ـ لم أعثر له على مصدر.

وعن الصادق عليه السلام: «من قرأ سورة التوحيد عشراً حين يخرج من منزله لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتّى يرجع»[١].

وعن الباقر عليه السلام: «من قال حين يخرج من بيته: بسم الله، قال له الملكان: هديت، فإذا قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، قالا له: وقيت، فإذا قال: توكّلت على الله، قالا له: كفيت، فيقول الشيطان: كيف أصنع بمن قد هُدي ووُقي وكُفي»[٢].

وعنه عليه السلام: «من قال قبل أن يخرج من منزله ثلاثاً: الله أكبر، وثلاثاً: بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكّل ويقول: اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير، واختم لي بخير، وقني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم. كان في أمان الله وضمانه من الجنّ والإنس والسباع والهوام حتّى يرجع إلى المكان الذي خرج منه»[٣].

وفي الخبر: «أطيلوا الجلوس على الموائد، فإنّها ساعة لا تحسب من أعماركم»[٤].

وقال عليه السلام: «من أحبّ أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور الطعام وبعده، فإنّه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش ما عاش في سعة، وعوفي من بلوى في جسده»[٥].

وقال عليه السلام: «إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك، فإنّه أمان من الرمد»[٦].

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٨/٥٤٢.
٢ ـ أورده ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ٣٢٢ / السابع.
٣ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١/٥٤٠، باختلاف يسير.
٤ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٩٦٨/٣٠٥.
٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٣٠٣ / ضمن حديث ٩٥٨.
٦ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٩٥٩/٣٠٣.

وروي: «إنّ الذنوب التي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزنا، وسدّ طرق المسلمين، وادّعاء الأمانة بغير حقّ»[١].

وعن الباقر عليه السلام: «صلة الأرحام تحسّن الخُلق، وتسمح الكفّ، وتطيّب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسىء في الأجل»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «صلة الرحم وحسن الجوار يعمّران الديار، ويزيدان في الأعمار»[٣].

وعنه: «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلّا صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين»[٤].

وعن الصادق عليه السلام: «إذا صلّيت المغرب والغداة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ سبع مرّات ـ فإنّه من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء»[٥].

إلى غير ذلك من الأدعية والأذكار، وقد استقصيناها في كتبنا ومؤلّفاتنا، كأنيس الذاكرين، وروضة العابدين ونزهة العارفين، وطبّ الأئمّة، وغيرها، فمن أراد الوقوف عليها فليراجع إلى مظانّها.

---

١ ـ أورده الصدوق في معاني الأخبار: ٢٧١ / ضمن حديث ٢، عن زين العابدين عليه السلام.

٢ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٦/١٥١، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٤/١٥٢.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٧/١٥٢.

٥ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٠/٥٢٨.

الباب الأوّل

في سعادة الأيّام ونحوستها

الجمعة

بضمّ الجيم، وسكون الميم وضمّها ـ: اسم يوم من الاسبوع، وكان يسمّى في القديم عروبة ـ بفتح العين، وضمّ الراء المهملتين ـ.

قال الجوهري: يوم العروبة يوم الجمعة[1]، وهو من أسمائهم القديمة.

وفي «**المصباح المنير**»: يوم الجمعة سمّي بذلك لاجتماع النّاس فيه، وضمّ الميم لغة الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عقيل، وأمّا الجمعة ـ بسكون الميم ـ فإسم لأيّام الاسبوع، وأوّلها السبت.

وعن ابن الأعرابي: أوّل الجمعة يوم السبت، وأوّل الأيّام يوم الأحد، هكذا عند العرب[2].

وفي «**مجمع البيان**»: إنّما سمّيت جمعة لأنّ الله فرغ فيه من خلق الأشياء، فاجتمعت فيه المخلوقات، وقيل: لأنّه تجتمع فيه الجماعات[3].

---

١ ـ الصحاح ٣: ١١٩٨ ـ جمع.

٢ ـ المصباح المنير: ٦١ ـ جمع.

٣ ـ مجمع البيان ١٠: ٨.

وكيف كان فهو في الشرع أسعد الأيّام وأشرفها، ولمّا كان يوم عبادة وقربة، كره فيه السفر، والاشتغال بالأُمور الدنيويّة، وليلته كيومه مباركة زاهرة، ويستحبّ فيهما التزويج، والزفاف، وحلق الرأس، وأخذ الأظفار والشارب، والاستحمام، وغسل الرأس بالسدر والخطمي، واختلفت الأخبار في التنوير، والأقوى استحبابه، والمنع محمول على التقيّة، وكذا في الحجامة، والأولى تركها إلّا مع الضرورة، ولم يرد في الفصد نهي.

وقال المنجّمون: يوم متعلّق بالزهرة، وليلته بالقمر[١].

وقال رسول الله ﷺ: «**اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتّى يفرحوا بالجمعة**. وكان النبي ﷺ إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة».

وروي: أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة[٢].

وعن الصادق عليه السلام ـ في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير، مثل الصدقة والصوم ونحو هذا ـ قال: «**يستحبّ أن يكون ذلك يوم الجمعة، فإنّ العمل فيه يضاعف**»[٣].

وعنه عليه السلام قال: «**يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة، يكره من أجل الصلاة، فأمّا بعد الصلاة فجائز يتبرّك به**»[٤].

وعنه عليه السلام قال: «**قال رسول الله ﷺ: من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله**

---

١ ـ انظر بحار الأنوار ٥٩: ٥٠، ضمن فذلكة العلّامة المجلسي.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٨٥/٣٩١، عن الإمام عليّ عليه السلام.

٣ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٤٧/٤٢٣.

٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٥٢/٤٢٤.

من أنامله الداء، وأدخل فيه الدواء»[١].

وروي: «**أنّه لا يصبه جنون ولا جذام ولا برص**»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «**لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره، ومسّ شيء من الطيب**»[٣].

وعنه عليه السلام: «**لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة**»[٤].

وعنه عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: «**في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات**»[٥].

أقول: ستأتي أخبار أُخر في أنّهم عليهم السلام احتجموا يوم الجمعة ولا ينافيه؛ لأنّهم عليهم السلام يعلمون تلك الساعة فيتجنّبونها، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آية الكرسي، أو يخصّ بالضرورة.

وعن الصادق عليه السلام: «**لا تخرج يوم الجمعة في حاجة، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك**»[٦].

وعن المفضّل، قال: دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة، فقال: أوَليس يقرأ آية الكرسي، ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة[٧].

وعن الصادق عليه السلام: «**إنّ للجمعة حقّاً واجباً، فإيّاك أن تضيّعه، أو تقصّر في شيء**

---

١ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ١/٤١ ـ ثواب تقليم الأظفار.
٢ - أورده الكليني في الكافي ٦: ٣/٤٩٠.
٣ - أورده الصدوق في الخصال: ٩١/٣٩٢.
٤ - أورده البرقي في المحاسن: ٣٤٧/ ١٧.
٥ - أورده الصدوق في الخصال: ٦٣٧/ ذيل حديث ١٠.
٦ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧٩٣/٥١٥.
٧ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠٩/١٧٣.

من عبادة الله ، والتقرّب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها ، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ، ويمحو السيّئات ، ويرفع فيه الدرجات ، ويومه مثل ليلته ، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والعبادة فافعل ، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيّئات »(١).

وعن النبي صلى الله عليه وآله : « إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام وأعظمها عند الله ، وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى -إلى أن قال :- وفيه ساعة لا يسأل الله فيه أحد شيئاً إلّا أعطاه ، ما لم يسأل حراماً »(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله : « من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرّة في أربع ركعات ، في كلّ ركعة خمسين مرّة ، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر »(٣).

وعن الصادق عليه السلام : « من قرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل لم يمت حتّى يدرك القائم ويكون من أصحابه »(٤).

« ومن قرأ سورة الكهف في كلّ ليلة جمعة لم يمت إلّا شهيد ، ويحشره الله يوم القيامة مع الشهداء »(٥).

« ومن قرأ الطواسين الثلاثة في كلّ ليلة جمعة كان من أحبّاء الله ، وفي أمانه وحمايته ، ولم يصبه فقر ولا فاقة في الدنيا »(٦).

---

١ - أورده الكليني في الكافي ٣: ٦/٤١٤.
٢ - أورده الطوسي في مصباح المتهجّد : ٢٨٤.
٣ - أورده الطوسي في مصباح المتهجّد : ٢٦١.
٤ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١/١٣٣.
٥ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ٢/١٣٤ ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
٦ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ١/١٣٦ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، باختلاف يسير .

وعن النبي ﷺ : « من صلّى عليَّ يوم الجمعة ألف مرّة لم يمت حتّى يرى مكانه من الجنّة »[١].

« ويستحبّ أن يقرأ فيه مائة مرّة إنّا أنزلناه »[٢].

وروي: « أنّه يقول مائة مرّة: اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله محمّد وعجّل فرجهم »[٣].

« ويستحبّ في عصره دعاء العشرات ، وبعد صلاة العصر قراءة القدر عشراً ، وأن يقول سبعاً : اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله محمّد الأوصياءالمرضيّين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته »[٤].

السبت

السبت في اللغة: الراحة والانقطاع ، قيل: سمّي يوم السبت لانقطاع الأيّام عنده[٥].

وقيل: لأنّ الله تعالى ابتدأ خلق السماوات يوم الأحد فخلقها في ستّة أيّام ، وانقطع العمل يوم السبت[٦].

وقيل: لقطع اليهود أعمالهم فيه ، وقيل: لاستراحتهم فيه[٧]. وهو يوم مبارك

---

١ ـ أورده الطبرسي النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٧٢/ ذيل حديث ٧، نقلاً عن رسالة الجمعة للشهيد الثاني.

٢ و ٤ ـ أورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٨٦.

٣ ـ أورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٨٧.

٥ ـ انظر الصحاح للجوهري ١: ٢٥٠ ـ سبت.

٦ ـ قاله الراغب الاصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن: ٣٩٢ ـ سبت.

٧ ـ انظر بحار الأنوار ٥٩: ٥٠.

صالح لجميع الأعمال، والبكور فيه أسعد وأيمن، سيّما للسفر، وطلب الحوائج، ويومه عند المنجّمين متعلّق بزحل، وليلته بالمرّيخ.

وفي العربيّة القديمة يسمّى: شبار، ككتاب[١].

وعن الصادق عليه السلام: «**من كان مسافراً فليسافر يوم السبت، فلو أنّ حجراً زال عن جبل**[٢] **يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه، ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام**»[٣].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «**اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها**»[٤].

وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿**فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللهِ**﴾[٥] قال: «**الصلاة يوم الجمعة، والإنتشار يوم السبت**»[٦].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «**من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس، وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين**»[٧].

وعن الصادق عليه السلام: «**السبت لنا، والأحد لبني أُميّة**»[٨].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «**بورك لأُمّتي في سبتها وخميسها**»[٩].

---

١ - انظر بحار الأنوار ٥٩: ٥١.
٢ - في الأصل: حجر، وما أثبتناه من المصدر.
٣ - أورده الكليني في الكافي ٨: ١٠٩/١٤٣.
٤ - أورده الصدوق في الخصال: ٩٨/٣٩٤.
٥ - سورة الجمعة ٦٢: ١٠.
٦ - أورده البرقي في المحاسن: ٨/٣٤٦.
٧ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ٢/٤١.
٨ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢: ٢٣٩٨/٢٦٧.
٩ - أورده ابن طاووس في الأمان: ٣٠.

الأحـد

وكان يسمّى في القِدم الأوّل، وسمّي أحداً لأنّـه أوّل الأيّـام، أو اليـوم الأوّل من خلق العام، وهو يوم متوسّط لأكثر الأعـمال، وذمّـه ومـدحه مـتعارضان، بل مدحه أقوى، وعند الإحكاميّين يومه متعلّق بالشمس وليلته بعطارد[١].

وقال الصادق عليه السلام: «**الحجامة يوم الأحد فيها شفاء من كلّ داء**»[٢].

وعنه عليه السلام: أنّه مرّ بقوم يحتجمون، فقال: «**ما كان عليكم لو أخّـرتموه لعشـيّة الأحد، فكان يكون أنزل للداء**»[٣]، ويأتي إن شاء الله في الباب الآتي ما يتعلّق به.

الاثنين

ويسمّى في اللغة القديمة باهول[٤]، وهو أنحس أيّام الاسبوع، ولا يصلح لشيء من الأعمال، وما ورد في مدحه محمول على التقيّة، والمخالفون يتبرّكون بـه سيّما بني أُميّة؛ لأنّ أكثر مصائب أهل البيت وقعت فيه، ولذا وضعوا الأخبار للتبرّك به كما صـنعوا في يـوم عـاشوراء، وعـند المـنجّمين يـومه مـتعلّق بـالقمر، وليـلته بالمشتري[٥].

وقيل للكاظم عليه السلام: أُريد الخروج فادع لي، فقال عليه السلام: «**ومتى تخرج؟**» فـقال: يوم الاثنين، فـقال: «**ولِـمَ تـخرج يـوم الاثـنين؟**» قـال: أطـلب فـيه البركـة؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثـنين، فـقال: «**كـذبوا، وُلد رسـول الله** صلى الله عليه وآله **يـوم**

---

١ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٥١.

٢ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧١/٤٩٩.

٣ - أورده الصدوق في الخصال: ٣٨٣/٦٠.

٤ - في بحار الأنوار: بأهون.

٥ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٥٢.

الجمعة ، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسـول الله صلى الله عليه وآله ، وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا فيه حقّنا ، ألا أدلّك على يوم سهل ليّن ألان الله لداود عليه السلام فيه الحديد ؟ أُخرج يوم الثلاثاء »[١].

وعن الصادق عليه السلام : « **احتجم رسـول الله صلى الله عليه وآله يـوم الاثـنين ، وأعـطى الحـجّام برّاً** »[٢].

وعنه عليه السلام : « **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر** »[٣].

وعنه عليه السلام : « **الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلّاً من البدن** »[٤].

وعن عقبة الأزدي ، قال : جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الاثنين ، فـقال : « **كـل** » فقلت : إنّي صائم ، فقال : « **وكيف صـمت ؟** » ، قلت : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه ، فقال : « **أما ما ولد فيه فلا تعلمون ، وأما ما قبض فيه فنعم** » ، ثمّ قال : « **فلا تـصم ولا تسافر فيه** »[٥].

وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، قال : « من أحب أن يقيه الله شرّ يوم الاثنين ، فليقرأ في أوّل ركعة من صلاة الغداة ﴿ **هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ** ﴾ ثمّ قرأ ﴿ **فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ** ﴾[٦] إلى آخرها »[٧].

وقال رجل للصادق عليه السلام : أُريد الخروج إلى العراق في هذا اليـوم ـوكـان يـوم

---

١ ـ أورده الحميري في قرب الإسناد : ١١٧٧/٢٩٩.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٦٣/٣٨٤.

٣ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٦٤/٣٨٤.

٤ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٦٥/٣٨٥.

٥ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٦٦/٣٨٥.

٦ ـ سورة الإنسان ٧٦ : ١١.

٧ ـ أورده الطوسي في الأمالي : ٣٩/٢٢٤.

الاثنين ـ فقلت : يقول النّاس : إنّه يوم مبارك ولد فيه النبي ، فقال : « **والله ما يعلمون أي يوم ولد فيه النبي ﷺ ، وأنّه ليوم مشؤوم ، فيه قبض النبي ﷺ وانقطع الوحي ، ولكن أُحبّ لك أن تخرج يوم الخميس ، وهو اليوم الذي كان يخرج فيه إذا غزا** »[١].

وعنه عليه السلام أنّه قال لقوم أرادوا السفر فيه : « **كأنّكم طلبتم بركة الاثنين ؟** » ، قالوا : نعم ، قال : « **وأيّ يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين ، يوم فقدنا فيه نبيّنا ، وارتفع فيه الوحي ، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء** »[٢].

وروي : « **إنّ أعمال الأُمّة تعرض على النبي ﷺ في كلّ يوم اثنين وخميس فيعرفها ، وكذلك تعرض على الأئمّة عليهم السلام** »[٣].

الثلاثـاء

بفتح الثاء وقد يضمّ ، وفي اللغة القديمة يسمّى : الجبار ـ كغراب ـ وهو يوم متوسّط لأكثر الأعمال ، لا سيّما لصعاب الأُمور ، لأنّ الله ألان الحديد فيه لداود عليه السلام .

وفي « **مجمع البيان** » : إنّ الله خلق فيه الجبال .

وروي : أنّه سبحانه خلق فيه الأشجار والأنهار والهوام ، والسفر فيه محمود ، وعند الإحكاميّين : يومه متعلّق بالمرّيخ ، وليلته بالزهرة[٤].

وعن النبي ﷺ : « **من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنة كلّها ، وكانت لما سوى ذلك شفاء**

---

١ ـ أورده البرقي في المحاسن : ١٥/٣٤٧ .

٢ ـ أورده الكليني في الكافي ٨ : ٤٩٢/٣١٤ .

٣ ـ أورده الطبرسي في مجمع البيان ٥ : ١٢٩ ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ** ... ﴾ سورة التوبة ٩ : ١٠٥ .

٤ ـ أورده كاملاً المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٥٢ ـ ٥٣ .

من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص »[١].

وقال الصادق عليه السلام: « **من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلاثاء، فإنّ الله تبارك وتعالى ألان فيه الحديد لداود** عليه السلام »[٢].

الأربعاء

مثلّثة الباء ممدودة، وفي اللغة القديمة: إسمه دبار، وفي « **القاموس** »: دبار كغراب وكتاب: يوم الأربعاء[٣].

وفي « **مجمع البيان** »: خلق الله فيه الشجر والعمران والخراب، وقيل: خلق فيه الطير، وهو يوم نحس لا سيّما آخر أربعاء من الشهر، وورد تجويز بعض الأعمال فيه، كالاستحمام، وشرب الدواء ومنع فيه الحجامة والنورة والسفر، وعند المنجّمين يومه متعلّق بعطارد، وليلته بزحل[٤].

وسئل الرضا عليه السلام عن يوم الأربعاء والتطيّر منه، وثقله، وأيّ أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: « **آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل أخاه، وأُلقي إبراهيم في النّار، ووضعوه في المنجنيق، وأغرق الله فرعون، وجعل أرض قوم لوط عاليها سافلها، وأرسل الله الريح على قوم عاد فأصبحت كالصريم، وسلّط الله على نمرود البقّة، وطلب فرعون موسى ليقتله، وخرّ عليهم السقف من فوقهم، وأمر فرعون بذبح الغلمان، وخرّب بيت المقدس، وأحرق مسجد سليمان بن داود، وقتل يحيى بن زكريّا، وأظلّ قوم فرعون أوّل العذاب، وخسف الله بقارون، وابتلى الله**

---

١ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٦٨/٣٨٥.

٢ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٧/٣٤٥.

٣ ـ القاموس المحيط ٢: ٨٤ ـ دبر.

٤ ـ لم نعثر عليه في المجمع، ولكن نقله المجلسي كاملاً في بحار الأنوار ٥٩: ٥٣.

أيّوب بذهاب ماله وولده ودخل يوسف السجن ، ويوم الصيحة ، وفيه عقروا الناقة ، وفيهأمطر عليهم حجارة من سجّيل ، وفيه شجّ النبيﷺ وكسرت رباعيّته ، وأخذت العماليق التابوت»[١].

وعن الهادي عليه السلام : إنّه احتجم يوم الأربعاء فقيل له : إنّ أهل الحرمين يروون عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « **من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومنّ إلّا نفسه** » ، فقال : «**كذبوا إنّما يصيبه ذلك من حملته اُمّه في طمث** »[٢].

وعن ابن أسلم ، قال : رأيت الكاظم عليه السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم ، فلم تتركه الحمى ، فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمّى[٣].

وسئل أبو الحسن الثاني عليه السلام عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور ؟ فكتب عليه السلام : « **من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة ، وُقي من كلّ آفة ، وعوفي من كلّ عاهة ، وقضى الله له حاجته ، ومن احتجم في يوم الأربعاء لا تدور خلافاً علىأهل الطيرة ، عوفي من كلّ عاهة ، ولم تخضر محاجمه**»[٤].

بيان : الأربعاء لا يدور آخر أربعاء من الشهر ، والجملة صفة ليوم الأربعاء ، واخضرار المحاجم فساد محلّ الحجامة واسوداده.

وعن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن النبي ﷺ ، قال : «**آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر**»[٥].

---

١ ـ أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٤٧ / ضمن حديث ١. علل الشرائع : ٥٩٧/ضمن حديث ٤٤.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٧٠/٣٨٦.

٣ ـ أورده الحميري في قرب الإسناد : ١١٨٧/٣٠٢.

٤ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٧٢/٣٨٦.

٥ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٧٣/٣٨٧.

وقيل للصادق عليه السلام: لأي شيء يصام يوم الأربعاء؟ قال: «**لأنّ النّار خُلقت يوم الأربعاء**»[١].

وعن الصادق عليه السلام: أنّه احتجم يوم الأربعاء بعد العصر[٢].

وعن عليّ عليه السلام: «**توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنّم**»[٣].

وعن الباقر عليه السلام، قال: «**عادانا من كلّ شيء حتّى من الطيور الفاختة، ومن الأيّام الأربعاء**»[٤].

وعن الصادق عليه السلام: «**إنّما أُمرنا بصوم يوم الأربعاء من وسط الشهر، لأنّه لم يعذّب قوم قطّ إلّا فيه، فيردّ عنّا بصومه نحسه**»[٥].

وعن الرضا عليه السلام: «**يوم الأربعاء نحس مستمر، لأنّه أوّل الأيّام، وآخر الأيّام التي ذكرها الله في قوله ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾**[٦]»[٧].

الخميس

وكانت العرب تسمّيه مؤنساً، وفي الخبر: إنّه يوم أنيس، وهو يوم مبارك صالح لجميع الأعمال، لا سيّما السفر وطلب الحوائج، والبكور فيه، وعند المنجّمين يومه منسوب إلى المشتري، وليلته إلى الشمس، والمراد بالليلة في جميع ما نقلناه عنهم

---

١ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٥٣/٣١٩.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٧٥/٣٨٧.

٣ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٧٦/٣٨٧.

٤ ـ أورده رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين: ١٦٥ ـ ١٦٦.

٥ ـ أورده ابن طاووس في الدروع الواقية: ٥٨، باختلاف يسير.

٦ ـ سورة الحاقّة ٦٩: ٧.

٧ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٢/٣٨١.

الليلة المستقبلة على خلاف أهل الشرع فإنّهم يعدّون الليلة الماضية من اليوم[١].

وعن النبي ﷺ : « **يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله ، وفيه ألان الله الحديد** »[٢].

وقال ﷺ : « **اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها ، واجعله يوم الخميس** »[٣].

واحتجم الصادق عليه السلام يوم الخميس ، وقال : « **من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس ، فإنّ عشية كلّ جمعة يبتدر الدم فرقاً من القيامة ، ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس** »[٤].

وقال عليه السلام : « **من احتجم في آخر الخميس من الشهر في أوّل النهار سلّ منه الداء سلّاً** »[٥].

وقال النبي ﷺ : « **اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها** »[٦].

وقال الصادق عليه السلام : « **من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر** »[٧].

وعن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، قال : « **كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الخميس ، ويقول : فيه ترفع الأعمال إلى الله ، وتعقد فيه الألوية** »[٨].

---

١ - أورده كاملاً المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٥٣.
٢ - أورده الحميري في قرب الإسناد : ٤٢٧/١٢١.
٣ - أورده الحميري في قرب الإسناد : ٤٢٨/١٢٢.
٤ - أورده الصدوق في الخصال : ٧٩/٣٨٩.
٥ - أورده الصدوق في الخصال : ٣٨٩/ ذيل حديث ٧٩.
٦ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٢٥٥/٤٢٥.
٧ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ٣/٤١.
٨ - أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٠٠/٣٧.

وقال عليه‌السلام : «ما من اثنين ولا خميس إلّا ترفع فيه الأعمال إلّا عمل المقادير»[١].

وعن الصادق عليه‌السلام : «آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر»[٢].

وعنه عليه‌السلام : «إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس ، فإذا زالت الشمس تفرّق ، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال»[٣].

تتمّة :

فيما ورد في أيّام الاسبوع جملة مضافاً إلى ما مرّ :

في «**الخصال**» : عن الصادق عليه‌السلام ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قال : «يوم الجمعة يوم عبادة ، فتعبّدوا لله فيه ، ويوم السبت لآل محمّد ، ويوم الأحد لشيعتهم ، ويوم الاثنين يوم بني اُميّة ، ويوم الثلاثاء يوم لين ، ويوم الأربعاء لبني العبّاس ، ويوم الخميس يوم مبارك ، بورك لأُمّتي في بكورها»[٤].

وعنه عليه‌السلام أنّه قال لرجل من مواليه : «ما لك لم تخرج ؟» ، قال : جعلت فداك ، اليوم الأحد ، قال : «وما للأحد ؟» ، قال : للحديث الذي جاء عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : احذروا حدّ الأحد ، فإنّ له حدّاً مثل حدّ السيف ، قال : «كذبوا كذبوا ، ما قال ذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فإنّ الأحد اسم من أسماء الله تعالى» ، قلت : فالاثنين ؟ قال : «سمّي باسمهما» ، قيل : فالثلاثاء ، قال : «خلقت يوم الثلاثاء النّار ، وذلك قوله تعالى ﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾[٥]» ، قيل : فالأربعاء ؟ قال :

---

١ ـ أورده ابن طاووس في محاسبة النفس : ٣٦ ـ ٣٧.

٢ ـ أورده ابن طاووس في الدروع الواقية : ٢٦٧.

٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ٥٠٨/١٧٣.

٤ ـ أورده الصدوق في الخصال : ٥٩/٣٨٢.

٥ ـ سورة المرسلات ٧٧ : ٢٩.

«نبتت أربعة أركان للنّار» ، قيل : فالخميس ؟ قال : «خلق الله الخمسة[١] يوم الخميس» ، قيل : فالجمعة ؟ قال : «جمع الله عزّ وجلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة» ، قيل : فالسبت ؟ قال : «سبتت الملائكة لربّها يوم السبت فوجدته لم يزل واحداً»[٢].

بيان : بإسمها أي الأوّل والثاني ، والخمسة : أصحاب الكساء ، وسبتت الملائكة : أي قطعت أعمالها للتفكّر في ذاته تعالى.

وسئل العسكري عليه السلام عمّا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله : «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» فقال : «نعم ، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض ، فالسبت : اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد : كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين : الحسن والحسين ، والثلاثاء : عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد ، والأربعاء : موسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمّد بن عليّ وأنا ، والخميس : ابني الحسن بن عليّ ، والجمعة : ابن ابني وإليه تتجمّع عصابة الحقّ ، وهو الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنى الأيّام ، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة»[٣].

وفي «**العيون والعلل والخصال**» : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الشامي سأله عن الأيّام وما يجوز فيها من العمل ، فقال عليه السلام : «يوم السبت : يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد : يوم عرس وبناء ، ويوم الاثنين : يوم سفر وطلب ، ويوم الثلاثاء : يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء : يوم شؤم فيه يتطيّر النّاس ، ويوم الخميس : يوم الدخول

---

١ - في المصدر : الجنّة.

٢ - أورده الصدوق في الخصال : ٦١/٣٨٣ ، بتفصيل.

٣ - أورده الصدوق في معاني الأخبار : ١٢٤/ ذيل حديث ١ ، والمراد بالعسكري هنا هو الإمام عليّ الهادي عليه السلام .

على الأُمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح »(١).

قال الصدوق: « يوم الاثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء والطلب للمطر »(٢).

وعن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال: « **قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واستحمّوا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس ، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة** »(٣).

وفي خبر ابن سلام: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن أوّل يوم خلق الله ؟ قال: « **يوم الأحد** » ، قال: ولِمَ سمّي يوم الأحد ؟ قال: « **لأنّه واحد محدود** » ، قال: فالاثنين ؟ قال: « **هو اليوم الثاني من الدنيا** » ، قال: والثلاثاء ؟ قال: « **الثالث من الدنيا** » ، قال: الأربعاء ؟ قال: « **الرابع من الدنيا** » ، قال: فالخميس ؟ قال: « **هو يوم خامس من الدنيا ، وهو يوم أنيس ، لعن فيه إبليس ، ورفع فيه إدريس** » ، قال: فالجمعة ؟ قال: « **هو يوم مجموع له النّاس ، وذلك يوم مشهود ، ويوم شاهد ومشهود** » ، قال: فالسبت ؟ قال: « **يوم مسبوت ، وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾**(٤)**، فمن الأحد إلى الجمعة ستّة أيّام والسبت معطّل** »(٥).

وفي « **الخصال** »: عن الصادق عليه السلام ، قال: « **السبت لنا ، والأحد لشيعتنا ، والاثنين لأعدائنا ، والثلاثاء لبني أُميّة ، والأربعاء يوم شرب الدواء ، والخميس**

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٧ ـ ٢٤٨. علل الشرائع: ٥٩٨/ ذيل حديث ٤٤. الخصال: ٦٢/٣٨٤.

٢ ـ الخصال: ٣٨٤/ ذيل حديث ٦٢.

٣ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٨٩/٣٩١.

٤ ـ سورة ق ٥٠: ٣٨.

٥ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٤٧١/ قطعة من حديث ٣٣.

تقضى فيه الحوائج ، والجمعة للتنظيف والتطيّب ، وهو عيد المسلمين ، وهو أفضل من الفطر والأضحى ، ويوم الغدير أفضل الأعياد ، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة ، وكان يوم الجمعة ، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ، وتقوم القيامة يوم الجمعة ، وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمّد وآله »[١].

وعن الصادق عليه السلام ، قال : « السبت لنا ، والأحد لشيعتنا ، والاثنين لبني اُميّة ، والثلاثاء لشيعتهم ، والأربعاء لبني العبّاس ، والخميس لشيعتهم ، والجمعة لسائر النّاس جميعاً ، وليس فيه سفر ، قال الله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾[٢] »[٣].

يوم السبت

وقيل له عليه السلام : أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعاء وغيره ، قال : « افتتح سفرك بالصدقة ، واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك »[٤].

وفي آخر : « افتتح سفرك بالصدقة ، واخرج إذا بدا لك ، واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك »[٥].

وفي الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام :

لنعم اليوم يوم السبت حقّاً ... لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء لأنّ فيه ... تبدى الله في خلق السماء

---

١ ـ الخصال : ٣٩٤/١٠١.
٢ ـ سورة الجمعة ٦٢ : ١٠.
٣ ـ أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤٢/١٤٦.
٤ ـ أورده البرقي في المحاسن : ٣٤٨/٢٢.
٥ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٦٩/٢٤٠٥.

وفي الاثنين إن سـافرت فـيه ... سـتظفر بـالنجاح وبـالثراء

ومن يرد الحـجامة في الثـلاثا ... فـفي سـاعاته هـرق الدمـاء

وإن شرب امـرؤ يـوماً دواء ... فـنعم اليـوم يـوم الأربـعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ... فـفيه الله يـأذن بـالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ... ولذّات الرجـال مـع النسـاء

وهـذا العـلم لا يـعلمه إلّا ... نـبيّ أو وصيّ الأنـبياء[1]

---

١ ـ أورده الكيدري في أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول: ٥/٩٨.

الباب الثاني

في سعادة أيّام الشهور العربيّة ونحوستها

وما يصلح في كلّ يوم منها من الأعمال حسب ما رواه السيّد السند ابن طاووس في «**الدروع الواقية**»، والطبرسي في «**مكارم الأخلاق**»، وصاحب «**زوائد الفوائد**» عن الصادق عليه السلام:

اليوم الأوّل:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**أنّه خلق فيه آدم، وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وطلب العلم، والتزويج، والسفر، والبيع والشراء، واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه أو ضلّ قدر عليه إلى ثمان ليال، والمريض فيه يبرأ، والمولود يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه**»[1].

وقال سلمان الفارسي: **هو روز هرمرد من أسمائه تعالى، يوم مختار مبارك، يصلح لطلب الحوائج، والدخول على السلطان**[2].

قال السيّد: وفي رواية أُخرى بحذف الإسناد عن الصادق عليه السلام:

---

١ - الدروع الواقية: ٧٩ - ٨٠.

٢ - الدروع الواقية: ٨٠.

«اليوم الأوّل خلق فيه آدم، وهو يوم صالح مسعود، خاطب فيه السلطان، وتزوّج، واعمل فيه كلّ شيء تريده من حاجة»[١].

وفي «**المكارم**»: عن الصادق عليه السلام: «سعد يصلح للقاء الأُمراء، وطلب الحوائج، والشراء والبيع، والزراعة، والسفر»[٢].

وفي «**الزوائد**»« عنه عليه السلام: «يوم مبارك محمود، فيه خلق آدم، وهو يوم سعد لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وابتداء الأعمال، والبيع والشراء، والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً مرزوقاً مباركاً، ومن مرض فيه يبرأ بإذن الله تعالى»[٣].

وفي رواية أُخرى: «من خرج فيه هارباً أو ضالّاً قدر عليه إلى ثمان ليال»[٤].

اليوم الثاني:

في «**الدروع**»: قال الصادق عليه السلام: «فيه خلقت حواء من آدم عليه السلام، يصلح للتزويج، وبناء المنازل، وكتب العهود، والسفر، وطلب الحوائج والاختيارات، ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالحاً للتربية»[٥].

وقال سلمان: هو روزبهمن إسم ملك تحت العرش، يوم مبارك للتزويج،

---

١ ـ الدروع الواقية: ٢٥٩.

٢ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٢٦٦٢/٣٨٦.

٣ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١١/٥٧. مستدرك الوسائل ٨: ١/١٤٦.

٤ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٥٧/ ١١. مستدرك الوسائل ٨: ١٤٦/ ذيل حديث ١.

٥ ـ الدروع الواقية: ٨٣.

وقضاء الحوائج، سعيد[١].

وفي الرواية الأُخرى: «**تزوّج وائت فيه أهلك من السفر، واشتري وبع، واطلب فيه الحوائج، واتق فيه السلطان**»[٢].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**يصلح للسفر، وطلب الحوائج**»[٣].

وفي «**الزوائد**»: عن الصادق عليه السلام: «**يوم محمود، خلق الله فيه حوّاء، وهو يوم يصلح للتزويج والتحويل، والشراء والبيع، والبناء، والزرع، والغرس، والسلف، والقرض، والمعاملة، والدخول بالأهل، وطلب الحوائج، ولقاء السلطان، ومن مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً**»[٤].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يصلح لكتبة العهد، ومن مرض في أوّله كان مرضه خفيفاً، وفي آخره كان ثقيلاً**»[٥].

اليوم الثالث:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر، نزع آدم وحوّاء لباسهما، وأُخرجا من الجنّة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك، واتّق فيه السلطان، والبيع والشراء، وطلب الحوائج، والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يؤخذ، والمريض يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً**

---

١ - الدروع الواقية: ٨٤.

٢ - بحار الأنوار ٥٩: ١٤/٥٧.

٣ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٤ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٦/٥٧. مستدرك الوسائل ٨: ١٤٦ / ضمن حديث ١.

٥ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٧/٥٨. مستدرك الوسائل ٨: ١٤٦.

طويل العمر»[١].

وقال سلمان: هو روز اردي بهشت إسم الملك الموكّل بالشفاء والنعم[٢]، يوم ثقيل نحس لا يصلح لأمر من الأُمور[٣].

وفي الرواية الأُخرى عنه عليه السلام: «يوم نحس فيه سلب آدم وحواء لباسهما، فلا تشتروا فيه، ولا تبع، ولا تأت فيه السلطان، ولا تطلب فيه حاجة»[٤].

وفي «**المكارم**»: رديء[٥] لا يصلح لشيء جملةً[٦].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «يوم نحس، فيه قُتِلَ هابيل، قتله أخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد، وهو يوم مذموم لا تسافر فيه، ولا تعمل عملاً، ولا تلق فيه أحداً، واستعذ بالله من شرّه بعوذة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن ولد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه إلّا أن يشاء الله غير ذلك»[٧].

وفي رواية أُخرى: «إنّ من ولد فيه كان مرزوقاً، طويل العمر، وفيه سلب آدم وحواء لباسهما، وأُخرجا من الجنّة، والهارب فيه يوجد[٨]، والمريض فيه يجهد»[٩].

---

١ - الدروع الواقية: ٨٧.
٢ - في المصدر: والسقم.
٣ - الدروع الواقية: ٨٧.
٤ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٩/٥٨.
٥ - في الأصل: روي، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٦ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.
٧ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢١/٥٨.
٨ - في بحار الأنوار: يؤخذ.
٩ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٢٢/٥٨.

اليوم الرابع:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم صالح للزرع، والصيد، والبناء، واتّخاذ الماشية، ويكره فيه السفر، فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب، أو بلاء يصبه، وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ما عاش، ومن هرب فيه عسر مطلبه، ولجأ إلى من يمنعه»[1].

وقال سلمان: روز شهريور إسم الملك الذي خُلقت فيه الجواسر ووكّل بها، وهو ملك موكّل ببحر الروم[2].[3]

وفي الرواية الأُخرى: «**يوم صالح للتزويج، والصيد، ويذمّ فيه السفر، فمن سافر فيه سلب، وفيه ولد هابيل بن آدم عليه السلام**»[4].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**صالح للتزويج، ويكره السفر فيه**»[5].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**هو يوم متوسّط، صالح لقضاء الحوائج، فيه ولد هبة الله شيث بن آدم، ولا تسافر فيه، فإنّه مكروه، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه شفي ليلته وبرىء بإذن الله تعالى**»[6].

وفي رواية أُخرى: «**إنّ هابيل عليه السلام ولد فيه أيضاً، ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه، ومن هرب فيه نجا[7] إلى من يمنع منه**»[8].

---

١ و ٣ - الدروع الواقية: ٨٩.

٢ - في الدروع: التوم.

٤ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٢٤/٥٩.

٥ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٦/٥٩.

٧ - في البحار: لجأ.

٨ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٧/٥٩.

اليوم الخامس:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر، فيه ولد قابيل، وفيه قتل أخاه، وفيه دعا بالويل على نفسه، وهو أوّل من بكى في الأرض، فلا تعمل فيه عملاً، ولا تخرج من منزلك، ومن حلف فيه كاذباً عجّل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت حاله**»[١].

وقال سلمان: روز اسفنديار إسم الملك الموكّل بالأرضين: يوم نحس مستمر، فلا تطلب فيه حاجة، ولا تلق فيه سلطاناً[٢].

وفي الرواية الأُخرى عنه عليه السلام: «**ولد فيه قابيل، وفيه قتل أخاه، فلا تطلب فيه حاجة**»[٣].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**رديء نحس**»[٤].

وفي «**الزوائد**»: «**هو يوم نحس، فيه لعن إبليس وهاروت وماروت، وكلّ فرعون وجبّار، فيه لعن وعذّب، وهو يوم نكد عسير لا خير فيه، فاستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان مشؤوماً ثقيلاً، نكد الحياة، عسير الرزق، ومن مرض فيه أو في ليلته ثقل مرضه، وخيف عليه**»[٥].

وفي رواية أُخرى: «**إنّ فيه قتل قابيل هابيل، وينظر في إصلاح الماشية، ومن كذب فيه عجّل الله له الجزاء**»[٦].

---

١ و ٢ ـ الدروع الواقية: ٩١.

٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٢٩/٦٠.

٤ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٥ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣١/٦٠.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣٢/٦٠.

اليوم السادس:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح للتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية، ومن ضلّ فيه أو أبق وُجد، ومن مرض فيه برىء، ومن ولد فيه صلحت تربيته، وسلم من الآفات**»(١).

وقال سلمان رضي الله عنه: روز خرداد إسم ملك موكّل بالجنّ، يصلح للتزويج والمعاش وكلّ حاجة، والأحلام يظهر تأويلها بعد يوم أو يومين(٢).

وفي رواية أُخرى: «**يوم صالح للتزويج، والصيد، وطلب المعاش، وكلّ حاجة**»(٣).

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**مبارك، يصلح للتزويج، وطلب الحوائج**»(٤).

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم صالح، ولد فيه نوح عليه السلام، يصلح للحوائج، والسلطان، والسفر، والبيع، والشراء، والديون، والقضاء، والأخذ، والعطاء، والنزهة، والصيد، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً، موسّع عليه في حياته، ومن مرض فيه أو في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعاً، ثمّ يبرأ بإذن الله تعالى**»(٥).

وفي رواية أُخرى: «**يصلح للتزويج، وشراء الماشية**»(٦).

---

١ ـ الدروع الواقية: ٩٣.
٢ ـ الدروع الواقية: ٩٣ ـ ٩٤، وعبارة: «أو يومين» لم ترد في الدروع.
٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٣٤/٦٠.
٤ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.
٥ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣٦/٦١.
٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣٧/٦١.

اليوم السابع:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لجميع الأُمور، ومن بدأ فيه بالكتابة أكملها حذقاً**[١]**، ومن بدأ فيه بعمارة أو غرس حمدت عاقبته، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسّع عليه رزقه**»[٢].

وقال سلمان: روز مرداد إسم ملك موكّل بالنّاس وأرزاقهم، وهو يوم مبارك سعيد، فاعمل فيه ما تشاء من الخير[٣].

وفي الرواية الأُخرى: «**يوم صالح مثل السادس**»[٤].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**مبارك مختار، يصلح لكلّ ما يراد ويسعى فيه**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم سعيد مبارك، فيه ركب نوح عليه السلام السفينة، فاركب البحر، وسافر في البرّ، والق العدوّ، واعمل ما شئت، فإنّه يوم عظيم البركة، محمود لطلب الحوائج والسعي فيها، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً على نفسه وأبويه، خفيف النجم، موسّعاً عيشه، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بإذن الله تعالى**»[٦].

وفي رواية أُخرى: «**يصلح لابتداء الكتابة، والعمارة، وغرس الأشجار**»[٧].

---

١ ـ الحِذق والحذاقة: مهارة في كلّ عمل ـ تهذيب اللغة ٤: ٣٥ ـ حذق.

٢ ـ الدروع الواقية: ٩٦.

٣ ـ الدروع الواقية: ٩٧.

٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٣٩/٦١.

٥ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٤١/٦١.

٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٤٢/٦١.

اليوم الثامن :

في « **الدروع** »: عن الصادق عليه السلام : « **إنّه يوم صالح لكلّ حاجة من بيع ، أو شراء ، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ، ويكره فيه ركوب البحر والسفر في البرّ ، والخروج إلى الحرب ، ومن ولد فيه صلحت ولادته ، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلّا بتعب ، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلّا بجهد ، والمريض فيه يجهد** »[١].

وقال سلمان : روز نمادر[٢] اسم من أسمائه تعالى ، وهو يوم مبارك سعيد لكلّ أمر تريد من الخير[٣].

وفي الرواية الأُخرى : « **يوم مبارك ، صالح لكلّ حاجة إلّا السفر** »[٤].

وفي رواية « **المكارم** »: « **يصلح لكلّ حاجة سوى السفر ، فإنّه يكره فيه** »[٥].

وفي « **الزوائد** »: عنه عليه السلام : « **يوم صالح للشراء والبيع ، فاشتر فيه وبع ، وخذ واعطِ ، ولا تعرض للسفر ، فإنّه يكره فيه سفر البرّ والبحر ، ومن ولد فيه كان متوسّط الحال ، طويل العمر ، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بإذن الله تعالى** »[٦].

وفي رواية أُخرى : « **يصلح للقاء السلطان ، وقضاء الحوائج ، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلّا بتعب ، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلّا بجهد ، وقيل : من مرض فيه هلك** »[٧].

---

١ و ٣ـ الدروع الواقية : ٩٩.

٢ ـ في الدروع : روز ديباذر.

٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٤٤/٦٢.

٥ ـ مكارم الأخلاق ٢ : ٣٨٦ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ ـ المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٤٦/٦٢.

٧ ـ المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٤٧/٦٢.

اليوم التاسع:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده، فابدأ بالعمل، واقترض فيه، وازرع، واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه يرزق مالاً، ورأى خيراً، ومن هرب فيه نجا**[١]**، ومن مرض فيه ثقل، ومن ضلّ قدر عليه، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ووفّق فيه في كلّ حالاته**»[٢].

وقال سلمان: روز آذر إسم ملك موكّل بالميزان يوم القيامة، محمود، والأحلام تصحّ فيه من يومها[٣].

وفي رواية أُخرى: «**يوم خفيف، صالح لكلّ أمر تريده، والمولود فيه يكون مرزوقاً في معيشته، ولا يصبه ضيق**»[٤].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**مبارك يصلح لكلّ ما يريده الإنسان، ومن سافر فيه رزق مالاً، ويرى في سفره كلّ خير**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم صالح محمود، فيه ولد سام بن نوح عليه السلام، وهو يوم مبارك يصلح للحوائج والدخول على السلطان، وجميع الأعمال، والدين، والقرض، والأخذ، والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً عند النّاس يطلب العلم، ويعمل بأعمال الصالحين، ومن مرض فيه أو في ليلته بريء**

---

١ - في الدروع: ومن هرب فيه لجأ إلى سلطان يمنع منه.

٢ - الدروع الواقية: ١٠١ - ١٠٢.

٣ - الدروع الواقية: ١٠٢.

٤ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٤٩/٦٣.

٥ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

بإذن الله تعالى »[١].

وفي رواية أُخرى: « من سافر فيه رزق، ولقى خيراً، ويصلح للغرس والزرع، ومن حارب فيه غلب، ومن هرب فيه لجأ إلى السلطان يمنع عليه، ومن مرض فيه ثقل »[٢].

اليوم العاشر:

في « **الدروع** »: عن الصادق عليه السلام: « إنّه ولد فيه نوح عليه السلام، ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق يصلح للبيع والشراء، والسفر، والضالّة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي »[٣].

وقال سلمان: هو روز آبان إسم ملك موكّل بالبحار والأودية، يوم خفيف مبارك، ومن هرب فيه من سلطان اُخذ، ومن ولد فيه لم يصبه ضيق، وكان مرزوقاً، والأحلام فيه تظهر في مدّة عشرين يوماً[٤].

وفي رواية اُخرى: « فيه ولد نوح عليه السلام، وهو يوم صالح للحرث والزرع وكلّ خير »[٥].

وفي رواية « **المكارم** »: « صالح لكلّ حاجة سوى الدخول على السلطان، ومن فرّ فيه من السلطان اُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، وهو جيّد للشراء والبيع، ومن مرض فيه برىء »[٦].

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٥١/٦٢.
٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٥٢/٦٢.
٣ و ٤ ـ الدروع الواقية: ١٠٦.
٥ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٥٤/٦٣.
٦ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم محمود، رفع الله فيه إدريس مكاناً عليّاً، وفيه أخذ موسى التوراة، يصلح لكَتب الكُتب والشروط والعهود وأعمال الدواوين والحساب، ومن ولد فيه كان مباركاً حليماً صالحاً عفيفاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه**»[١].

وفي رواية أُخرى: «**يصلح للبيع والشراء، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ويستحبّ للمريض فيه أو يوصي، ومن هرب فيه ظفر به وسجن**»[٢].

اليوم الحادي عشر:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه ولد فيه شيث، صالح لابتداء العمل، والبيع، والشراء، والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد فيه طابت عيشته، غير أنّه لا يموت حتّى يفتقر، ويهرب من سلطان**»[٣].

وقال سلمان رضي الله عنه: روز خور إسم ملك موكّل بالشمس، يوم خفيف مثل الذي تقدّمه[٤].

وفي رواية أُخرى: «**من هرب فيه أُخذ، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً في معيشته، ويعمّر حتّى يهرم، ولا يفتقر أبداً**»[٥].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**يصلح للشراء، والبيع، ولجميع الحوائج، وللسفر**

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٥٦/٦٤.

٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٥٧/٦٤.

٣ و ٤ ـ الدروع الواقية: ١٠٩.

٥ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٥٩/٦٤.

ما خلا الدخول على السلطان ، وأنّ التواري فيه يصلح »[١].

وفي « **الزوائد** »: عنه عليه السلام : « صالح للشراء والبيع ، والمعاملة ، والقرض ، ويكره الدخول على السلطان ومعاملته ، والتصرّف فيه ، ومن ولد فيه كان مباركاً صالح التربية ، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بإذن الله تعالى »[٢].

وفي رواية : « إنّه ولد فيه شيث ، ومن هرب فيه رجع طائعاً ، ومن ضلّ فيه سلم ، وذكر أيضاً : أنّه يموت فقيراً ، أو يهرب من السلطان »[٣].

اليوم الثاني عشر :

في « **الدروع** »: عن الصادق عليه السلام : « إنّه يوم صالح للتزويج ، وفتح الحوانيت ، والشركة ، وركوب البحار ، وتجتنب فيه الوساطة بين النّاس ، والمريض يوشك أن يبرأ ، والمولود فيه هيّن التربية »[٤].

قال سلمان : روزماه ، يوم مختار وهو إسم ملك موكّل بالقمر[٥].

وفي الرواية الأُخرى : « مثل الحادي عشر »[٦].

وفي « **المكارم** »: عنه عليه السلام : « يوم صالح مبارك ، فاطلبوا فيه حوائجكم ، واسعوا لها ، فإنّها تقضى »[٧].

---

١ - مكارم الأخلاق ٢ : ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.
٢ - المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٦١/٦٤.
٣ - المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٦٢/٦٥.
٤ و ٥ - الدروع الواقية : ١١٢.
٦ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٦٥/ ذيل حديث ٦٣.
٧ - مكارم الأخلاق ٢ : ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم مبارك، فيه قضى موسى الأجل، وهو يوم التزويج، والمشاركة، وفتح الحوانيت، وعمارة المنازل، والبيع، والشراء، والأخذ، والعطاء، ومن ولد فيه كان عفيفاً ناسكاً صالحاً، ومن مرض فيه أو في ليلته من حمى خيف عليه إلّا أن يشاء الله عزّ وجلّ**»[١].

وفي رواية أُخرى: «**يستحبّ فيه ركوب الماء، ولا يرتكب فيه الوسائط يعني الوساطة بين النّاس**»[٢].

اليوم الثالث عشر:

في «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس، فاتّق فيه المنازعة، ولقاء السلطان والحكومة، وكلّ أمر، ولا تدهن فيه رأساً، ولا تحلق شعراً، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أُجهد، ومن ولد فيه وكان ذكراً لا يعيش**»[٣].

وقال سلمان رضي الله عنه: روز تير[٤] إسم ملك موكّل بالنجوم، يوم نحس رديء فاتّق فيه السلطان، وجميع الأعمال، والأحلام تصحّ فيه بعد تسعة أيّام[٥].

وفي رواية أُخرى: «**يوم نحس لا تطلب فيه حاجة**»[٦].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**يوم نحس، فاتّقوا فيه جميع الأعمال**»[٧].

---

١ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٦٦/٦٥.

٢ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٦٥/٦٥.

٣ - الدروع الواقية: ١١٤.

٤ - في الدروع: روزمران.

٥ - الدروع الواقية: ١١٥.

٦ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٦٦ / ذيل حديث ٦٧.

٧ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

وفي « **الزوائد** »: عنه عليه السلام : « **يوم نحس ، فيه هلك ابن نوح وامرأة لوط ، وهو يوم مذموم في كلّ حال ، فاستعذ بالله من شرّه ، ومن ولد فيه كان مشؤوماً عسر الرزق كثير الحقد نكد الخلق ، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه والله أعلم** »[١].

وفي رواية أُخرى: « **يتّقى فيه المنازعات ، ولقاء السلاطين والحكومات ، وحلق الرأس ، ودهن الشعر ، ومن هرب فيه سلم ، وإن ولد فيه ذكر لم يعش** »[٢].

اليوم الرابع عشر:

في « **الدروع** »: عن الصادق عليه السلام : « **إنّه يوم صالح لكلّ شيء ، ومن ولد فيه يكون غشوماً ، وهو جيّد لطلب العلم ، والبيع والشراء ، والسفر ، والاستقراض ، وركوب البحر ، ومن هرب فيه أُخذ ، ومن مرض فيه برىء إن شاء الله** »[٣].

وقال سلمان رضي الله عنه : روز جوش إسم ملك موكّل بالإنس والجنّ والريح ، يوم مبارك سعيد ، يصلح لكلّ شيء ، وللقاء السلطان وأشراف النّاس وعلمائهم ، ومن ولد فيه يكون كاتباً أديباً ، ويكثر ماله آخر عمره ، والأحلام تصحّ بعد ستّة وعشرين يوماً[٤].

وفي رواية أُخرى: « **يوم سعيد ، صالح لكلّ حاجة ، ومن ولد فيه عمّر طويلاً ، ويكون مشغوفاً بطلب العلم ، ويكثر ماله في آخر عمره** »[٥].

وفي « **المكارم** »: عنه عليه السلام : « **جيّد للحوائج ولكلّ عمل** »[٦].

---

١ ـ المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٦٦/ ٦٩.
٢ ـ المصدر غير مطبوع ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٦٦/٧٠.
٣ و ٤ ـ الدروع الواقية : ١١٧.
٥ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٦٦/٧٢.
٦ ـ مكارم الأخلاق ٢ : ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج، ولقاء الملوك، وطلب العلم، وأعمال الديون، ومن ولد فيه عاش سليماً سعيداً، وكان في أُموره مسدّداً محموداً مرزوقاً، ومن مرض فيه أو في ليلته بريء من مرضه ولم يطل عمره، والله أعلم»[١].

وفي رواية أُخرى: «إنّه من ولد فيه يكون في آخر عمره كثير المال، ويكون غشوماً ظلوماً، ويصلح للبيع والشراء، والاستقراض والقرض، والركوب في البحر، ومن هرب فيه يؤخذ»[٢].

اليوم الخامس عشر:

في «**العُدد القويّة**» لعليّ بن يوسف أخ العلّامة: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مبارك، يصلح لكلّ حاجة، والسفر، وغيره، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها مقضيّة»[٣].

وفي رواية أُخرى: «محذور، نحس في كلّ الأُمور، إلّا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري، ولد فيه قابيل ـ وكان ملعوناً ـ وهو الذي قتل أخاه، فاحذروا فيه كلّ الحذر، ففيه خلق الغضب، ومن مرض فيه مات»[٤].

وفي رواية أُخرى: «من مرض فيه بريء عاجلاً، ومن هرب فيه ظفر به في مكان قريب، ومن ولد فيه يكون سيّيء الخُلق»[٥].

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٧٤/٦٦.

٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٧٥/٦٧.

٣ ـ العُدد القويّة: ١/١٩.

٤ ـ العُدد القويّة: ٢/١٩.

٥ ـ العُدد القويّة: ٣/١٩.

وفي رواية أُخرى: «**من ولد فيه يكون ألثغ[١] أو أخرس، أو ثقيل اللسان**».

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**من ولد فيه يكون أخرس أو ألثغ**».

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف[٢].

وفي رواية أُخرى: «**يوم مبارك يصلح لكلّ عمل وحاجة، والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة أيّام، يحمد فيه لقاء القضاة والعلماء، والتعليم وطلب ما عند الرؤساء**»[٣].

وقال سلمان رضي الله عنه: ديمهر[٤] روز اسم من أسمائه تعالى[٥].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لكلّ الأُمور إلّا من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برىء عاجلاً، ومن هرب فيه ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ أو أخرس**»[٦].

وقال سلمان: روز ديمهر اسم من أسمائه تعالى، يصلح لكلّ حاجة، والأحلام تصحّ بعد ثلاثة أيّام[٧].

وفي رواية أُخرى: «**يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون ألثغ وأخرس**»[٨].

وفي «**الزوائد**»: «**يوم صالح لكلّ عمل وحاجة، ولقاء الأشراف والعظماء**

---

١ - اللثغة في اللسان: هو أن يصيّر الراء غيناً أو لاماً، والسين ثاءً. الصحاح ٤: ١٣٢٥ - لثغ.

٢ - العُدد القويّة: ٢٠/٤ - ٦.

٣ - العُدد القويّة: ٢٠/٧.

٤ - في الدروع: «روزنمهر».

٥ - العُدد القويّة: ٢٠/٨.

٦ - الدروع الواقية: ١١٩ - ١٢٠.

٧ - الدروع الواقية: ١٢٠.

٨ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٦٨/ ذيل حديث ٨١.

والرؤساء، فاطلب فيه حوائجك، والق سلطانك، واعمل ما بدا لك، فإنّه يوم سعيد، ومن ولد فيه يكون ألثغ اللسان أو أخرس، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه إلّا أن يشاء الله»[١].

في رواية أُخرى: «يوم محذور، ويصلح للاستقراض والقرض، ومشاهدة ما يشتري، ومن مرض فيه برىء بإذن الله تعالى، ومن هرب فيه ظفر به في مكان غريب»[٢].

اليوم السادس عشر:

في «العُدد»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم نحس مستمر، رديء، فلا تسافر فيه، فمن سافر فيه هلك، ويناله مكروه، فاجتنبوا فيه الحركات، واتّقوا فيه الحوائج ما استطعتم، فلا تطلبوا فيه حاجة، ويكره فيه لقاء السلطان»[٣].

وفي رواية أُخرى: «يصلح للتجارة، والبيع، والمشاركة، والخروج، ويصلح للأبنية، ووضع الأساسات، ويصلح لعمل الخير»[٤].

وفي رواية: «خُلقت فيه المحبّة والشهوة، وهو يوم السفر فيه جيّد في البرّ والبحر، استأجر فيه من شئت، وادفع فيه إلى من شئت، من ولد فيه يكون مجنوناً لا محالة، ويكون بخيلاً»[٥].

وفي رواية: «من ولد في صبيحته إلى الزوال كان مجنوناً، وإن ولد بعد الزوال

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٨٣/٦٨.
٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٨٤/٦٨.
٣ ـ العُدد القويّة: ١/٩٢.
٤ ـ العُدد القويّة: ٢/٩٢.
٥ ـ العُدد القويّة: ٣/٩٢.

وإلى آخره صلحت حاله، ومن هرب فيه يرجع، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن مرض فيه برىء عاجلاً»[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من مرض فيه خيف عليه الهلاك»[٢].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف[٣].

وفي رواية: «إنّه يوم جيّد لكلّ ما يراد من الأعمال والنيّات والتصرّفات، والمولود فيه يكون عاملاً، وهو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأُمور الجيّدة»[٤].

وفي رواية: «إنّه يوم نحس، من ولد فيه يكون مجنوناً لا بدّ من ذلك، ومن سافر فيه يهلك، ويصلح لعمل الخير، ويتّقى فيه الحركة، والأحلام تصحّ فيه بعد يومين»[٥].

وقال سلمان رضي الله عنه: مهر روز إسم الملك الموكّل بالرحمة[٦].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية والأساس، ومن سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برىء سريعاً، والمولود فيه يكون مجنوناً إن ولد قبل الزوال، وإن ولد بعد الزوال صلحت حاله»[٧].

وقال سلمان رضي الله عنه: روز مهر إسم الملك الموكّل بالرحمة، وهو يوم نحس فاتّق فيه

---

١ ـ العُدد القويّة: ٤/٩٢.
٢ ـ العُدد القويّة: ٥/٩٢.
٣ ـ العُدد القويّة: ٩٢.
٤ ـ العُدد القويّة: ٦/٩٢.
٥ ـ العُدد القويّة: ٧/٩٣.
٦ ـ العُدد القويّة: ٨/٩٣.
٧ ـ الدروع الواقية: ١٢٢.

الحركة، والأحلام تصحّ فيه بعد يومين[١].

وفي رواية أُخرى: «يوم نحس، ومن ولد فيه يكون مجنوناً، ومن سافر فيه هلك»[٢].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «رديء مذموم لكلّ شيء»[٣].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «يوم نحس، رديء مذموم لا خير فيه، فلا تسافر فيه، ولا تطلب حاجة، وتوقّ ما استطعت، وتعوّذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه يكون مشؤوماً عسر التربية، منحوساً في عيشه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه، ويطول مرضه»[٤].

وفي رواية أُخرى: «من سافر فيه هلك، ويكره فيه لقاء السلطان، ويصلح للتجارة، والبيع، والمشاركة، والخروج إلى البحر، والأبنية، والأساسات، والذي يهرب فيه يرجع، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد في صبيحته إلى الزوال كان مجنوناً، ومن ولد بعد الزوال تكون أعماله صالحة»[٥].

اليوم السابع عشر:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم صاف مختار لجميع الحوائج، يصلح للشراء والبيع، والتزويج، والدخول على السلطان، وغير ذلك، صالح لكلّ حاجة، فاطلب فيه ما تريده، فإنّه جيّد خلقت فيه القوّة، وخلق فيه ملك الموت،

---

١ ـ الدروع الواقية: ١٢٢.

٢ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٩٢/٧٠.

٣ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٤ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٩٤/٧٠.

٥ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٩٥/٧٠.

وهو الذي بارك فيه الحقّ على يعقوب عليه السلام، جيّد، صالح للعمارة، وفتق الأنهار، وغرس الأشجار، والسفر فيه لا يتمّ»[١].

وفي رواية أُخرى: «هذا اليوم متوسّط يحذر فيه المنازعة، ومن اقترض فيه شيئاً لم يردّ إليه، وإن ردّ فيجهد، ومن استقرض فيه شيئاً لم يردّ»[٢].

وفي رواية أُخرى: «إنّه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج، فاحذر فيه، وأحسن إلى ولدك وعبدك، ومن مرض فيه يبرأ، والرؤيا كاذبة فيه، والآبق فيه يوجد، ومن ولد فيه عاش طويلاً وصلحت حاله وتربيته، ويكون عيشه طيّباً لا يرى فيه فقراً»[٣].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف[٤].

وفي روايةأُخرى: «إنّه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير، فلا تلتمس فيه حاجة»[٥].

وفي رواية أُخرى: «يوم جيّد مختار يحمد فيه التزويج، والختان، والشركة، والتجارة، ولقاء الاخوان، والمضاربة[٦] للأموال»[٧].

وقال سلمان رضي الله عنه: سروش روز إسم الملك الموكّل بحراسة العالم، وهو جبرئيل عليه السلام[٨].

---

١ ـ العُدد القويّة: ١/١٠٢.
٢ ـ العُدد القويّة: ٢/١٠٢.
٣ ـ العُدد القويّة: ٣/١٠٢.
٤ ـ العُدد القويّة: ١٠٢.
٥ ـ العُدد القويّة: ٤/١٠٤.
٦ ـ في الأصل: المقاربة، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٧ ـ العُدد القويّة: ٥/١٠٣.
٨ ـ العُدد القويّة: ٦/١٠٣.

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم متوسّط، واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، فمن أقرض فيه شيئاً لم يردّه إليه، ومن استقرض لم يردّه، ومن ولد فيه صلحت حاله**»[١].

وقال سلمان رضي الله عنه: روز سروش إسم ملك موكّل بحراسة العالم، وهو يوم ثقيل، فلا تلتمس فيه حاجة[٢].

وفي رواية أُخرى: «**يوم صالح**»[٣].

قال: وفي رواية أُخرى: «**إنّه يوم ثقيل لا يصلح لطلب حاجة**»[٤].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**صاف[٥] مختار، فاطلبوا فيه ما شئتم، وتزوّجوا، وبيعوا، واشتروا، وازرعوا، وابنوا، وادخلوا على السلطان في حوائجكم فإنّها تقضى**»[٦].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم صالح مختار لكلّ عمل وحاجة، فاطلب فيه الحوائج، واشتر، وبع، وألق الكتّاب والعمّال ومن شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً سعيداً في كلّ أمره، ومن مرض فيه أو في ليلته خلص وبرىء بإذن الله تعالى**»[٧].

وفي رواية أُخرى: «**متوسّط، تحذّر فيه المنازعة والقرض والاستقراض**»[٨].

---

١ و ٢ ـ الدروع الواقية: ١٢٤.
٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٧١.
٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٠٢/٧١.
٥ ـ في المكارم: صالح.
٦ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧/ضمن حديث ٢٦٦٢.
٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٠٤/٧١.
٨ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٠٥/٧٢.

اليوم الثامن عشر:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مختار، جيّد، مبارك، سعيد، يصلح للتزويج، والسفر، ومن سافر فيه قضيت حاجته، مبارك لكلّ ما تريد عمله، ولطلب الحوائج، صالح لكلّ حاجة من بيع وشراء وزرع فإنّك تربح، وواسع في جميع حوائجك فإنّها تقضى، واطلب فيه ما شئت فإنّك تظفر، ويصلح للدخول على السلطان والقوّاد والعمّال، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به بإذن الله وغلبه، ومن تزوّج فيه يرى خيراً، ومن اقترض قرضاً ردّه إلى من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يصلح حاله ويكون عيشه طيّباً، ولا يرى فقراً، ولا يموت إلّا عن تركة[١]»[٢].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف[٣].

وفي رواية أُخرى: «تحمد فيه العمارات والأبنية، ويشترى فيه البيوت والمنازل، وتقضى فيه الحوائج والمهمّات، ويصلح للسفر»[٤].

وقال سلمان عليه السلام: رشروز إسم الملك الموكّل بالنيران[٥].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم سعيد، صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء، أو زرع، أو سفر، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ،

١ـ في المصدر: إلّا عن توبة.

٢ـ العُدد القويّة: ١٦١/١.

٣ـ العُدد القويّة: ١٦١/ ذيل حديث ١.

٤ـ العُدد القويّة: ١٦١/٢.

٥ـ العُدد القويّة: ١٦٢/٣.

والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلح حاله»[١].

وقال سلمان ﵁: روزرش إسم ملك موكّل بالنيران، يصلح للسفر[٢].

وفي رواية أُخرى: «يوم صالح للسفر، وكلّ ما تريده من حاجة»[٣].

وفي «**المكارم**»: عنه ﵇: «مختار صالح للسفر، والتزويج، ولطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله»[٤].

[وفي «**الزوائد**»: عنه ﵇: «يوم مختار للسفر والتزويج ولطلب الحوائج، ومن خاصم عدوّه خصمه وغلبه وقهره][٥]، ومن ولد فيه كان حسن التربية، محمود العيش، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء، ونجا بإذن الله تعالى»[٦].

وفي رواية أُخرى: «يصلح للبيع والشراء والزرع»[٧].

اليوم التاسع عشر:

في «**العُدد**»: عن الصادق ﵇: «إنّه يوم خفيف يصلح لكلّ شيء والسفر، فمن سافر فيه قضى حاجته وقضيت أُموره، وكلّ ما يريد يصل إليه، صالح للتزويج، والمعاش، والحوائج، وتعلّم العلم، وشراء الرقيق والماشية، سعيد، مبارك،

---

١ ـ الدروع الواقية: ١٢٦ ـ ١٢٧.

٢ ـ الدروع الواقية: ١٢٧.

٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٠٩/٧٢.

٤ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧/ضمن حديث ٢٦٦٢.

٥ ـ ما بين المعقوفتين سقط من الكتاب، وقد أثبتناه من بحار الأنوار؛ لأنّه حصل خلط بين رواية المكارم والزوائد.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١١١/٧٣.

٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١١٢/٧٣.

ولد فيه إسحاق بن إبراهيم، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة، ومن ولد فيه كان صالح الحال، متوقّعاً لكلّ خير»[١].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يوم شديد، كثير شرّه لا تعمل فيه عملاً من أعمال الدنيا، والزم فيه بيتك، وأكثر فيه ذكر الله عزّ وجلّ، وذكر النبي ﷺ، ومن مرض فيه ينجو، ولا تسافر فيه، ولا تدفع فيه إلى أحد شيئاً، ولا تدخل على السلطان، ومن رزق فيه ولداً يكون سيّىء الخُلق**»[٢].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً**»[٣].

وقالت الفرس: يوم ثقيل[٤].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يحمد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج، وطلب ما عندهم وفي أيديهم، وهو يوم مبارك**»[٥].

وقال سلمان رضي الله عنه: بروريد روز إسم الملك الموكّل بالأرواح وقبضها[٦].

وفي ليلة تسعة عشر من شهر رمضان يكتب وفد الحاجّ، ويستحبّ فيه الغسل، وفي ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

---

١ ـ العُدد القويّة: ٢٠٤/١.
٢ ـ العُدد القويّة: ٢٠٤/٢.
٣ ـ العُدد القويّة: ٢٠٤/٣.
٤ ـ العُدد القويّة: ٢٠٤/ ذيل حديث ٣.
٥ ـ العُدد القويّة: ٢٠٤/٤.
٦ ـ العُدد القويّة: ٢٠٥/٥، وفيه: فروردين.
٧ ـ العُدد القويّة: ٢٠٥/٦.

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم سعيد، ولد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر، والمعاش، والحوائج، وتعلّم العلم، وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة، ومن ولد فيه يكون صالحاً للخيرات إن شاء الله**»[١].

وقال سلمان: روز فروردين إسم ملك موكّل بالأرواح وقبضها، وهو يوم مبارك[٢].

وفي رواية أُخرى: «**مثل الثامن عشر**»[٣].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**مختار، صالح لكلّ عمل، ومن ولد فيه يكون مباركاً**»[٤].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم مختار مبارك صالح لكلّ عمل تريد، وفيه ولد إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، فاطلب فيه الحوائج، والق السلطان، واكتب الكتب، واعمل الأعمال، ومن ولد فيه كان كاتباً، مباركاً، مرزوقاً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه**»[٥].

وفي رواية أُخرى: «**يصلح للسفر، والمعاش، وطلب العلم، وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب يقدر عليه بعد نصف شهر**»[٦].

---

١ - الدروع الواقية: ١٢٨.

٢ - الدروع الواقية: ١٢٨.

٣ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٧٤/ ذيل قول سلمان.

٤ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٥ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١١٩/٧٤.

٦ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٢٠/٧٤.

اليوم العشرون :

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم جيّد، مبارك، يصلح لطلب الحوائج والسفر، فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة، والبناء والتزويج والدخول على السلطان وغيره»[١].

وفي رواية أُخرى: «إنّه ولد فيه إسحاق عليه السلام، وهو محمود العاقبة، جيّد لطلب الحوائج، طالب فيه بحقّك، وازرع ما شئت، ولا تشتر فيه عبداً»[٢].

وفي رواية أُخرى: «يجتنب[٣] فيه شراء العبد»[٤].

وفي رواية أُخرى: «إنّه يوم متوسّط الحال صالح للسفر، والبناء، ووضع الأساس، وحصاد الزرع[٥]، وغرس الشجر، والكرم، واتّخاذ الماشية، من هرب فيه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره، ومن مرض فيه صعب أمره»[٦].

وفي رواية: «من مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش، ويكون ضعيفاً»[٧].

وفي رواية أُخرى: «من ولد فيه كان حليماً فاضلاً»[٨].

---

١ - العُدد القويّة: ١/٢١١.

٢ - العُدد القويّة: ٢/٢١١.

٣ - في الأصل: يجب، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤ - العُدد القويّة: ٣/٢١١.

٥ - في الأصل: وحصار الزرّاع، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٦ - العُدد القويّة: ٤/٢١١.

٧ - العُدد القويّة: ٥/٢١١.

٨ - العُدد القويّة: ٦/٢١١.

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «**من سافر فيه رجع سالماً غانماً ، وقضى الله حوائجه ، وحصّنه من جميع المكاره**»[١].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف مبارك[٢].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يوم محمود ، يحمد فيه الطلب للمعاش ، والتوجّه بالانتقال**[٣] **، والاشتغال ، والأعمال الرضيّة ، والابتداء للأُمور**»[٤].

وقال سلمان: بهرام روز[٥].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام : «**إنّه يوم متوسّط ، صالح للسفر ، وقضاء الحوائج ، والبناء ، ووضع الأساس ، وغرس الشجر والكرم ، واتّخاذ الماشية ، ومن هرب فيه بعُد دركه ، ومن ضلّ فيه خفي أمره ، ومن مرض فيه صعب مرضه ، ومن ولد فيه صعب عيشه**»[٦].

وقال سلمان رضي الله عنه : روز بهرام إسم ملك موكّل بالنصر والخذلان والحروب والجدال ، وهو يوم جيّد مبارك[٧].

وفي رواية أُخرى: «**يوم مبارك ، يصلح للسفر وطلب الحوائج**»[٨].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام : «**إنّه مختار للحوائج ، والسفر ، والبناء ، والغرس ،**

---

١ ـ العُدد القويّة: ٧/٢١١.

٢ ـ العُدد القويّة: ٢١٢/ ذيل حديث ٧.

٣ ـ في الأصل: بالاشغال ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤ ـ العُدد القويّة: ٨/٢١٢.

٥ ـ العُدد القويّة: ٢١٢/ ذيل حديث ٨.

٦ ـ الدروع الواقية: ١٢٩.

٧ ـ الدروع الواقية ١٣٠.

٨ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٣٠/٧٥.

والدخول على السلطان»[١].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**إنّه يوم جيّد محمود، صالح، مسعود، مبارك لما يؤتى، فاشتر فيه، واعمل ما شئت، ومن ولد فيه كان طويل العمر، ملكاً يملك بلداً، أو ناحية منه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخلص بإذن الله تعالى**»[٢].

وفي رواية أُخرى: «**يوم متوسّط، يصلح للسفر، والحوائج، والنساء، ووضع الأساسات، وغرس الشجر، والكرم، واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه عاش في صعوبة**»[٣].

اليوم الحادي والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر، يصلح فيه إراقة الدماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تنازعوا فإنّه ردي منحوس مذموم، ولا تلق فيه سلطاناً، وتتّقيه فهو رديء لسائر الأُمور، ولا تخرج من بيتك وتوقّ ما استطعت، وتجنّب فيه اليمين الصادقة، وتجنّب فيه الهوام، فإنّ من لسع فيه مات، ولا تواصل فيه أحداً فهو أوّل يوم أُريق فيه الدم، وحاضت فيه حوّاء، ومن سافر فيه لم يرجع، وخيف عليه ولم يربح، والمريض تشتدّ علّته، ولم يبرأ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً**»[٤].

---

١ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٣٢/٧٦.

٣ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٣٣/٧٦.

٤ ـ العُدد القويّة: ١/٢٢٨.

وفي رواية أُخرى: «**من ولد فيه يكون صالحاً**»[١].

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد[٢].

وفي رواية أُخرى: «**يصلح فيه إهراق الدم، ولا تطلب فيه حاجة، وتتّقي فيه الأذى**»[٣].

وفي رواية أُخرى: «**يكره فيه سائر الأعمال، والفصد، والحجامة، ولقاء الأجناد والقوّاد، والساسة**»[٤].

وقال سلمان عليه‌السلام: رام روز[٥].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه‌السلام: «**إنّه يوم نحس رديء، فلا تطلب فيه حاجة، واتّق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً**»[٦].

وقال سلمان عليه‌السلام: روز ماه[٧] إسم ملك موكّل بالفرح، يصلح لإهراق الدماء[٨].

وفي رواية أُخرى: «**يوم نحس، وهو يوم إراقة الدم، فلا تطلب فيه حاجة**»[٩].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه‌السلام: «**يوم نحس مستمر**»[١٠].

---

١ ـ العُدد القويّة: ٢/٢٢٨.

٢ ـ العُدد القوية: ٢٢٨/ ذيل حديث ٢.

٣ ـ العُدد القويّة: ٣/٢٢٨.

٤ ـ العُدد القويّة: ٤/٢٢٨.

٥ ـ العُدد القويّة: ٢٢٨/ ذيل حديث ٤.

٦ ـ الدروع الواقية: ١٣٣.

٧ ـ في الدروع: روزبرام.

٨ ـ الدروع الواقية: ١٣٣.

٩ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٧٧: ١٣٩.

١٠ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

وفي «**الزوائد**» عنه عليه السلام: «يوم نحس مذموم، أكل فيه آدم من الشجرة وعصى ربّه، فاحذره ولا تطلب فيه حاجة، ولا تلق فيه سلطاناً، ولا تعمل عملاً، ولا تشارك أحداً، واقعد في منزلك، واستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان ضيّق العيش، نكد الحياة، ومن مرض فيه يخاف عليه»(١).

وفي رواية أُخرى: «يتّقى فيه السلطان والسفر»(٢).

اليوم الثاني والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مختار حسن ما فيه مكروه، يصلح لكلّ حاجة، وللشراء، والبيع، والصيد فيه، والسفر، ومن سافر فيه ربح ويرجع معافىً إلى أهله سالماً، وطلب الحوائج والمهمّات وسائر الأعمال، والصدقة فيه مقبولة، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوائج»(٣).

وفي نسخة أُخرى: «ومن قصد السلطان وجد مخافة»(٤).

وفي رواية أُخرى: «خفيف، صالح لكلّ شيء يلتمس فيه، والرؤيا فيه مقصوصة، والتجارة فيه مباركة، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً»(٥).

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل(٦).

وفي رواية أُخرى: «إنّه يحمد فيه كلّ حاجة، والأعمال السلطانيّة وسائر

١ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٤١/٧٧.
٢ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٤٢/٧٧.
٣ـ العُدد القويّة: ١/٢٦١.
٤ـ العُدد القويّة: ٢/٢٦١.
٥ـ العُدد القويّة: ٣/٢٦١.
٦ـ العُدد القويّة: ٢٦١/ ذيل حديث ٣.

التصاريف في الأعمال المرضية، وهو يوم خفيف يصلح لكلّ حاجة يُراد قضاؤها»[١].

وقال سلمان رضي الله عنه: بادروز[٢].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لقضاء الحوائج، والبيع والشراء، والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافئ**»[٣].

وقال سلمان رضي الله عنه: روزباد، إسم الملك الموكّل بالريح، يوم خفيف يصلح لكلّ حاجة[٤].

وفي الرواية الأُخرى: «**يوم صالح لكلّ شيء يلتمس فيه**»[٥].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**مختار، صالح للبيع والشراء، ولقاء السلطان، والسفر، والصدقة**»[٦].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم سعيد مبارك، مختار لما تريد من الأعمال، فاعمل ما شئت، والق من شئت، فإنّه مبارك، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً سعيداً، ومن مرض فيه أو في ليلته لا يخاف عليه ويخلص، ويستحبّ فيه الشراء والبيع**»[٧].

---

١ ـ العُدد القويّة: ٤/٢٦١.
٢ ـ العُدد القويّة: ٥/٢٦١.
٣ و ٤ ـ الدروع الواقية: ١٣٧.
٥ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٤٧/٧٨.
٦ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٧ / ضمن حديث ٢٦٦٢.
٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٤٩/٧٨.

اليوم الثالث والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام : «إنّه يوم سعيد مختار ، ولد فيه يوسف النبي الصدّيق عليه السلام ، يصلح لكلّ حاجة ولكلّ ما يريدونه وخاصّة للتزويج والتجارات كلّها ، وللدخول على السلطان والسفر ، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً ، جيّد للقاء الملوك والأشراف والمهمّات وسائر الأعمال ، وهو يوم خفيف مثل الذي قبله ، يصلح للبيع والشراء ، والرؤيا فيه كاذبة ، والآبق فيه يوجد ، والضالّة ترجع ، والمريض يبرأ ، [ومن ولد فيه يكون صالحاً ، طيّب النفس ، حسناً ، محبوباً ، حسن التربية في كلّ حال ، رخي البال».

وفي نسخة اُخرى: «إنّه يوم نحس مشؤوم][1] ، ومن ولد فيه لا يموت إلّا مقتولاً ، ولد فيه فرعون»[2].

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «ولد فيه بنيامين أخو يوسف عليه السلام ، ومن ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً»[3].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف ، يحمد فيه التزويج والنقلة والسفر ، والأخذ والعطاء ، ولقاء السلاطين ، صالح لسائر الأعمال ولقضاء الحوائج[4].

وقال سلمان رضي الله عنه : دبيدين روز ، إسم الملك الموكّل بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان[5].

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٢ ـ العُدد القويّة : ١/٢٧٠.

٣ ـ العُدد القويّة : ٢/٢٧٠.

٤ ـ العُدد القويّة : ٣/٢٧٠.

٥ ـ العُدد القويّة : ٤/٢٧١.

وفي رواية: «**إنّه اسم من أسماء الله تعالى**»[١].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه ولد فيه يوسف عليه السلام، وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج، والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية**»[٢].

وقال سلمان رضي الله عنه: روز بيدن اسم من أسماءه تعالى، يوم خفيف صالح لسائر الحوائج[٣].

وفي الرواية الأُخرى: «مثل الثاني والعشرون»[٤].

وفي رواية «**المكارم**»: «**مختار جيّد، خاصّة للتزويج والتجارات كلّها، والدخول على السلطان**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم سعيد مبارك لكلّ ما تريد، للسفر والتحويل من مكان إلى مكان، وهو جيّد للحوائج ولقاء الملوك، ومن ولد فيه كان سعيداً وعاش عيشاً طيّباً، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا بإذن الله تعالى**»[٦].

وفي رواية أُخرى: «**إنّ يوسف عليه السلام ولد فيه ويصلح للتزويج**»[٧].

اليوم الرابع والعشرون:

في «**العُدد القويّة**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مذموم مشؤوم ملعون،**

---

١ ـ العُدد القويّة: ٥/٢٧١.

٢ ـ الدروع الواقية: ١٤١.

٣ ـ الدروع الواقية: ١٤٢، وفيه: روز دبيدين.

٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٧٩.

٥ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٥٤/٨٠.

٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٥٥/٨٠.

ولد فيه فرعون لعنه الله ، وهو يوم عسر نكد ، فاتّقوا الله ما استطعتم ، لا ينبغي أن يُبتدأ فيه بحاجة ، ويكره في جميع الأحوال والأعمال ، نحس لكلّ أمر يطلب فيه ، ومن سافر فيه مات في سفره »[١].

وفي رواية أُخرى: « ومن مرض فيه طال مرضه ، ومن ولد فيه يكون سقيماً حتّى يموت ، نكد في عيشه ، ولا يوفّق لخير وإن حرص عليه جهده ، ويقتل في آخر عمره أو يغرق »[٢].

وفي رواية أُخرى: « إنّه جيّد للسفر ، والرؤيا فيه كاذبة »[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: « من ولد في هذا اليوم علا أمره إلّا أن يكون حزيناً حقيراً ، ومن مرض فيه طال مرضه »[٤].

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد[٥].

وفي رواية أُخرى: « إنّه رديء مذموم ، لا يطلب فيه حاجة ، ولد فيه فرعون ذو الأوتاد »[٦].

وقال سلمان رضي الله عنه: دين روز ، إسم الملك الموكّل بالسعي والحركة[٧].

وفي رواية أُخرى: « إسم الملك الموكّل بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتّى

---

١ ـ العُدد القويّة: ١/٣٠١.
٢ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٠١.
٣ ـ العُدد القويّة: ٣/٣٠١.
٤ ـ العُدد القويّة: ٤/٣٠١.
٥ ـ العُدد القويّة: ٣٠١/ ذيل حديث ٤.
٦ ـ العُدد القويّة: ٥/٣٠١.
٧ ـ العُدد القويّة: ٦/٣٠٢.

ترجع إلى الأبدان»[١].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم رديء نحس، فيه ولد فرعون، فلا تطلب فيه أمراً من الأُمور، ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفّق لخير، ويقتل آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه**»[٢].

وقال سلمان رضي الله عنه: روزدين، إسم ملك موكّل بالنوم واليقظة والسعي والحركة، وحراسة الأرواح إلى أن ترجع إلى الأبدان، يوم نحس مستمر، والمولود فيه كما ذُكر آنفاً[٣].

وفي الرواية الأُخرى: «**يوم نحس مستمر، فيه ولد فرعون، ومن ولد فيه يُقتل، ولا يكون موفّقاً وإن حرص جهده، ويكون ما عاش نكداً**»[٤].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**يوم مشؤوم**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم نحس مستمر، مكروه لكلّ حال وعمل، فاحذره ولا تعمل فيه عملاً، ولا تلق أحداً، واقعد في منزلك واستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته كان خفيفاً عليه أو طال مرضه**»[٦].

وفي رواية أُخرى: «**ولد فيه فرعون، والمولود فيه يقتل في آخر عمره إذا حرص**

---

١ ـ العُدد القويّة: ٣٠٢/٧.
٢ ـ الدروع الواقية: ١٤٤ ـ ١٤٥.
٣ ـ الدروع الواقية: ١٤٥.
٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٦٢/٨١.
٥ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.
٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٦٤/٨١.

في طلب الرزق، أو يغرق»[١].

اليوم الخامس والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مذموم نحس، وهو اليوم الذي أصاب فيه مصر تسعة ضروب من الآفات، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك، فإنّه اليوم الذي ضرب الله عزّ وجلّ فيه أهل الآيات مع فرعون، وهو شديد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولا يحلف فيه صادقاً ولا كاذباً، وهو يوم سوء، من سافر فيه لا يربح، ومن مرض فيه أُجهد ولم يفق من مرضه، فاتّقه**»[٢].

وفي رواية أُخرى: «**من مرض فيه لا يكاد يبرأ، وهو إلى الموت أقرب من الحياة، ومن مرض فيه لا ينجو، ومن ولد فيه كان ملكاً مرزوقاً نجيباً من النّاس، تصبه علّة شديدة ويسلم منها**»[٣].

وفي رواية أُخرى: «**من ولد فيه يكون فقيهاً**»[٤].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يوم جيّد للشراء والبيع والبناء والزرع، ويصلح لقضاء الحوائج، ومن ولد فيه كان كذّاباً نمّاماً لا خير فيه**»[٥].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**استعيذوا فيه بالله تعالى**»[٦].

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل رديء مكروه، أُصيب فيه أهل مصر بسبع

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٦٥/٨١.
٢ ـ العُدد القويّة: ١/٣٠٩.
٣ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٠٩.
٤ ـ العُدد القويّة: ٣/٣٠٩.
٥ ـ العُدد القويّة: ٤/٣٠٩.
٦ ـ العُدد القويّة: ٥/٣٠٩.

ضربات(١) من البلاء، وهو نحس، يفزع فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير(٢).

وقال سلمان رضي الله عنه: اردروز، إسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين(٣).

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس فاحفظ نفسك فيه، ولا تطلب فيه حاجة، فإنّه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، وتصبه علّة شديدة ويسلم منها**»(٤).

وقال سلمان رضي الله عنه: روز ارد، إسم ملك موكّل بالجنّ والشياطين، يوم نحس ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات، فتفرّغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير(٥).

وفي الرواية الأُخرى عنه عليه السلام: «**يوم نحس مشؤوم، فيه أُصيب أهل مصر بالآيات فاتّقه جهدك، ومن مرض فيه لم يفق من مرضه**»(٦).

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**رديء مذموم، يحذر فيه من كلّ شيء**»(٧).

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم نحس مكروه ثقيل نكد، فلا تطلب فيه حاجة، ولا تلق أحداً، ولا تسافر فيه، واقعد في منزلك واستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان ثقيل التربية نكد الحياة، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه**»(٨).

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يوم ضرب الله فيه أهل الآيات مع فرعون، والمولود فيه**

---

١ ـ في الأصل: بتسع ضروب. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢ ـ العُدد القويّة: ٣٠٩/٦.

٣ ـ العُدد القويّة ٣١٠/٧.

٤ و ٥ ـ الدروع الواقية: ١٤٨.

٦ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٧٢/٨٢.

٧ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٨ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٧٤/٨٣.

يكون مباركاً نجيباً مرزوقاً، تصبه علّة شديدة ويسلم منها»[١].

اليوم السادس والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم صالح مبارك للسير[٢]، ضرب الله فيه لموسى البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر، فاجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ويفارق أهله، ومن سافر فيه لم يصلح ذلك فليتصدّق»[٣].

وفي رواية أُخرى: «يوم صالح للسفر ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج، فإنّه من تزوّج فرّق الله بينهما كما انفرق البحر لموسى عليه السلام، ويكون عيشهما بغيضاً، ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه إلى أهلك، والنقلة فيه جيّدة، ومن ولد فيه يكون قليل الحظّ، ويغرق كما غرق فرعون في اليم»[٤].

وفي رواية أُخرى: «من ولد فيه طال عمره»[٥].

وفي أُخرى: «من ولد فيه يكون مجنوناً بخيلاً، ومن مرض فيه أُجهد»[٦].

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد مختار مبارك، ومن تزوّج فيه لم يتمّ أمره ويفارق أهله[٧].

---

١ - المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٧٥/٨٣.
٢ - في المصدر: للسيف.
٣ - العُدد القويّة: ١/٣٢١.
٤ - العُدد القويّة ٢/٣٢١.
٥ - العُدد القويّة: ٣/٣٢١.
٦ - العُدد القويّة: ٤/٣٢١.
٧ - العُدد القويّة: ٥/٣٢١.

وقال سلمان ﷺ: اشتاد روز، إسم الملك الذي خُلق عند ظهور الدين[١].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح للسفر، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج، فمن تزوّج فيه فارق زوجته، لأنّ فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام، ولا تدخل فيه على أحد إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره**»[٢].

وقال سلمان ﷺ: روز اشتاد، إسم ملك خلق عند ظهور الدين، يوم صالح لكلّ أمر إلّا التزويج[٣].

وفي الرواية الأُخرى، عنه عليه السلام: «**فيه فرق الله البحر لموسى عليه السلام، وهو يوم صالح لكلّ أمر إلّا التزويج، فمن تزوّج فيه فرّق بينهما كما فرق الله البحر**»[٤].

وفي «**المكارم**»: عنه عليه السلام: «**صالح لكلّ حاجة سوى التزويج والسفر، وعليكم بالصدقة، فإنّكم تنتفعون بها**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم صالح متوسّط للشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج، والبناء، والغرس والزرع، وهو يوم جيّد فسافر فيه، والق من شئت تغنم وتُقضى حوائجك، ومن ولد فيه كان متوسّط الحال، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء بعد مدّة، ويكره فيه التزويج**»[٦].

وفي رواية أُخرى: «**هو يوم ضرب موسى بعصاه البحر، فلا تعبر على أهلك**

---

١ ـ العُدد القويّة: ٦/٣٢١.

٢ و ٣ ـ الدروع الواقية: ١٥١.

٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٨١/٨٤.

٥ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٨٣/٨٤.

إذا أتيت من سفر، والمولود فيه يطول عمره، والمريض يجهد»[١].

اليوم السابع والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مبارك مختار جيّد، يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع، والبناء، والزرع، والخصومة، والدخول على السلطان، ولقاء القضاة، والسفر، ولابتداء الأسباب، والتزويج، وهو يوم سعيد جيّد، وفيه ليلة القدر فاطلب ما شئت، خفيف لسائر الأحوال، اتّجر فيه وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوّج، وادخل على السلطان، والق فيه من شئت، ويكره فيه إخراج الدم، ومن مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر، كثير الرزق، قريباً إلى النّاس محبّباً إليهم»[٢].

وفي رواية أُخرى: «يكون غشوماً مرزوقاً»[٣].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولد فيه يعقوب عليه السلام، من ولد فيه يكون محبوباً عند أهله، لكنّه تكثر أحزانه[٤]، ويفسد بصره»[٥].

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد للحوائج وتسهيل الأُمور والأعمال والتصرّفات، ولقاء التجّار والسفر، والمسافر يُحمد فيه أمره، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى النّاس، طويلاً عمره[٦].

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٨٤/٨٤.

٢ ـ العُدد القويّة: ١/٣٣٢.

٣ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٣٢.

٤ ـ في الأصل: أخوانه، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٥ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٣٢.

٦ ـ العُدد القويّة: ٤/٣٣٢.

وقال سلمان ﷺ: آسمان روز، إسم الملك الموكّل بالطير[١].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً، طويل العمر، كثير الخير، قريباً إلى النّاس محبّباً إليهم**»[٢].

قال سلمان ﷺ: روز آسمان، ملك موكّل بالطير، والمولود فيه كما مرّ آنفاً[٣].

وفي رواية أُخرى: «**يوم صالح لكلّ شيء تريده**»[٤].

وفي «**المكارم**»: «**جيّد مختار للحوائج وكلّ ما يراد ولقاء السلطان**»[٥].

وفي «**الزوائد**»: عنه عليه السلام: «**يوم صاف مبارك من النحوس، صالح للحوائج إلى السلطان وإلى الإخوان، والسفر إلى البلدان، فالق فيه من شئت، وسافر إلى حيث أردت، ومن ولد فيه كان مباركاً خفيف التربية، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا من مرضه سريعاً**»[٦].

وفي رواية أُخرى: «**إنّه يكون طويل العمر كثير الخير**»[٧].

اليوم الثامن والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم سعيد مبارك، ولد فيه يعقوب عليه السلام، يصلح للسفر وجميع الحوائج وكلّ أمر، وللعمارة والبيع والشراء، والدخول على**

---

١ ـ العُدد القويّة: ٥/٣٣٣.

٢ و ٣ ـ الدروع الواقية: ١٥٦.

٤ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٨٩/٨٥.

٥ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٩١/٨٥.

٧ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ١٩٢/٨٦.

السلطان، قاتل فيه أعداءك فإنّك تظفر بهم، والتزويج»[١].

وفي رواية أُخرى: «ولا تُخرج فيه الدم فإنّه رديء، ومن مرض فيه يموت، ومن أبق فيه رجع، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً، محبّباً إلى النّاس وإلى أهله، مشغوفاً محزوناً طول عمره، وتصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه ويعافى في آخر عمره، ويعمّر طويلاً، ويبتلى في بصره»[٢].

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «من ولد فيه يكون صبيح الوجه، مسعود الجدّ، مباركاً ميموناً، ومن طلب فيه شيئاً تمّ له، وكانت عاقبته محمودة»[٣].

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل منحوس[٤].

وفي رواية أُخرى: «يحمد فيه قضاء الحوائج، ومبارك فيها، وقضاء الأُمور والمهمّات، ودفع الضرورات، ولقاء القوّاد والحجّاب والأجناد، وهو يوم مبارك سعيد، والأحلام فيه تصحّ من يومها»[٥].

وقال سلمان رضي الله عنه: راهياذ روز، إسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق[٦].

وروي: «إسم الملك الموكّل بالسماوات»[٧].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم صالح لكلّ أمر، ولد فيه يعقوب عليه السلام،

---

١ - العُدد القويّة: ١/٣٤٥.

٢ - العُدد القويّة: ٢/٣٤٥.

٣ - العُدد القويّة: ٣/٣٤٥.

٤ - العُدد القويّة: ٣٤٥.

٥ - العُدد القويّة: ٤/٣٤٥.

٦ - العُدد القويّة: ٥/٣٤٦.

٧ - العُدد القويّة: ٣٤٦/ ذيل حديث ٥.

فمن ولد فيه يكون محزوناً، وتصبه الغموم، ويبتلى في بدنه»[١].

وقال سلمان ﷺ: روز امياد، إسم الملك الموكّل بالسماوات، وقيل: بالقضاء بين الخلق، يوم مبارك سعيد، والأحلام تصحّ فيه من يومها[٢].

وفي رواية أُخرى: «يوم سعيد، ولد فيه يعقوب عليه السلام، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى أهله وإلى النّاس، ويعمّر طويلاً، وتصبه الهموم، ويُبتلى في بصره»[٣].

وفي «**المكارم**[٤] و**الزوائد**»: «يوم مبارك سعيد لكلّ عمل وحاجة وسفر وبناء وغرس، واعمل فيه ما شئت، والق من شئت، فإنّه يوم مبارك سعيد، ومن ولد فيه يكون مباركاً مقبلاً، ومن مرض فيه أو في ليلته برىء من مرضه»[٥].

وفي رواية أُخرى: «إنّ يعقوب عليه السلام ولد فيه، ومن ولد فيه يكون محزوناً، طويلاً عمره، ويصبه الغمّ، ويبتلى في بدنه»[٦].

اليوم التاسع والعشرون:

في «**العُدد**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مختار، يصلح لكلّ حاجة، وإخراج الدم، وهو يوم سعيد لسائر الأُمور والحوائج والأعمال، فيه بارك الله على الأرض المقدّسة، ويصلح للنقلة وشراء العبيد والبهائم، ولقاء الإخوان والأصدقاء، وفعل البرّ والحركة، ويكره فيه الدَّين والسلف والأيمان، من سافر فيه يصيب مالاً

---

١ و ٢ ـ الدروع الواقية: ١٥٩.

٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ١٩٨/٨٧.

٤ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢، وفيه: ممزوج.

٥ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٠٠/٨٧.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٠١/٨٧.

كثيراً إلّا من كان كاتباً، فإنّه يكره له ذلك، والرؤيا فيه صادقة ولا تقصّها إلّا بعد يوم، والمريض فيه يموت، والآبق فيه يُوجد، ولا تستخلف فيه أحداً، ولا تأخذ فيه من أحد، وادخل فيه على السلطان، ولا تضرب فيه حُرّاً ولا عبداً، ومن ضلّت له ضالّة وجدها»[١].

وفي رواية: «من مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً»[٢].

وفي رواية أُخرى: «إنّه متوسّط لا محمود ولا مذموم، تجتنب فيه الحركة»[٣].

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد صالح، يحمد فيه النقلة والسفر والحركة، والمولود فيه يكون شجاعاً، وهو صالح لكلّ حاجة، وللقاء الإخوان والأصدقاء والأودّاء وفعل الخير، والأحلام فيه تصحّ في يومها[٤].

وقال سلمان عليه السلام: مار اسفندروز، إسم الملك الموكّل بالأوقات[٥] والأزمان والعقول والأسماع والأبصار[٦].

وفي رواية أُخرى: «الملك الموكّل بالأفئدة»[٧].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم صالح لكلّ أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه أصاب مالاً جزيلاً، ومن مرض فيه بريء سريعاً، ولا تكتب

---

١ ـ العُدد القويّة: ١/٣٦٠.
٢ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٦٠.
٣ ـ العُدد القويّة: ٣/٣٦٠.
٤ ـ العُدد القويّة: ٤/٣٦٠.
٥ ـ في الأصل: الأفنية، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٦ ـ العُدد القويّة: ٥/٣٦٠.
٧ ـ العُدد القويّة: ٣٦١/ ذيل حديث ٥.

فيه وصيّة »[١].

وقال سلمان رضي الله عنه: مار اسفند، إسم الملك الموكّل بالأفئدة والعقول والأسماع والأبصار، يصلح للقاء الإخوان والأصدقاء ولكلّ حاجة، والأحلام تصحّ فيه من يومها[٢].

وفي رواية أُخرى: « **يوم مبارك صالح لكلّ حاجة، من لقاء السلطان والأصدقاء، وفعل البرّ وغير ذلك** »[٣].

وفي « **المكارم** »: عنه عليه السلام: « **مختار جيّد لكلّ حاجة ما خلا الكاتب، فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى له أن يسعى في حاجة إن قدر على ذلك، ومن مرض فيه بريء سريعاً، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً، ومن أبق فيه رجع** »[٤].

وفي « **الزوائد** »: عنه عليه السلام: « **يوم مبارك سعيد قريب الأمر، يصلح للحوائج والتصرّف فيها، ولقاء الملوك، والسفر والنقلة، فاقض فيه كلّ حاجة، وسافر والق من شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه** »[٥].

وفي رواية أُخرى: « **الذي يولد فيه يكون حليماً، والمسافر فيه يصيب مالاً كثيراً، وتكره فيه الوصيّة** »[٦].

---

١ ـ الدروع الواقية: ١٦٣.

٢ ـ الدروع الواقية: ١٦٣.

٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٢٠٦/٨٨.

٤ ـ مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

٥ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٠٨/٨٨.

٦ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٠٩/٨٨.

اليوم الثلاثون:

في «**العُدد القويّة**»: عن الصادق عليه السلام: «إنّه يوم مختار جيّد، يصلح لكلّ شيء وللشراء والبيع، والزرع والغرس، والبناء، والتزويج، والسفر، وإخراج الدم»[١].

وفي رواية أُخرى: «لا تسافر فيه، ولا تتعرّض لغيره إلّا المعاملة، وقلّل فيه الحركة، والسفر فيه رديء، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعسر تربيته، ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يكون لغيره، ويمنع من النفع[٢] بشيء منه»[٣].

وفي رواية أُخرى: «من ولد فيه كفي كلّ أمر يؤذيه، ويكون المولود فيه مباركاً صالحاً، يرتفع أمره، ويعلو شأنه، ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وفيه خلق الله العقل وأسكنه رؤوس من أحبّه من عباده، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت له فيه ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً، ومن مرض فيه برىء سريعاً»[٤].

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً، يعلو شأنه، ومن ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالى»[٥].

قالت الفرس: إنّه يوم خفيف تُحمد فيه سائر الأعمال والتصرّفات، ويصلح لشرب الأدوية[٦].

---

١ ـ العُدد القويّة: ١/٣٧٠.

٢ ـ في المصدر: التمتّع.

٣ ـ العُدد القويّة: ٢/٣٧٠.

٤ ـ العُدد القويّة: ٣/٣٧٠.

٥ ـ العُدد القويّة: ٤/٣٧٠.

٦ ـ العُدد القويّة: ٥/٣٧١.

وقال سلمان ﷺ: انران روز[١] إسم الملك الموكّل بالدهور والأزمنة[٢].

وفي «**الدروع**»: عن الصادق ﷺ: «**إنّه يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعسر تربيته[٣]، ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً**»[٤].

وقال سلمان ﷺ: روزانران[٥] إسم ملك موكّل بالدهور والأزمنة، يوم سعيد مبارك يصلح لكلّ شيء تريده[٦].

وفي رواية أُخرى: «يوم سعيد مبارك، يصلح لكلّ حاجة تُلتمس»[٧].

وفي «**المكارم**»: عنه ﷺ: «**مختار جيّد لكلّ شيء، ولكلّ حاجة، من شراء وبيع وزرع وتزويج، ومن مرض فيه برىء سريعاً، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع أمره، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء**»[٨].

وفي «**الزوائد**»: عنه ﷺ: «**يوم مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرح، فاعمل فيه ما شئت، والق من أردت، وخذ واعط وسافر وانتقل وبع واشتر، فإنّه صالح لكلّ ما تريد، موافق لكلّ ما يعمل، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً**

---

١ - في المصدر: ايران روز.
٢ - العُدد القويّة: ٦/٣٧١.
٣ - في المصدر: وتعزّ تربيته.
٤ - الدروع الواقية: ١٦٥.
٥ - في المصدر: روز أنيران.
٦ - الدروع الواقية: ١٦٥.
٧ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٩٠/٢١٥.
٨ - مكارم الأخلاق ٢: ٣٨٨ / ضمن حديث ٢٦٦٢.

مقبلاً، حسن التربية، موسّعاً عليه، ومن مرض فيه أو في ليلته لم تطل علّته، ونجا سالماً بإذن الله تعالى»[١].

وفي رواية أُخرى: **«يكره فيه السفر، والمولود فيه يرزق رزقاً واسعاً يكون لغيره، ويمنع من التمتّع بشيء منه، ومن هرب فيه أُخذ، وإذا ضلّت فيه ضالّة وجدت، والقرض فيه يعود سريعاً، والله أعلم وأحكم»**[٢].

تنبيه: إعلم أنّه قد وقع الخلاف في أنّ المراد بهذه الأيّام من الشهور العربيّة أو الفارسيّة، فقيل بالأوّل، لأنّه المتبادر عند الإطلاق، وقيل بالثاني كما يشعر به حديث سلمان وغيره، ويمكن أن يقال: لمّا كان في بدء خلق العالم شهر فروردين مطابقاً على بعض الشهور العربيّة ابتداءً وانتهاءً، سرت السعادة والنحوسة في أيّام الشهرين معاً كما نقل: إنّ في أوّل خلق العالم كانت الشمس في الحمل، وعند افتراقهما سرتا فيهما أو اختصّتا بإحديهما، ويمكن حمل اختلاف الأخبار في السعادة والنحوسة على ذلك، وكيف كان فالأولى ملاحظة الأمرين معاً، ثمّ إنّه قد يتّفق التعارض بين أيّام الشهر وأيّام الاسبوع، ورجح بعض أيام الاسبوع، لأنّ الأخبار الواردة فيها معتبرة سنداً وأكثر عدداً وأشهر، والأولى ملاحظة الأمرين معاً.

واعلم أنّ العرب أفردوا كلّ ثلاث ليالٍ من كلّ شهر أسماءً على حدة مستخرجة من حال القمر وضوئه فيها، فالثلاث الأُول غرر، لأنّ الهلال يُرى فيها كالغرّة.

ثمّ ثلاث نقل من تنقل إذا ابتدأ بالعطيّة وسمّاها بعضهم شهباً.

ثمّ ثلاث تسع، لأنّ آخر ليلة منها هي التاسعة، وسمّاها بعضهم: بهر؛ لأنّه بهر

---

١ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢١٧/٩٠.

٢ ـ المصدر غير مطبوع، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢١٨/٩٠.

ظلمة الليل فيها.

ثمّ ثلاث عشر، لأنّ أوّلها العاشرة.

ثمّ ثلاث بيض، لطلوع القمر من أوّلها إلى آخرها.

ثمّ ثلاث درع، لاسوداد أوائلها تشبيهاً بالشاة الدرعاء، أو لأنّ لون رأسه لا يخالف لون سائر بدنه.

ثمّ ثلاث ظلم لإظلامها في أكثر أوقاتها.

ثمّ ثلاث حنادس، وقيل لها أيضاً: دهم لسوادها.

ثمّ ثلاث دءادي، لأنّها بقايا، وقيل: إنّ ذلك من سير الإبل وهو يقدّم إحدى يديه.

ثمّ يتبعها الأُخرى عجلاً.

ثمّ ثلاث محاق لانمحاق القمر والشهر.

وعن الصادق عليه السلام: «اتّق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين، فإنّها أيّام منحوسة»[١].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في محاق[٢].

---

١ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧٩٥/٥١٥.

٢ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٥٤.

الباب الثالث

في أيّام الأشهر الفارسيّة

روى العلّامة المجلسي في «**البحار**»: عن بعض الكتب المعتبرة بإسناده عن المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيه: يا سيّدي، ألا تعرّفني جُعلت فداك أسماء الأيّام بالفارسيّة؟ فقال عليه السلام: «**يا معلّى، هي أيّام قديمة من الشهور القديمة، كلّ شهر ثلاثون يوماً لا زيادة فيه ولا نقصان:**

فأوّل يوم من كلّ شهر: هرمزدروز، إسم من أسماء الله تعالى، خلق الله فيه آدم».

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد صالح للشرب وللفرح.

يقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم سعيد مبارك، يوم سرور، فكلّموا فيه الأُمراء والكبراء، واطلبوا فيه الحوائج فإنّها تنجح بإذن الله تعالى، ومن ولد فيه يكون مباركاً، وادخلوا فيه على السلطان، واشتروا فيه وبيعوا وازرعوا واغرسوا وابنوا وسافروا، فإنّه يوم مختار يصلح لجميع الأُمور وللتزويج، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن ضلّت له ضالّة وجدها إن شاء الله تعالى**».

اليوم الثاني: بهمن‌روز، يوم صالح صاف، خلق الله فيه حوّاء وهي ضلع من أضلاع آدم عليه السلام، وهو إسم الملك الموكّل بحجب[1] القدس والكرامة.

---

١ - في الأصل: بحبّ، وما في المتن أثبتناه من البحار والمستدرك.

تقول الفرس: إنّه يوم صالح مختار.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مبارك، تزوّجوا فيه، وأتوا أهاليكم من أسفاركم، وسافروا فيه، واشتروا وبيعوا، واطلبوا فيه الحوائج في كلّ نوع، وهو يوم مختار، ومن مرض فيه من أوّل النهار يكون مرضه خفيفاً، ومن مرض في آخره اشتدّ مرضه وخيف من موته في ذلك المرض**».

اليوم الثالث: أُرديبهشت روز، إسم الملك الموكّل بالشفاء والسقم.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر، فاتّقوا فيه الحوائج وجميع الأحوال، ولا تدخلوا فيه على السلطان، ولا تبيعوا، ولا تشتروا، ولا تزوّجوا، ولا تسألوا فيه حاجة، ولا تكلّفوها أحداً، واحفظوا أنفسكم، واتّقوا أعمال السلطان، وتصدّقوا ما أمكنكم، فإنّه من مرض فيه خيف عليه، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه آدم وحوّاء من الجنّة وسلب فيه لباسهما، ومن سافر فيه قطع عليه أبداً**».

اليوم الرابع: شهريورروز، إسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر ووكّل بها، وهو ملك موكّل ببحر الروم.

وتقول الفرس: إنّه يوم مختار.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مبارك، ولد فيه هابيل بن آدم، وهو يوم صالح للتزويج، وطلب الصيد في البرّ والبحر، ومن ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحبّباً إلى النّاس، إلّا أنّه لا يصلح فيه السفر، ومن سافر فيه خاف القطع ويصيبه بلاء وغمّ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله**».

اليوم الخامس: اسفندار[١]روز، إسم الملك الموكّل بالأرضين.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس رديء، ولد فيه قابيل بن آدم ـ وكان ملعوناً كافراً ـ وهو الذي قتل أخاه ودعا بالويل والثبور على أهله، وأدخل عليهم الغمّ والبكاء، فاجتنبوه فإنّه يوم شؤم ونحس ومذموم، ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تدخلوا فيه على السلطان، وادخلوا في منازلكم، واحذروا فيه كلّ الحذر ومن السباع والحديد**».

اليوم السادس: خردادروز، إسم الملك الموكّل بالجبال.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مبارك صالح للتزويج، ولطلب الحوائج، ولكلّ ما يُسعى فيه من الأمر في البرّ والبحر والصيد فيهما، وللمعاش وكلّ حاجة، ومن سافر فيه رجع إلى أهله سريعاً بكلّ ما يحبّه ويريده، وبكلّ غنيمة، فجدّوا في كلّ حاجة تريدونها فيه فإنّها مقضيّة**».

اليوم السابع: مردادروز، إسم الملك الموكّل بالنّاس وأرزاقهم.

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم سعيد مبارك، إعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم، من البناء والغرس والذرّ والزرع وطلب الصيد، والدخول على السلطان والسفر، فإنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة إن شاء الله**».

---

١ - في بحار الأنوار: اسفندارند.

اليوم الثامن: ديبارروز، إسم من أسماء الله تعالى.

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مبارك صالح لكلّ حاجة يسعى فيها. وللشراء والبيع والصيد ما خلا السفر فاتّقوه فيه، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، وادخلوا فيه على السلطان وغيره، فإنّه تُقضى فيه الحوائج، ومن دخل فيه على السلطان لحاجة فليسأله فيها**».

اليوم التاسع: آذرروز، إسم الملك الموكّل بالنيران يوم القيامة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أوّل النهار إلى آخر النهار، يصلح للسفر ولكلّ ما تريد، ومن سافر فيه رزق مالاً كثيراً ويرى في سفره كلّ خير، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ولا يناله في علّته مكروه إن شاء الله، فاطلبوا الحوائج فيه فإنّها تقضى لكم بمشيئة الله وتوفيقه**».

اليوم العاشر: آبان‌روز، إسم الملك الموكّل بالبحر والمياه.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لكلّ شيء ما خلا الدخول على السلطان، وهو اليوم الذي ولد فيه نوح عليه السلام، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه ولا يصيبه ضيق، ولا يموت حتّى يهرم، ولا يبتلى بعقر، ومن فرّ فيه من السلطان أو غيره أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، وهو جيّد للشراء والبيع والسفر، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله**».

اليوم الحادي عشر: خورروز، إسم الملك الموكّل بالشمس.

تقول الفرس: يوم ثقيل مثل أمسه.

ويقول الصادق عليه السلام: **«إنّه اليوم الذي ولد فيه شيث بن آدم عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله، وهو يوم صالح للشراء والبيع ولجميع الأعمال والحوائج والسفر، ما خلا الدخول على السلطان فإنّه لا يصلح، والتواري عنه أصلح من الدخول عليه، فاجتنبوا فيه ذلك، ومن ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً في معاشه طويل العمر ولا يفتقر أبداً، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان».**

اليوم الثاني عشر: ماه‌روز، إسم الملك الموكّل بالقمر.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف يسمّى روزبه.

ويقول الصادق عليه السلام: **«إنّه يوم صالح جيّد مختار يصلح لكلّ شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر، ومن ولد فيه يكون طويل العمر، فاطلبوا فيه حوائجكم، وادخلوا على السلطان في أوّله ولا تدخلوا في آخره، واستعينوا بالله عزّ وجلّ فيها فإنّها تقضى لكم بمشيئة الله تعالى».**

اليوم الثالث عشر: تيرروز، إسم الملك الموكّل بالنجوم.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل شؤومي جدّاً.

ويقول الصادق عليه السلام: **«إنّه يوم نحس مستمر فاتّقوه في جميع الأعمال ما استطعتم، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجة أصلاً، ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم»**[١].

اليوم الرابع عشر: جوش‌روز، إسم الملك الموكّل بالبشر والأنعام والمواشي.

---

١ - في بحار الأنوار زيادة: ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم جيّد صالح لكلّ عمل وأمر يراد، ويحمد فيه لقاء الأشراف والعلماء، ولطلب الحوائج، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال، مشغوفاً بطلب العلم، ويعمّر طويلاً ويكثر ماله في آخر عمره، ومن مرض فيه يبرأ بمشيئة الله تعالى**».

اليوم الخامس عشر: ديمهرروز، اسم من أسماء الله تعالى.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح مبارك لكلّ عمل، ولكلّ حاجة تريدها إلّا أنّه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغة، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها تقضى إن شاء الله**».

اليوم السادس عشر: مهرروز، إسم الملك الموكّل بالرحمة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد جدّاً.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم منحوس رديء مذموم، فلا تطلبوا فيه حوائجكم، ولا تسافروا فيه، فإنّه من سافر فيه هلك، ومن ولد فيه يكون لا بدّ مجنوناً، ومن مرض فيه لا يكاد ينجو، فاجتهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة، فإنّها وإن قضيت تُقضى بمشقّة وربّما لم يتمّ فيها المراد، فاتّقوا ما استطعتم وتصدّقوا فيه**».

اليوم السابع عشر: سروش[1]روز، إسم الملك الموكّل بخراب العالم، وهو جبرئيل.

---

١ - في بحار الأنوار: نمروش، وفي نسخة منه موافق للمتن.

تقول الفرس: إنّه يوم مختار متوسّط.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح لكلّ ما يراد، جيّد موافق صاف مختار لجميع الحوائج، فاطلبوا فيه ما شئتم، وتزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا إلى السلطان وغيره، فإنّ حوائجكم تُقضى بمشيئة الله تعالى**».

اليوم الثامن عشر: رش‌روز، إسم الملك الموكّل بالنيران.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار جيّد مبارك، صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج وكلّ أمر يراد، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلب عليه وظفر فيه بقدرة الله تعالى**».

اليوم التاسع عشر: فروردين‌روز، إسم الملك الموكّل بأرواح الخلائق وقبضها.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار صالح، جيّد للسفر والتزويج وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوّاً ظفر به وغلبه بقدرة الله تعالى، ويصلح لكلّ عمل، وهو اليوم الذي ولد فيه إسحاق النبي عليه السلام، وهو يوم مبارك يصلح لكلّ ما تريد، ومن يولد فيه يكون مباركاً إن شاء الله**».

اليوم العشرون: بهرام‌روز، إسم الملك الموكّل بالنصر والخذلان في الحرب.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح جيّد مختار، صاف لطلب الحوائج والسفر خاصّة، والبناء والتزويج والغرس[1]، والدخول على السلطان وغيره، فإنّه**

---

١ - في بحار الأنوار: العرس، وفي نسخة منه موافقة للمتن.

يوم مبارك يصلح إن شاء الله ».

اليوم الحادي والعشرون: رام روز، إسم الملك الموكّل بالفرح والسرور.

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد يتبرّك به.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر، وهو يوم إهراق الدماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تنازعوا فيه خصماً، ومن يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في أكثر عمره ودهره، ومن سافر فيه لم يربح وخيف عليه**».

اليوم الثاني والعشرون: بادروز، إسم الملك الموكّل بالرياح.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار جيّد صاف، يصلح لكلّ حاجة تريدها، فاطلبوا فيه الحوائج، فإنّه يوم جيّد خاصّ للشراء والبيع، وللصدقة فيه ثواب جزيل عظيم، ومن يولد فيه يكون مباركاً محفوظاً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه يخصب ويرجع إلى أهله معافىً سالماً، ومن دخل فيه على السلطان بلغ محابه ووجد عنده نجاحاً لما قصد له**».

اليوم الثالث والعشرون: دي بدين روز، إسم ملك موكّل بالنوم واليقظة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار ولد فيه يوسف عليه السلام، يصلح لكلّ أمر وحاجة ولكلّ ما تريدونه، وخاصّة للتزويج والتجارات كلّها، والدخول على السلطان، والتماس الحوائج، ومن يولد فيه يكون مباركاً صالحاً، ومن سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشيئة الله عزّ وجلّ**».

اليوم الرابع والعشرون: دين روز، إسم الملك الموكّل بالسعي والحركة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم منحوس، ولد فيه فرعون لعنه الله، وهو يوم عسر نكد فاتقوا فيه ما استطعتم، ومن سافر فيه يموت في سفره ـ وفي نسخة أُخرى: ومن يولد فيه يموت في سفره ـ أو يقتل أو يغرق وتكون مدّة عمره محزوناً مكدوراً نكداً ولا يوافق له الخير، ومن مرض فيه طال مرضه ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده**».

اليوم الخامس والعشرون: اردروز، إسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم نحس مستمر رديء مذموم، وهو اليوم الذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات، وهو يوم شديد البلاء، ومن مرض فيه لم يكد ينجو ولا يبرأ، ومن سافر فيه لا يرجع ولا يربح[1]، فلا تطلبوا فيه حاجة، واحفظوا فيه أنفسكم واحترزوا واتّقوا فيه جهدكم**».

اليوم السادس والعشرون: اشتهاد[2]روز، إسم الملك الموكّل الذي خلق عند ظهور الدين.

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم صالح مبارك، ضرب فيه موسى عليه السلام البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه**

---

١ - في الأصل: لا يرجع ولا يرجع، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢ - في بحار الأنوار: اشتاد.

لم يتم أمره ويفارق أهله ويفرّق بينهما ، ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح ولم يرجع ، وعليكم بالصدقة فإنّ المنفعة بها وافرة ولمضارّه دافعة بمشيئة الله وعونه ».

اليوم السابع والعشرون: آسمان‌روز ، إسم الملك الموكّل بالسماوات.

تقول الفرس: إنّه يوم مختار.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم جيّد مختار ، يصلح لطلب الحوائج ولكلّ شيء تريده ، ومن يولد فيه يكون جميلاً حسناً مليحاً ، هو جيّد للبناء والزرع والشراء والبيع والدخول على السلطان ، فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم**».

اليوم الثامن والعشرون: رامیادروز ، إسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل منحوس.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم سعيد مبارك ممدوح فيه ، ولد فيه يعقوب النبي عليه السلام ، يصلح للسفر ولجميع الحوائج ، ومن يولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى النّاس محبّباً إلى أهله محسناً إليهم ، إلّا أنّه تصيبه الهموم والغموم ، ويُبتلى في آخر عمره ، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره**».

اليوم التاسع والعشرون: مهراسفند روز ، إسم الملك الموكّل بالأفنية والأزمان والعقول والأسماع والأبصار.

تقول الفرس: إنّه يوم جيّد.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار جيّد يصلح لكلّ حاجة ما خلا الكاتب ، فإنّه يكره له ذلك ، ولا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر على ذلك ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً ، إلّا من كان كاتباً فإنّه يكره له ذلك ، ولا أرى السعي في حاجته إن قدر عليه ، ومن أبق فيه رجع إليه سريعاً ، ومن ضلّت**

له فيه ضالّة وجدها».

اليوم الثلاثون: أميران[١] روز، إسم الملك الموكّل بالأدوار والأزمان، يتبرّك فيه الفرس.

ويقول الصادق عليه السلام: «**إنّه يوم مختار جيّد، صالح لكلّ شيء، وهو اليوم الذي ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم** عليه السلام**، يصلح لكلّ شيء ولكلّ حاجة، من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله**».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**من ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركاً مرتفعاً أمره ويعلو شأنه، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء، ومن أبق له فيه آبق وجده، ومن ضلّت له فيه ضالّة وجدها إن شاء الله**»[٢].

تتمّة:

وذكر المجلسي في «**البحار**»: قد وجدت بعض كتب المنجّمين مروياً عن مولانا الصادق عليه السلام في أيّام شهور الفرس:

«**اليوم الأوّل: هرمز، وهو اسم الله تعالى، وفيه خلق الله آدم وحواء، جيّد للتجارة وصحبة**[٣] **الملوك والصيد والبناء واللبس، ولا يصلح للحمّام والفصد**[٤] **والقرض والحرب والمناظرة.**

الثاني: بهمن، يوم مبارك يصلح لأكثر الأمور: كالشركة، والتجارة، والسفر،

---

١ - في بحار الأنوار: أنيران.

٢ - بحار الأنوار ٥٩: ٩٣ - ١٠٠.

٣ - في الأصل: محبّة، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤ - في الأصل: والغسل، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

والنكـاح، والتـحويل، والزراعـة، وقـطع الجـديد ولبسـه، ولا يـصلح للـفصد والحجامة والحمّام.

الثالث: أُرديبهشت، إسم ملك موكّل بالشفاء، وفيه أُخرج آدم وحوّاء من الجنّة فاتّق فيه، لكنّه يصلح للصيد وشراء الدواب، ومن سافر فيه ذهب ماله وقطع.

الرابع: شهريور، جيّد، ولد فيه هابيل، يـصلح للـعمارة والبـناء[1] والصـلح والنكاح والتجارة والصيد، ولا يصلح للسفر والنقل والتحويل والحلق.

الخامس: اسفندار، يوم نحس، فيه قتل قابيل هابيل، اتّق فيه إلّا من العمارة وشرب الدواء وحلق الشعر، واحذر الأسواء والمناظرة.

السادس: خرداد، إسم ملك مـوكّل بـالجبال، مـبارك جـيّد للـصلح، ولبس الجديد، والتعليم، والمناظرة، والتزويج، والسفر، واحذر فيه الفصد والتـعليم والحرب.

السابع: مرداد، إسم ملك موكّل بالحيوانات، يوم جيّد يصلح لكتابة الكتب، وإرسال الرسل، والعمارة، والنكاح، والمعالجة، ولا يصلح للفصد والحـجامة والزراعة والطلاق.

الثامن: ديباذر، اسم من أسماء الله تعالى، يوم مبارك يصلح للبيع، والشراء، والضيافة، والفصد، وطلب الحـوائـج، ولا يـصلح للسـفر والصـيد والمـناظرة والحمّام.

التاسع: آذر، إسم ملك موكّل بالنار، أوّله جيّد وآخـره رديء، يـصلح للـقاء الملوك، وطلب الحوائج، والسفر، والصيد، وشرب الدواء، ولا يشتري الملك فإنّه يخرب سريعاً.

---

١ ـ في الأصل: والنساء، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

العاشر: آبان، إسم ملك موكّل بالبحار، فيه ولد نوح عليه السلام، يصلح فيه لقاء العلماء والتجّار والأكابر، وكتابة الكتب، وإرسال الرسل، وليحذر فيه من السفر والصيد والمعالجة والصعود على مرتفع فإنّه يخاف عليه السقوط.

الحادي عشر: خور، إسم ملك موكّل بالشمس، فيه ولد موسى عليه السلام، جيّد للقاء الملوك، والزرع، والمناظرة، والصيد، والبناء، والسفر، وشراء الدواب، رديء للفصد، والحمّام، والنكاح، ولبس الجديد، وشراء المماليك.

الثاني عشر: ماه، إسم ملك موكّل بالأرزاق، يقال لهذا اليوم: مخزن الأسرار، صالح لشرب الدواء، والصيد، والحمّام، والزرع، والتحويل، وليحذر فيه من الهرب فإنّه يُظفر به.

الثالث عشر: تير، إسم ملك موكّل بالكواكب، يوم نحس، يصلح لمجالسة أهل الصلاح، والاشتغال بالدعاء، وليحذر فيه جميع الأعمال لا سيّما لقاء الأكابر.

الرابع عشر: جوش، إسم ملك موكّل بالبهائم، ولد فيه إبراهيم عليه السلام، جيّد للقاء الأشراف والتجارة، والشركة، والمناظرة، والفصد، وليحذر فيه الأعمال السيّئة.

الخامس عشر: ديمهر[1]، إسم ملك موكّل بالعرش، فيه نجا إبراهيم عليه السلام من النّار، يصلح للتجارة، والنكاح، والسفر، والصيد، ولبس الجديد وقطعه، واحذر فيه الفصد.

السادس عشر: مهر، إسم ملك موكّل بالجحيم، يوم نحس مستمر، صالح لدخول الحمّام والحلق، ولا يصلح لسائر الأعمال خصوصاً السفر فإنّه يخاف عليه الهلاك.

السابع عشر: سروش، هم اسم من أسماء الله تعالى، وقيل: اسم جبرئيل عليه السلام،

---

١ - في بحار الأنوار: ديب مهر.

يوم متوسّط يصلح لطلب الحاجات، وفعل الخيرات، وليحذر سائر الأعمال.

الثامن عشر: رشن، إسم ملك موكّل بالنّار، يصلح للسفر، والتجارة، والشركة، والزراعة، وقطع الثياب، والفصد، وليحذر فيه الفسق والفجور والأعمال السيّئة.

التاسع عشر: فروردين، هو إسم ملك الموت، ولد فيه إسحاق عليه السلام، يصلح للصيد، والحمّام، والكتب، والرسل، والتحويل، ولقاء الأشراف، وليحذر فيه من إخراج الدم، وحلق الشعر.

العشرون: بهرام، إسم ملك موكّل بالحروب، متوسّط صالح للسفر، والنكاح، والفصد، وحلق الشعر، والمعالجة، وليحذر الخصومة، والصيد، والتقاضي للعرفاء.

الحادي والعشرون: رام، إسم ملك موكّل بالروح[1]، نحس فليذكر الله، وليصم، وليتصدّق، وليتب، وليستغفر الله، ويستعصم من المكاره، وليحذر الأعمال.

وفي بعض النسخ: إسم ملك موكّل بالسحاب، يوم مبارك، جيّد للنكاح، والسفر، والمناظرة، والبيع، والشراء، والعمارة، رديء للصيد والمعالجة ودخول الحمّام.

الثاني والعشرون: باد، إسم ملك موكّل بالسحب، يوم مبارك صالح للسفر، والنكاح، والمناظرة، والبيع، والشراء، والعمارة، والفصد.

وفي بعض النسخ: اسم من أسماء الله تعالى، يوم جيّد جدّاً، صالح للسفر، والصيد، والنكاح، والحمّام، والحلق، وليحذر فيه من الفسق والفجور.

الثالث والعشرون: دبيدين، اسم من أسماء الله تعالى، يوم جيّد، صالح للسفر،

---

١ - في الأصل: بالروم، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

والنكاح، والفصد، والحمّام، وأخذ الشعر.

وفي بعض النسخ: فيه ولد فرعون، صالح للفصد حسب، وليحذر فيه من الطعام الرديء، ومن الأعمال خصوصاً السفر.

الرابع والعشرون: يوم نحس، ولد فيه فرعون، لا يصلح إلّا للفصد، وليحذر الأطعمة، وجميع الأعمال سيّما السفر.

وفي بعض النسخ: نحس، لا يصلح إلّا للفصد.

الخامس والعشرون: أرد، إسم ملك موكّل بالجنّ والشياطين[١]، وفيه أُهلك أهل مصر، يوم نحس، وليخل فيه بنفسه، وليحذر من جميع الأعمال لا سيّما السفر، والتجارة، والنكاح، والحمّام، والصيد.

السادس والعشرون: اشتاد[٢]، إسم ملك موكّل بالإنس، فيه عبر موسى وقومه البحر، صالح لطلب الحاجة، وغرس الأشجار، وشراء الأملاك، وليحذر التحويل، والسفر، والعمارة، والفصد، والتزويج.

السابع والعشرون: آسمان، إسم ملك موكّل بالسماوات، يوم مبارك جدّاً، صالح للسفر ـ خصوصاً في الضحى ـ ولدخول الحمّام، والمناظرة، وليتّق الفصد، والصيد، والنكاح، وشراء الدواب.

الثامن والعشرون: رامياد، إسم ملك موكّل بالأرضين، يوم مبارك، صالح للسفر، والبيع، والشراء، والمناظرة، وشرب الدواء، ويحذر الفصد والحمّام.

التاسع والعشرون: ماراسفندار، اسم ميكائيل عليه السلام، يوم جيّد جدّاً، صالح للقاء الأشراف، وتعمير البلاد، والنكاح، ولا يصلح للسفر، وطلب العلم، ولبس

---

١ - في بحار الأنوار: موكّل بالشياطين.

٢ - في الأصل: استشار، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

الجديد وقطعه، وشراء الدواب.

الثلاثون: أنيران، إسم ملك موكّل بالأيّام، فيه ولد إسماعيل عليه السلام، صالح للسفر، والشركة، والزرع، والفصد، والحمّام، وليجتنب فيه الأعمال السيّئة، وليعمل فيه الخيرات.

وفي بعض النسخ: إسم ملك موكّل بالحروب، متوسّط، صالح للسفر، والنكاح، والفصد، والحلق، والمعالجة، وليحذر الأعمال السيّئة، وليشتغل بالخيرات»[١].

أقول: وروي في «البحار»: عن بعض الأفاضل من القدماء، عن أبي الحسن الفارسي، عن الحسن بن أحمد بن روح، عن محمّد بن إبراهيم، عن الصادق عليه السلام في اختيارات الأيّام، قال:

«اليوم الأوّل: خلق فيه آدم، يوم سعيد، صالح لمناظرة الأُمراء.

الثاني: صالح للتزويج، والسفر، والبيع، والشراء، وكلّ ابتداء.

الثالث: يوم نحس، لا تلق فيه السلطان، ولا تطلب فيه حاجة، ولا تبع، ولا تشتر.

الرابع: ولد فيه قابيل بن آدم، صالح للتزويج، وطلب الحوائج، سوى السفر فإنّه يسلب فيه كما سلب آدم وحوّاء لباسهما.

الخامس: ملعون نحس، فيه قتل قابيل هابيل.

السادس: صالح للتزويج، والسفر، والحجامة، ولقاء السلطان، ولكلّ حاجة.

السابع: صالح للمناظرة والخصومة، وطلب الحوائج، ولقاء القضاة وغيرهم،

---

١ - بحار الأنوار ٥٩: ١٠١/٤.

والسفر، وابتداء كلّ عمل.

الثامن: مثل السابع سوى السفر، فإنّه فيه رديء[١].

التاسع: يوم سعيد، فاطلب فيه الحوائج فإنّها تقضى سريعاً.

العاشر: يوم سعيد مثل السابق.

الحادي عشر: من سافر فيه غنم، ومن هرب من السلطان ظُفر به، ومن ولد فيه رزق رزقاً حسناً.

الثاني عشر: صالح للسفر، وطلب الحوائج، وكلّ ما يراد.

الثالث عشر: نحس، فاتّق فيه لقاء السلطان وغيره، واحذر فيه الرمي فإنّه مشؤوم.

الرابع عشر: صالح لكلّ عمل، ومن ولد فيه كان غنيّاً وكثر ماله في آخر عمره.

الخامس عشر: نحس، من سافر فيه هلك أو أصابه مكروه، ومن ولد فيه كان مجنوناً.

السادس عشر: صالح لكلّ أمر، فاطلب فيه ما تريد.

السابع عشر: صالح لكلّ حاجة، فاطلب فيه ما تريد.

الثامن عشر: صالح لكلّ حاجة، وللسفر، ومن سافر فيه قضيت حاجته.

التاسع عشر والعشرون: كلّها مثل السابق.

الحادي والعشرون: يوم نحس، يوم سفك الدماء، لا تلق فيه السلطان، ولا تخرج من الدار، ولا تطلب حاجة.

الثاني والعشرون والثالث والعشرون: مثل السابق.

---

١ - في بحار الأنوار: مكروه.

الرابع والعشرون: يوم نحس مستمر، من ولد فيه قتل.

الخامس والعشرون: يوم نحس، لا يصلح فيه الابتداء بعمل.

السادس والعشرون: يوم صالح، فلق فيه البحر لموسى عليه السلام، واحذر فيه التزويج فإنّه يوجب الفرقة كما انفرق البحر.

السابع والعشرون: صالح للتزويج وقضاء الحوائج، وهو يوم سعد فاطلب فيه كلّ ما تريد.

الثامن والعشرون: ولد فيه يعقوب، يوم سعد، من ولد فيه كان محبّباً إلى النّاس.

التاسع والعشرون: صالح للسفر وطلب الحوائج، لأنّه يوم سعد.

الثلاثون: يوم سعد، يصلح للحوائج»[1].

أقول: قال المجلسي: **وروي** أيضاً في بعض الكتب عن الصادق عليه السلام اختيارات أيّام شهور الفرس على وجه آخر هكذا:

«اليوم الأوّل: ارمزد، مختار في كلّ الشهور الاثني عشر، لأنّه اسم الله تعالى.

الثاني: بهمن، وسط في الشهور العشرة الأوائل، نحس في بهمن‌ماه، وسط في اسفندارمذماه.

الثالث: اردي‌بهشت، وسط في فروردين، سعد في اردي‌بهشت وخرداد وتير، وسط في مرداد، نحس في شهريور، وسط في مهر ودي وبهمن، سعد في آذر وسفندارمذ.

الرابع: شهريور، وسط في فروردين وتير ومهر إلى آخر الشهور، سعد في

---

١ ـ بحار الأنوار ٥٩: ١٠٥/٥.

خرداد ومرداد وشهريور.

الخامس: اسفندارمذ، وسط في فروردين ومرداد ومهر ودي وبهمن، سعد في اردي‌بهشت وخرداد وتير وشهريور وآبان وآذر، نحس في اسفندار.

السادس: خرداد، وسط في فروردين واردي‌بهشت ومهر وآذر وبهمن، سعد في خرداد وتير ومرداد وشهريور وابان ودي واسفندارمذ.

السابع: مرداد، وسط في فروردين واردي‌بهشت وخرداد وتير ومهر وآذر وبهمن، سعد في مرداد وشهريور وآبان ودي واسفندارمذ.

الثامن: دي باذر، وسط في كلّ الشهور.

التاسع: آذر، نحس في فروردين واسفندار، وسط في أُردي بهشت ومهر وآبان وآذر، سعد في خرداد وتير ومرداد وشهريور ودي وبهمن.

العاشر: آبان، نحس في آبان، وسط في سائر الشهور.

الحادي عشر: خور، نحس في خرداد، وسط في باقي الشهور.

الثاني عشر: ماه، مختار في كلّ الشهور، لأنّه بإسم القمر.

الثالث عشر: تير، سعد في فروردين وأُردي‌بهشت، نحس في تير، وسط في سائر الشهور.

الرابع عشر: جوش، سعد في أُردي‌بهشت وتير ومرداد، وسط في باقي الشهور.

الخامس عشر: ديمهر، نحس في أُردي‌بهشت، سعد في آبان، وسط في باقي الشهور.

السادس عشر: مهر، سعد في أُردي‌بهشت وخرداد ومهر واسفندارمذ، وسط في باقي الشهور.

السابع عشر: سروش، سعد في آبان وآذر وبهمن، وسط في باقي الشهور.

الثامن عشر: رشن، سعد في شهريور ومهر، وسط في باقي الشهور.

التاسع عشر: فروردين، سعد في فروردين وتير وآذر، وسط في باقي الشهور.

العشرون: بهرام، نحس في مرداد وآذر ودي، سعد في اسفندارمذ، وسط في تتمّة الشهور.

الحادي والعشرون: رام، وسط في خرداد وتير وآذر ودي، سعد في تتمّة الشهور.

الثاني والعشرون: باد، نحس في فروردين وبهمن، سعد في مرداد وشهريور ودي، وسط في باقي الشهور.

الثالث والعشرون: دي بدين، نحس في آبان، وسط في سائر الشهور.

الرابع والعشرون: دين، سعد في فروردين ودي وبهمن واسفندارمذ، وسط في تتمّة الشهور.

الخامس والعشرون: أرد، سعد في فروردين وأُرديبهشت ومهر وبهمن واسفندارمذ، وسط في تتمّة الشهور.

اليوم السادس والعشرون: أشتاد، سعد في تير وشهريور ودي، وسط في تتمّة الشهور.

السابع والعشرون: آسمان، وسط في فروردين ومرداد ومهر وآبان وآذر وبهمن واسفندارمذ، سعد في تتمّة الشهور.

الثامن والعشرون: رامياد، سعد في دي، وسط في باقي الشهور.

التاسع والعشرون: ماراسفند، وسط في كلّ الشهور.

الثلاثون: أنيران، نحس في خرداد، وسط في تتمّة الشهور»[١].

---

١ ـ بحار الأنوار ٥٩: ٦/١٠٧.

الباب الرابع

في أسماء الشهور العربيّة وما فيها من الاختيار وما يستحبّ في أيّامها وما يتبعها

ونذكر تواريخها حسبما ذكره المفيد ﵀ في «**مسار الشيعة**» ملخّصاً مع زيادة بعض الأخبار.

شهر رمضان:

وهو في اللغة: للحجارة ترمض فيه من شدّة الحرّ، إذ كان يتّفق في شدّة الحرّ سابقاً(١).

وفي الشرع: ورد النهي عن قول رمضان، معلّلاً بأنّه إسم من أسماء الله تعالى، بل يقال: شهر رمضان(٢)، وكيف كان فهو سيّد الشهور وأفضلها، وأوّل السنة في الشرع المأثور، وفيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران، ويستحبّ الغُسل في أوّله ودعاء الهلال(٣).

---

١ ـ انظر لسان العرب ٧: ١٦٠ ـ رمض.

٢ ـ ورد عن أمير المؤمنين ﵇، قال: «**لا تقولوا رمضان ولكن قولوا: شهر رمضان، فإنّكم لا تدرون ما رمضان**» الكافي ٤: ١/٦٩. وأورده البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٧٩٠٤/٣٣٩.

٣ ـ انظر مسار الشيعة: ٢٠، (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

وفي السادس منه سنة ٢٠١[1] من الهجرة: كانت البيعة للرضا عليه السلام[2].

وفي اليوم العاشر منه سنة عشر من البعثة قبل الهجرة بثلاث سنين توفّيت خديجة[3].

وفي الثاني عشر منه كانت المؤاخاة التي آخى النبي صلى الله عليه وآله بين الصحابة[4].

وفي ليلة النصف منه: يستحبّ الغُسل، وفي يومه ثلاث من الهجرة مولد الحسن عليه السلام، وفي مثله سنة خمس وتسعين ومائة: مولد محمّد الجواد عليه السلام، ويستحبّ فيه الصدقة والتطوّع بالخير والشكر[5].

وفي ليلة سبعة عشر منه: كانت ليلة بدر، وفي يومه كانت الوقعة بالمشركين ببدر، ونزول الملائكة بالنصر[6].

وفي ليلة تسعة عشر منه: يكتب وفد الحاج -وهي إحدى ليالي القدر- وفيها يكتب وفد الحاجّ، وفيها ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام، ويستحبّ فيها الغُسل والاستغفار مائة مرّة، ولعن قتلة أمير المؤمنين مائة مرّة[7].

وفي اليوم العشرين منه سنة ثمان من الهجرة: فتح مكّة[8].

---

١ ـ في الأصل: سنة ٨١، وما في المتن أثبتناه من المسار، وهو الصحيح؛ إذ في سنة ٨١ للهجرة لم يولد الإمام الرضا عليه السلام بعد.

٢ ـ مسار الشيعة: ٢٢ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٣ ـ مسار الشيعة: ٢٢ ـ ٢٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٤ ـ مسار الشيعة: ٢٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٥ ـ مسار الشيعة: ٢٣ ـ ٢٤ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٦ ـ مسار الشيعة: ٢٤ ـ ٢٥ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٧ ـ مسار الشيعة: ٢٥ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٨ ـ مسار الشيعة: ٢٦ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

وليلة إحدى وعشرين منه: من ليالي القدر، وفيها كان الإسراء برسول الله ﷺ، ورفع عيسى بن مريم، وموت موسى بن عمران ويوشع وأمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة، وله يومئذٍ[١] ثلاث وستّون سنة، وفيها غُسل وأدعية ووظائف[٢].

وفي ليلة ثلاث وعشرين منه ـ وهي ليلة القدر ـ: ويستحبّ فيها غسلان: أوّلها وآخرها، وصلاة مائة ركعة، وقراءة العنكبوت والروم وقراءة القدر ألف مرّة[٣].

شهر شوّال:

قيل: سمّي بذلك لارتفاع الحرّ فيه، وإدباره[٤]، وقيل: شالت ذنوب المؤمنين، أي ارتفعت[٥].

وفي أوّل ليلة منه ـ وهي ليلة العيد ـ: يستحبّ الغُسل ودعاء الهلال، والتكبير المأثور بعد المغرب إلى الفراغ من صلاة العيد، وهو: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله، والله أكبر، الله أكبر، الحمد لله على ما هدانا، وله الشكر على ما أولانا».

وفيها أعمال مخصوصة: منها السجود بعد المغرب يقول فيه: «يا ذا الحول والطَّول، يا مصطفياً محمّداً ﷺ وناصره، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي كلّ ذنب أذنبته ونسيته أنا، وهو عندك في كتاب مبين»، ثمّ يقول: أتوب إلى الله مائة مرّة، ويستحبّ فيها ركعتان في الأُولى: بالحمد والتوحيد ألف مرّة، وفي

---

١ ـ في الأصل: منذ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٢ ـ مسار الشيعة: ٢٦ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).
٣ ـ مسار الشيعة: ٢٧ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).
٤ ـ انظر لسان العرب ١١: ٣٧٧ ـ شول.
٥ ـ مجمع البحرين ٥: ٤٠٥ ـ شول، وفيه نسب القول للنبيّ ﷺ.

الثانية: بالتوحيد مرّة.

وفي يومها يستحبّ الغُسل، ومسّ الطيب، ولبس أحسن الثياب، والخروج إلى الصلاة، ويجب فيه إخراج الفطرة.

وفي هذا اليوم هلاك عمرو بن العاص.

وفي النصف منه سنة ثلاث من الهجرة: كانت واقعة أُحد، وفيها استشهد أسد الله وأسد رسوله حمزة عليه السلام[١].

شهر ذوالقعدة:

سمّي بذلك لقعودهم فيه عن القتال ولزومهم منازلهم، وهو من الأشهر الحرم.

وفي اليوم الثالث والعشرين منه كانت وفاة الرضا عليه السلام بطوس سنة ثلاث ومائتين من الهجرة.

وفي الخامس والعشرين منه: نزلت الكعبة، وهو أوّل يوم نزلت فيه الرحمة، وفيه دحا الله الأرض من تحت الكعبة[٢].

وروي: «إنّ صومه يعدل ستّين شهراً»[٣].

شهر ذوالحجّة:

سمّي بذلك لحجّهم فيه، وهو أكبر الأشهر الحرم وأعظمها.

وأوّل يوم منه لسنتين من الهجرة: زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين بالزهراء عليهما السلام.

---

١ ـ أورده المفيد في مسار الشيعة: ٢٩ ـ ٣٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٢ ـ مسار الشيعة: ٣٤ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٣ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٠٤، عن الإمام الرضا عليه السلام.

وفي الثالث منه سنة تسع من الهجرة: نزل جبرئيل بردّ أبي بكر عن أداء سورة براءة.

وفي اليوم الثامن منه ـ وهو يوم التروية ـ: ظهر مسلم بن عقيل يدعو إلى الحسين عليه السلام، وفي هذا اليوم عند الزوال ينشيء المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ.

وفي اليوم التاسع: عرفة، وفيه تاب الله على آدم، وولد إبراهيم، ونزول زبور[1] داود، وولد عيسى، وفيه الدعاء بالموقف رزقنا الله الوقوف بعرفات، وفيه يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام.

وفي يوم العاشر منه: عيد الأضحى، والنحر بعد صلاة العيد، والأُضحية فيه لأهل منى، وفي ثلاثة أيّام بعده: وهي أيّام التشريق، ويستحبّ فيه التكبير من بعد الظهر إلى عقيب عشر صلوات لسائر أهل الأمصار، وفي خمس عشرة صلاة لأهل منى، وهو أن يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إلـه إلّا الله، والله أكبر، الله أكبر، والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام.

وفي يوم النصف منه: اشتدّ الحصار على عثمان.

وفي الثامن عشر منه سنة عشر من الهجرة: عقد النبي صلى الله عليه وآله الإمامة لعليّ بغدير خم عند رجوعه من حجّة الوداع.

وفي هذا اليوم منه سنة أربع وثلاثين من الهجرة: قُتل عثمان وله يومئذٍ اثنان وثمانون سنة.

وفي هذا اليوم: بويع أمير المؤمنين عليه السلام ورجع الأمر إليه.

وفي هذا اليوم فلج موسى عليه السلام على السحرة وأخزى الله فرعون وجنوده.

---

١ ـ في المسار: «توبة».

وفيه: نجّى الله إبراهيم من النّار وجعلها برداً وسلاماً.

وفيه: نصب موسى وصيّه يوشع، وأظهر عيسى وصيّه شمعون، وأشهد سليمان بن داود سائر رعيّته على استخلافه آصف بن برخيا.

وفي الرابع والعشرين منه: المباهلة، باهل رسول الله ﷺ بعليّ وفاطمة والحسنين عليهم السلام مع نصارى نجران.

وفيه: تصدّق أمير المؤمنين بخاتمه.

وفي ليلة الخامس والعشرين منه: تصدّق عليّ وفاطمة على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقراص، كانت قوتهم من الشعير.

وفي اليوم الخامس والعشرين: نزلت سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ في أهل البيت عليهم السلام.

وفي اليوم السادس والعشرين منه: طُعن عمر بن الخطّاب.

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة اثنتي عشرة ومائة من الهجرة: كان مولد سيّدنا عليّ الهادي عليه السلام.

وفي التاسع والعشرين منه سنة ثلاث وعشرين من الهجرة: وفاة عمر بن الخطّاب[١].

شهر محرّم الحرام:

وهو شهر كانت الجاهليّة تحرّمه، وثبت ذلك في الإسلام.

وفي أوّل يوم منه: استجاب الله دعوة زكريا.

وفي اليوم الثالث منه: كان خلاص يوسف من الجب.

---

١ ـ مسار الشيعة: ٣٦ ـ ٤٢ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

وفي الخامس منه: عبر موسى البحر.

وفي السابع منه: كلّم الله موسى تكليماً على الطور.

وفي التاسع منه: أخرج الله يونس من بطن الحوت.

وفي العاشر منه: مقتل سيّد الشهداء وخامس أهل العبا سنة إحدى وستّين من الهجرة، ويتأكّد فيه وفي ليلته زيارته عليه السلام.

روي: «إنّ من زاره وبات عنده ليلة عاشوراء حتّى يصبح حشره الله ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه»[١].

وفي اليوم السابع عشر منه: انصرف أصحاب الفيل عن مكّة، وقد نزل عليهم العذاب.

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة أربع وتسعين من الهجرة: وفاة سيّد الساجدين عليه السلام[٢].

شهر الصفر:

قيل: سمّي بذلك لأنّه كان يصادف اصفرار الأثمار فيه[٣].

وفي أوّل يوم سنة إحدى وعشرين ومائة: كان مقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.

وفي الثالث منه سنة أربع وستّين من الهجرة: أحرق مسلم بن عقبة باب الكعبة، ورمى حيطانها بالنار فصُدّعت، وكان عبدالله بن الزبير متحصّناً بها، وابن عقبة

---

١ - أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٩١/١، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ - مسار الشيعة: ٤٣ - ٤٥ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٣ - انظر مجمع البحرين ٣: ٣٦٧ - صفر.

يومئذٍ محاربه من قِبل يزيد.

وفي العشرين منه: كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة.

ولليلتين بقيتا منه سنة عشر من الهجرة: وفاة سيّد الرُّسل والأنبياء صلى الله عليه وآله.

وفي مثلها سنة خمسين من الهجرة: كانت وفاة الحسن عليه السلام(١).

شهر ربيع الأوّل:

سمّي وما بعده بذلك للزهر والأنوار وتواتر الأندية والأمطار.

وفي أوّل يوم منه: هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه وكانت ليلة الخميس.

وفيها: كان مبيت أمير المؤمنين على فراش النبي صلى الله عليه وآله ومواساته له بنفسه.

وفي الليلة الرابعة: كان خروج النبي صلى الله عليه وآله من الغار.

وفي اليوم الرابع منه سنة ستّين ومائتين: وفاة الحسن العسكري عليه السلام وله يومئذٍ ثمان وعشرون سنة، وصارت الخلافة إلى القائم بالحقّ عليه السلام.

وفي اليوم العاشر منه: تزوّج النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد.

وفي اليوم الثاني عشر منه: كان قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس.

وفي مثله سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان.

وفي اليوم الرابع عشر منه سنة أربع وستّين من الهجرة: هلاك يزيد، وكان عمره ثلاثين سنة.

---

١ ـ مسار الشيعة: ٤٦ ـ ٤٧ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

وفي اليوم السابع عشر منه: مولد سيّد الرسل ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة من عام الفيل.

وروي: «إنّ صومه يعدل صيام سنة»[(١)] [(٢)].

شهر ربيع الآخر:

في يوم العاشر منه سنة اثنتين ومائتين: كان مولد الحسن العسكري عليه السلام.

وفي يوم العاشر منه أوّل سنة من الهجرة: استقرّ فرض الحضر والسفر[(٣)].

جمادى الأوّل:

سمّي وما بعده بذلك لمصادفته أيّام الشتاء وجمود الماء فيهما.

وفي يوم النصف منه سنة ثمان وثلاثين من الهجرة: كان مولد عليّ بن الحسين عليه السلام.

وفيه كان فتح البصرة ونزول النصر من الله على أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

جمادى الثاني:

في اليوم الثالث منه سنة عشر من الهجرة: كانت وفاة الزهراء عليها السلام.

وفي النصف منه سنة ثلاث وسبعين من الهجرة: كان مقتل عبدالله بن الزبير وله ثلاث وسبعون سنة.

---

١ ـ ذكره المفيد في المقنعة: ٣٧١، وفيه: ستّين سنة، وكذلك الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ٢: ٢٠٦.

٢ ـ مسار الشيعة: ٤٨ ـ ٥٠ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٣ ـ مسار الشيعة: ٥٢ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٤ ـ مسار الشيعة: ٥٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

وفي العشرين منه سنة اثنتين من البعثة: كان مولد الزهراء عليها السلام.

وفي السابع والعشرين منه سنة ثلاث عشرة من الهجرة: كانت وفاة أبي بكر وولاية عمر بن الخطّاب[١].

شهر رجب:

وهو آخر الأشهر الحرم، ورجب أي تعظم، والمرجّب المعظّم، ويسمّى الأصب، لانصباب الرحمة فيه، والأصم، لعدم سماع صوت القتال وقعقعة الأسلحة فيه، ولم تكن العرب تغزو فيه، ولا ترى الحرب وسفك الدماء.

وفي أوّله يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام.

فروي: «**إنّ من زاره فيه غفر الله له البتّة**»[٢].

وفي اليوم الثالث منه سنة أربع وخمسين ومائتين للهجرة: كانت وفاة عليّ الهادي عليه السلام، وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنة.

وفي اليوم الثاني عشر منه سنة ستّين من الهجرة: هلك معاوية، وله يومئذٍ ثمان وسبعون سنة[٣].

وفي النصف منه لخمسة أشهر من الهجرة: عقد النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام على الزهراء عليها السلام عقد النكاح، وعمرها حينئذٍ إحدى عشرة سنة ـ وفي رواية ثلاث عشرة سنة ـ ويستحب صيامه وعمل أُمّ داود المعروف.

---

١ ـ مسار الشيعة: ٥٤ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٢ ـ أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢/٢٠٠.

٣ ـ اليوم الثاني عشر، ذكر في الطبعة المحقّقة: في اليوم الثاني والعشرون، وفي الطبعات القديمة للمسار: اليوم الثاني عشر.

وفي هذا اليوم سنة اثنتين من الهجرة: حوّلت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة.

وفي الثالث والعشرين منه: ولد أمير المؤمنين سنة ثلاثين من عام الفيل في جوف الكعبة.

وفي الخامس والعشرين منه سنة ثمان وثمانين ومائة من الهجرة: كانت وفاة سيّدنا الكاظم عليه السلام في حبس السندي بن شاهك متولّي الشرطة للرشيد.

وفي اليوم السابع والعشرين منه: كان مبعث النبي صلى الله عليه وآله، ويستحبّ صومه. روي: «إنّه يعدل ستّين سنة»[1].[2]

شهر شعبان:

سمّي بذلك لتشعّب القبائل فيه، وهو شهر عظيم البركة.

وفي اليوم الثالث منه: مولد الحسين عليه السلام، ويستحبّ صومه.

وفي ليلة النصف منه سنة أربع وخمسين ومائتين للهجرة: مولد القائم عليه السلام، وفيها وفي يومها يتأكّد زيارة الحسين عليه السلام، ويستحبّ فيها جملة من الأعمال ذكرناها في محلّها[3].

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٤: ٢/١٤٩، وفيه: ومن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستّين شهراً، وكذلك روضة الواعظين ٢: ٢٠٧ / ضمن حديث ٩٦٢، وفي مصباح المتهجّد: ٨١٣، وإنّ للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستّين سنة.

٢ ـ مسار الشيعة: ٥٦ ـ ٦٠ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

٣ ـ مسار الشيعة: ٦١ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج٧).

الباب الخامس

في ساعات الليل والنهار
وتحقّق اليوم والليل وما يتعلّق بذلك

اعلم أنّ الليل والنهار عند العرب أسماء منها: الدائبان: لدؤوبهما وجدّهما في السير، والصرفان: لصروف الدهر فيهما، والجديدان: لحدوثهما وتجدّدهما، والأجدّان لذلك، والحاديان: لسوقهما النّاس إلى الموت، والأصرمان: لقطعهما الأعمار، والملوان: من قوله عشت ملاوة من الدهر أي حيناً وبرهة، والعصران: من العصر بمعنى الدهر، والردفان: لترادفهما وتواليهما، والصرعان: أصله أبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى، والصرعان أيضاً المثلان، والأثرمان[1]: أي القديمان من الثرم[2]، وهو سقوط الثنايا من الأسنان، والمتباديان: من البدو بمعنى الظهور، والفتيان: لأنّهما يتجدّدان شابّين، والطريدان: لأنّهما يطردان ويدفعان سريعاً، وابنا سبات ـ بالضمّ ـ: الدهر، وابنا جمير: من أجمر القوم إذا اجتمعوا، وابنا سمر: من المسامرة، وهو الحديث بالليل[3].

وذكر بعض: أنّ العرب قسّموا كلّاً من الليل والنهار باثنتي عشرة ساعة،

---

١ و ٢ ـ في الأصل: الأشرمان... الشرم. وما في المتن أثبتناهما من بحار الأنوار، وهو الموافق لكتب اللغة.

٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٩.

وسمّوا كلّاً منها بإسم، فساعات النهار: البكور، والشروق، والغدو، والضحى، والهاجرة، والظهيرة، والرواح، والعصر، والقصر، والأصيل، والعشي، والغروب.

وساعات الليل: الشفق، والفسق[١]، والغسق، والعتمة، والسدفة، والجهمة، والزلفة، والسهرة[٢]، والسحر، والسحرة، والفجر، والصبح، والصباح.

وذكر بعضهم في ساعات النهار: الدرود[٣]، والبزوغ، والضحى، والغزالة، والهاجرة، والزوال، والدلول[٤]، والعصر، والأصيل، والصيوب، والحدود، والغروب.

وذكر بعضهم هكذا: البكور، والشروق، والشراق[٥]، والراد، والضحى، والمنوع، والهاجرة، والأصيل، والعصر، والقصر، والطفل، والغروب[٦].

إعلم أنّ اليوم نوعان: حقيقي ووسطي، فالحقيقي عند بعض المنجّمين: من زوال الشمس، من دائرة الشمس من دائرة نصف النهار فوق الأرض إلى وصولها إليها.

وعند بعضهم: من زوال مركز الشمس من دائرة نصف النهار تحت الأرض إلى وصولها إليها، وعلى التقديرين يكون اليوم بليلته بمقدار دورة من المعدّل مع المطالع الاستوائيّة لقوس تقطعه الشمس من فلك البروج بحركتها الخاصّة من نصف اليوم، أو من نصف الليل إلى نصف الليل.

---

١ - «والفسق» لم ترد في بحار الأنوار.

٢ - في بحار الأنوار: والبهرة.

٣ - في بحار الأنوار: الذرور.

٤ - في بحار الأنوار: والدلوك.

٥ - في بحار الأنوار: والإشراق.

٦ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٧.

والوسطى: هو مقدار دورة[١] من المعدّل مع مطالع قوس تقطعه الشمس بالسير الوسطى، وبسبب الاختلاف بين الحركة والوسطيّة، والحركة القويميّة[٢] يختلف اليوم بالمعنى الأوّل والثاني اختلافاً يسيراً، ولا يختلف باختلاف الآفاق.

وبعضهم يأخذون اليوم من طلوع الشمس إلى طلوعها، وبعضهم من غروبها إلى غروبها[٣].

ثمّ إنّ اليوم والنهار الشرعيّين مبدؤهما من طلوع الفجر الثاني إلى الغروب المتحقّق باستتار القرص أو ذهاب الحمرة.

وعند المنجّمين وأهل فارس والروم من طلوع الشمس إلى غروبها[٤]، وليلة كلّ يوم هي المتقدّمة شرعاً لا المتأخّرة.

في «**الكافي**»: قيل للصادق عليه السلام: إنّ المغيريّة يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة؟ فقال: «**كذبوا، هذا اليوم للّيلة الماضية، إنّ أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام**»[٥].

وأُشير بذلك إلى ما ذكره المفسّرون والمؤرّخون: أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث عبدالله بن جحش ومعه ثمانية رهط من المهاجرين، وقيل: اثني عشر، وأمره أن ينزل نخلة -بين مكّة والطائف- فيرصد قريشاً ويعلم أخبارهم، فانطلقوا حتّى هبطوا نخلة، فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عِير تجارة قريش في آخر يوم من جمادى

---

١ - في الأصل: دولة، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار.
٢ - في بحار الأنوار: التقويميّة.
٣ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٩ - ١٠، الفائدة الأُولى.
٤ - بحار الأنوار ٥٩: ١٢، الفائدة الثانية.
٥ - الكافي ٨: ٥١٧/٣٣٢.

الآخرة، وكانوا يرون أنّه من جمادى وهو رجب، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: هذه غرّة من غد وغنم رزقتموه، فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلّا من الشهر الحرام، ولا نرى أنّ تستحلّوه لطمع، فشدّوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عِيره، فبلغ ذلك كفّار قريش، فركب وفدهم حتّى قدموا على النبي ﷺ، فقالوا: أيحلّ القتال في الشهر الحرام؟ فأنزل الله ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** ﴾[1].

ويظهر من هذا الخبر كما ورد في بعض السير: أنّهم فعلوا ذلك بعد رؤية هلال رجب، وعلمهم بكونه منه واستشهاده ﷺ بأنّ الصحابة حكموا بعد رؤية الهلال بدخول رجب، فالليل السابق مع اليوم الذي بعده محسوب يوماً.

ثمّ اعلم أنّهم قسّموا كلّاً من اليوم الحقيقي والوسطي إلى أربعة وعشرين قسماً متساوية، يسمّونها بالساعات المستوية والمعتدلة، وأقسام اليوم الحقيقي تسمّى بالحقيقيّة والوسطى الوسطيّة، وقد يقسّمون كلّاً من الليل والنهار في أي وقت كان باثنتي عشرة ساعة متساوية، يسمّونها الساعات المعوجّة، لاختلاف مقاديرها باختلاف الأيّام طولاً وقصراً، بخلاف المستوية فإنّها تختلف أعدادها ولا تختلف مقاديرها، والمعوجّة بالعكس، وتسمّى المعوجّة بالساعات الزمانيّة أيضاً، لأنّها نصف سدس زمان النهار أو زمان الليل.

وكثير من الأخبار مبنيّة على هذا الاصطلاح، وقد تطلق الساعة في الشرع على مقدار من أجزاء الليل والنهار، مختصّ بحكم معيّن أو صفة مخصوصة،

---

١ ـ انظر مجمع البيان ٢: ١٠١ ـ ١٠٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢: ١١٣ ـ ١١٤، المنتظم لابن الجوزي ٣: ٩١، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٨ ـ ٤٩، سنة اثنتين للهجرة. والآية في سورة البقرة ٢: ٢١٧.

كساعة ما بين الطلوعين، وساعة الزوال، والساعة بعد العصر، وساعة آخر الليل، وعلى مقدار من الزمان، وإن لم يكن من أجزاء الليل والنهار، كالساعة التي تطلق على يوم القيامة، كما أنّ اليوم قد يطلق على مقدار من الزمان مخصوص موافقه أو حكم، كيوم القيامة ويوم حنين، قال تعالى ﴿ **وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ** ﴾[١].

وروى الصدوق في «**الخصال**»: عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، عن عمّه، عن أبي إسحاق، قال: أملى علينا تغلب ساعات الليل: الغسق، والضخمة[٢]، والعشوة، والهدأة، والسباع[٣]، والحنج[٤]، والهزيع، والمعقر[٥]، والزلفة، والسحرة، والبهرة.

وساعات النهار: الراد، والشروق، والمتوع، والترحل، والدلوك، والجنوح، والهجيرة، والظهيرة، والأصيل، والطفل»[٦].

وسئل الباقر عليه السلام عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار؟ فقال: «**ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس**»، [فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أيّ الساعات هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام][٧]: «**من ساعات الجنّة، وفيها تفيق مرضانا**»[٨].

---

١ - سورة إبراهيم ١٤: ٥.
٢ - في المصدر وبحار الأنوار: الفحمة.
٣ - «والسباع» لم ترد في المصدر، وموجودة في بحار الأنوار.
٤ - في المصدر وبحار الأنوار: والجِنح.
٥ - في المصدر: والفقد والعقر، وفي بحار الأنوار: والغفد.
٦ - الخصال: ٦٧/٤٨٨، وعنه في بحار الأنوار ٨٣: ٣/١٠٦.
٧ - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
٨ - أورده الكليني في الكافي ٨: ١٢٣ / ضمن حديث ٩٤.

وعن الصادق عليه السلام: «**ساعات الليل اثنتي عشرة ساعة، وساعات النهار اثنتي عشرة ساعة، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلوات**»[١].

وسئل أبو الحسن الماضي عليه السلام: لِمَ جعلت صلاة الفريضة والسنّة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها؟ قال: «**ساعات الليل اثنتي عشرة ساعة، فجعل لكلّ ساعة ركعتين، وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار اثنتي عشرة ساعة، فجعل لكلّ ساعة ركعتين، وما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق غسق، فجعل للغسق ركعة**»[٢].

وروي: «إنّ الدنيا والآخرة عند الله يومان»[٣].

وقيل: إنّ عمر الدنيا مائة وعشرون سنة، مائة منها دولة أهل البيت عليهم السلام، وعشرون لسائر الخلائق[٤].

وعند الأحكاميّين: إنّ الدنيا في كلّ ثلاثين ألف سنة تخرب، وتعمر اثني عشر ألف سنة.

وعند الطبيعيّين والبراهمة: في كلّ ثلاثمائة وستّين سنة تخرب مرّة، ثمّ تكون معمورة.

---

١ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٤٨٨/ صدر حديث ٦٥.

٢ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٣٢٧/ ١ ـ باب ٢٣.

٣ ـ أورده الطوسي في مجمع البيان: ٣٧٦/٩، وفيه: قيل: إنّ الدهر كلّه عند الله يومان، أحدهما مدّة أيّام الدنيا، والآخر يوم القيامة.

٤ ـ أورده الحلّي في مختصر البصائر: ٥٥٧/٤٩٤، نقلاً عن كتاب البشارة للسيّد ابن طاووس، وفيه: قال حمران بن أعين: عمر الدنيا مائة ألف سنة؛ لسائر النّاس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمّد عليهم السلام، وقال ابن طاووس: إنّي وجدت رواية أبسط من هذه الرواية، ولكنّنا لم نعثر لها على مصدر.

واعلم أنّه قد ذكر في كتب الأدعية لكلّ ساعة من الساعات دعاءً مخصوصاً، وكلّ ساعة نسبوها إلى إمام من الأئمّة عليهم السلام، فساعة ما بين الطلوعين منسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام[١] والتوسّل به فيها، للانتقام من الظلمة حسن، وينبغي التصدّق فيها، والتمسّح بماء الورد.

ففي النبوي: «**بكّروا بالصدقة**»[٢].

وروي «من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر»[٣].

والساعة الثانية: من طلوع الشمس إلى حمرتها للحسن عليه السلام[٤] والتوسّل به فيها لأُمور الدنيا والآخرة.

والثالثة: من ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام والتوسّل به فيها لأُمور الدنيا والآخرة.

والرابعة: من ارتفاع النهار إلى الزوال منسوبة إلى السجّاد عليه السلام والتوسّل به فيها للنجاة من السلاطين ونفث الشياطين.

والخامسة: من زوال الشمس إلى مضي مقدار أربع ركعات للباقر عليه السلام والتوسّل به فيها للآخرة وما يتبعها من العبادات.

والسادسة: من مضي مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر للصادق عليه السلام والتوسّل به فيها للآخرة.

والسابعة: من صلاة الظهر إلى مضي مقدار أربع ركعات قبل العصر للكاظم عليه السلام

---

١ - مصباح المتهجّد: ٥١٢.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٤: ٦/٥.

٣ - أورده العاملي في مفتاح الفلاح: ٣٦٦.

٤ - مصباح المتهجّد: ٥١٢.

والتوسّل به فيها لالتماس العافية من الله.

والثامنة: من مضي أربع ركعات قبل العصر إلى صلاة العصر، وهي للرضا عليه السلام والتوسّل به فيها لطلب السلامة في البراري والبحار.

والتاسعة: من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان منسوبة إلى الجواد عليه السلام والتوسّل به فيها لالتماس الرزق.

والعاشرة: من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام والتوسّل به فيها للتولّي على قضاء الحوائج والنوافل والجوائز.

والحادية عشرة: من قبيل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكري عليه السلام والتوسّل به فيها لالتماس الآخرة.

والثانية عشرة: من اصفرار الشمس إلى غروبها للقائم المهدي عليه السلام[١] والتوسّل به فيها للأمن من المخاوف.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٥١٢ ـ ٥١٧.

الباب السادس

الأيّام النحسة في كلّ شهر المخصوصة

في «**المكارم**»: عن الصادق عليه السلام ، قال: «اتّق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشهر ، والرابع منه ، والحادي والعشرين منه ، والخامس والعشرين منه ، فإنّها منحوسة»[1].

وقال العلّامة المجلسي في «**البحار**»: روي في بعض الكتب عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام : «إنّ في كلّ شهر من الشهور العربيّة يوم نحس ، لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوة والعبادة والصوم ، وهي:

الثاني والعشرون من المحرّم ، والعاشر من صفر ، والرابع من ربيع الأوّل ، والثامن والعشرون من ربيع الثاني ، والثامن والعشرون من جمادي الأُولى ، والثاني والعشرون من جمادي الثانية ، والثاني عشر من رجب ، والسادس والعشرون من شعبان ، والرابع والعشرون من شهر رمضان ، والثاني من شوّال ، والثامن والعشرون من ذي القعدة ، والثامن من ذي الحجّة»[2].

قال المجلسي رحمه الله : ويظهر من بعض الروايات نحوسة الثالث ، والرابع ، والخامس ،

---

١ ـ مكارم الأخلاق ١: ١٧٩٥/٥١٥.

٢ ـ بحار الأنوار ٥٩: ٥٤.

والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرون، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والعشرون».

وروي: «المنع من السفر في الثاني من الشهر، والثالث والعشرين منه».

وعن بعض الأفاضل النظم شعراً:

تــوقّ مـن الأيّـام سـبعاً كـوامـلاً ... ولا تـتّخذ فـيهنّ عـرساً ولا سـفر
ثــلاثاً وخمـسـاً ثمّ ثـالث عـشرها ... وسادس عشر هكذا جاء في الخـبر
وواحد والعشرين قـد شـاع ذكـره ... وأربع والعشرين والخمس في الأثر
فــتوقّها مــهما اسـتطعت فــإنّها ... كــأيّام عـاد ليس تـبقي ولا تـذر
رويــناه عــن بحر العـلوم بهـمّة ... عليّ بن عمّ المصطفى سيّد البـشر[١]

ثمّ قـال المجـلسي ﷺ: وروى المـنجّمون والأحكـاميّون في كـتبهم عـن أمـير المؤمنين عليه السلام أيّاماً منحوسة في الشهر، وحملوه على شهور الفرس القديمة، وهي: الثالث، والخامس، والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرون، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون. وجمعوها في هذين البيتين بالفارسيّة:

هــفت روزى نحس بـــاشد در مــهى ... زان حــذر كــن تــا نــيا بىهــيچ رنج
ســه و پــنج و ســيزده بــا شــانزده ... بيست ويک با بيست وچار وبيست وپـنج

وربّما يحمل على الشهور العربيّة كما مرّ.

ورووا أيضاً عن الصادق عليه السلام نحوسة بعض أيّام شهور الفرس القديمة كما نـظّمه

---

١ ـ بحار الأنوار ٥٩: ٥٥.

نصير الدين الطوسي.

ورووا أيضاً عن موسى كليم الله عليه السلام: إنّ للشهور الروميّة أيّاماً منحوسة، من توجّه فيها إلى القتال قُتل، ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده، ومن تزوّج لم يتمتّع، وهي أربعة وعشرون يوماً، في كلّ شهر يومان، وهي:

العاشر والعشرون من تشرين الأوّل، والأوّل والخامس عشر من تشرين الآخر، والخامس عشر والسابع عشر من كانون الأوّل، والسابع والرابع عشر من كانون الآخر، والسادس عشر والسابع عشر من شباط، والرابع واليوم العشرون من آذار، والعشرون والثالث من نيسان، والسادس والثامن من حزيران، والعشرون والسادس من تموز، والرابع والخامس عشر من آب، والأوّل والثالث من أيلول.

وفي بعض النسخ: التاسع والعاشر من تشرين الأوّل، والتاسع والثاني عشر من كانون الأوّل، والثاني والرابع عشر من كانون الآخر، والثاني عشر والسادس عشر من شباط، والثالث والعاشر من حزيران.

وفي بعضها: والرابع والحادي عشر من آب[1].

---

١ - بحار الأنوار ٥٩: ١٤٢ ـ ١٤٣.

الباب السابع

في ابتداء خلق الدنيا

في «**جامع الأخبار**» وغيره: عن النبي ﷺ: «إنّ موسى سأل ربّه أن يعرّفه هذه الدنيا منذ كم خلقت؟ فأوحى الله إليه: تسألني عن غوامض علمي؟ فقال: يا ربّ أُحبّ أن أعلم ذلك، فقال تعالى: يا موسى، خلقت الدنيا منذ مائة ألف ألف عام عشر مرّات، وكانت خراباً خمسين ألف عام، ثمّ بدأت في عمارتها فعمّرتها خمسين ألف عام.

ثمّ خلقت فيها خلقاً على مثال البقر يأكلون رزقي، ويعبدون غيري خمسين ألف عام، ثمّ أفنيتهم كلّهم في ساعة واحدة، ثمّ خرّبت الدنيا خمسين ألف عام، ثمّ بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام.

ثمّ خلقت فيها بحراً، فمكث البحر خمسين ألف عام، ثمّ خلقت دابّة وسلّطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد، ثمّ خلقت خلقاً أصغر من الزنبور وأكبر من البق، فسلّطت ذلك الخلق على هذه الدابّة فلدغتها وقتلتها، فمكثت الدنيا خراباً خمسين ألف عام، ثمّ بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف سنة.

ثمّ خلقت الدنيا كلّها آجام القصب، وخلقت السلاحف وسلّطتها عليها، فأكلتها حتّى لم يبق منها شيء، ثمّ أهلكتها في ساعة واحدة، فمكثت الدنيا خراباً

خمسين ألف عام، ثمّ بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام[١].

ثمّ خلقت ثلاثين آدم في ثلاثين ألف سنة، من آدم إلى آدم ألف سنة، فأفنيتهم كلّهم بقضائي وقدري، ثمّ خلقت فيها خمسين ألف ألف مدينة من فضّة بيضاء، وخلقت في كلّ مدينة مائة ألف قصر من الذهب الأحمر فملأتها خردلاً ـ وكان الخردل يومئذٍ ألذّ من الشهد، وأحلى من العسل، وأبيض من الثلج ـ.

ثمّ خلقت طيراً واحداً أعمى، وجعلت رزقه في كلّ سنة حبّة من خردل فأكلها حتّى فنيت، ثمّ خرّبتها فمكثت خراباً خمسين ألف عام، ثمّ بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام[٢].

ثمّ خلقت أباك آدم عليه السلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم أخلق من الطين غيره، وأخرجت من صلبه النبي محمّداً صلى الله عليه وآله »[٣].

أقول: المراد بالدنيا في الخبر ما سوى الله تعالى من أصناف المخلوقات، فيشتمل الأفلاك والعناصر والنفوس الناطقة.

---

١ ـ « ثمّ بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام »، أثبتناه من المصدر.

٢ ـ « ثمّ بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام »، أثبتناه من المصدر.

٣ ـ جامع الأخبار: ٩٥٥/٣٤٥.

الباب الثامن

في ابتداء خلق السماوات وكيفيّتها وما يتبع ذلك

إعلم أنّ الحكماء والفلاسفة قد أثبتوا تسعة أفلاك كلّية تشتمل على أفلاك جزئيّة، وأوّل تلك الكلّيات عندهم فلك الأفلاك، وهو المسمّى بالأطلس، لأنّه غير مكوكب، وهو المسمّى في الشرع بالعرش، وتحته فلك الثوابت وهو: الكرسي، ثمّ فلك زحل، ثمّ فلك المشتري، ثمّ ذلك المرّيخ، ثمّ فلك الشمس، ثمّ فلك الزهرة، ثمّ فلك القمر، وزعم بعضهم أنّ للأفلاك نفوساً ناطقة، وأنّ حركاتها إراديّة اختياريّة، هذا ما عليه الحكماء.

وأمّا في الشرع حسبما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة الطاهرين الذين علموا حقائق الأشياء بعلم اليقين دون الظنّ والتخمين، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «**سلوني عن طرق السماء فإنّي أعرف بها من طرق الأرض**»[1].

وفي الأخبار المستفيضة عنهم عليهم السلام أنّ أرواحهم تزور العرش كلّ جمعة، وأنّهم يستفيدون علوماً جديدة[2].

فروى الصدوق مسنداً عن الرضا عليه السلام، قال: «**كان عليّ عليه السلام بالكوفة في مسجد**

---

١ ـ أورده العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٥٦.

٢ ـ انظر بصائر الدرجات: ١/١٥٠، الكافي ١: ٢/٢٥٤.

الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي أسألك عن أشياء ، فقال : سل تفقّهاً ولا تسل تعنّتاً ، فأحدق النّاس بأبصارهم ، فقال : أخبرني عن أوّل ما خلق الله ؟ قال : خلق النور ، قال : ممّم خلق السماوات ؟ قال : من بخار الماء ، قال : ممّ خُلقت الأرض ؟ قال : من زبد الماء ، قال : ممّ خُلقت الجبال ؟ قال : من الأمواج ، قال : فلم سمّيت مكّة أُمّ القرى ؟ قال : لأنّ الأرض دُحيت من تحتها .

وسأله عن سماء الدنيا ممّ هي ؟ قال : من موج مكفوف ، وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما ، قال : تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثنا عشر فرسخاً .

وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها ، فقال : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها المادوم ، وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضّة ، والسماء الخامسة اسمها سمعون[١] ، وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس ، وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء ، وهي درّة بيضاء .

وسأله عن المدّ والجزر ما هما ؟ قال : إنّ لله ملكاً موكّلاً بالبحار يقال له : رومان ، فإذا وضع قدميه في البحر فاض الماء ، وإذا أخرجهما غاض البحر »[٢] .

وفي « **الكافي** » : عن الباقر عليه السلام في حديث ، قال : « لكنّ الله كان إذ لا شيء غيره ، وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء ، وخلق الريح من الماء ، ثمّ سلّط الريح على الماء ، فشققت الريح متن الماء حتّى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء

---

١ ـ في المصدر : هيعون .

٢ ـ علل الشرائع : ٥٩٣/٤٤ .

أن يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقيّة، ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة، ثمّ طواها فوضعها فوق الماء.

ثمّ خلق الله النّار من الماء، فشقّقت النّار متن الماء حتّى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماءً صافية نقيّة ليس فيها صدع ولا ثقب، وذلك قوله تعالى ﴿ **أَمِ السَّماءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا** ﴾[١]، قال: ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب، ثمّ طواها فوضعها فوق الأرض، ثمّ نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الأرض وذلك قوله ﴿ **وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا** ﴾[٢] يقول: بسطها.

ثمّ قال عليه السلام: كانت السماء رتقاً لا تنزل المطر، وكانت الأرض رتقاً لا تنبت الحبّ»[٣].

وفيه دلالة على خلق السماوات من الدخان، وخلق الأرض من زبد الماء، وزعمت الحكماء بناءً على أنّ أصلهم الغير الأصيل من نفي الخلال أنّ الأفلاك ليس بينهما فرجة بل مقعر، كلّ فلك مماس لمحدّب الفلك الآخر.

وفي خبر زينب العطّارة، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «والأرضون السبع ومن فيها ومن عليها عند السماء الأُولى، كحلقة في فلاة، وهذا كلّه وسماء الدنيا بمن عليها ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي، وهاتان السماءان ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي.

وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي، وتلا هذه

---

١ ـ سورة النازعات ٧٩: ٢٧ ـ ٢٩.

٢ ـ سورة النازعات ٧٩: ٣٠.

٣ ـ الكافي ٨: ٩٤/٦٧.

الآية ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾[١]، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي.

ثمّ تلا هذه الآية ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾[٢]، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي»[٣].

وقد روي مستفيضاً: أنّ غلظ كلّ سماء مسيرة خمسمائة عام، وبين كلّ سماء إلى سماء كذلك، ومن الأرض إلى سماء الدنيا كذلك[٤].

والقي في الخبر ـ بكسر القاف والتشديد ـ: المفازة الخالية من الماء والكلاء. والمستفاد من ظاهر الشريعة أنّ الثوابت في السماء الدنيا، وقد دلّ الشرع على أنّ الأرض سبع طبقات كالسماء، ولكن اختلف الرياضيّون في ذلك، فقيل: إنّها طبقات سبع، وقيل: إنّ التعدّد باعتبار الأقاليم السبعة، وقيل: إنّها ثلاث طبقات الأرض الصرفة والبسيطة والطينيّة والظاهرة التي على وجه الأرض، مع كرة الماء كرة واحدة وثلاث كرات الهوى وكرّة النّار.

---

١ ـ سورة النور ٢٤: ٤٣.

٢ ـ سورة البقرة ٢: ٢٥٥.

٣ ـ الكافي ٨: ١٤٣/١٥٤، بتصرّف السيّد في الحديث.

٤ ـ انظر تفسير القمّي ٢: ٥١، في خبر إدريس عليه السلام.

الباب التاسع

في أحوال العرش والكرسي

العرش في اصطلاح الحكماء: الفلك التاسع المحيط بكلّ المخلوقات وليس فوقه شيء، ولذا سمّوه محدّد الجهات، وفي الشرع يطلق على معاني:

الأوّل: علم الله المحيط بكلّ شيء.

فعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** ﴾[1]، فقال: «**السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي والعرش، هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره**»[2]، وهو المراد من قوله ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ** ﴾[3].

روي: «**إنّ الحاملين له يوم القيامة أربعة من الأوّلين: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، وأربعة من الآخرين: محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ، والحسنان**»[4].

والثاني: الملك. فعنه عليه السلام في قوله ﴿ **وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾[5]، قال:

---

١ - سورة البقرة ٢: ٢٥٥.

٢ - أورده الصدوق في التوحيد: ٢/٣٢٧.

٣ - سورة الحاقّة ٦٩: ١٧.

٤ - أورده الصدوق في الأمالي: ١٨٢ / ضمن حديث ٦، عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

٥ - سورة المؤمنون ٢٣: ٨٦.

«**الملك العظيم**»[١].

الثالث: عالم الإمكان، وهو ما سوى الله.

روي في تفسير قوله تعالى ﴿ **الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ** ﴾[٢]، قال: «**على كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء**»[٣].

الرابع: صفات الجلال والإكرام، فإنّها مظهر قدرته وأسباب عظمته.

الخامس: الجسم العظيم المحيط بالسماوات والأرضين، وفي بعض الأخبار: «إنّ الكرسي شامل للعرش»[٤].

وعن الرضا عليه السلام: «**إنّ الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض، وكانت الملائكة تستدلّ بأنفسها وبالعرش والماء على الله عزّ وجلّ، ثمّ جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنّه على كلّ شيء قدير. ثمّ رفع العرش بقدرته ونقله، فجعله فوق السماوات السبع، ثمّ خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام وهو مستولٍ على عرشه، وكان قادراً على أن يخلقهما في طرفة عين**»[٥] الخبر.

ومقتضى الأخبار: أنّ هذا الجسم العظيم قد خلق من النور ـ وفي بعضها: من الهواء ـ ولا منافاة، لإمكان تركيبه منهما والجزء الغالب فيه هو النور، فلذا أُضيف إليه وكذا الكرسي.

---

١ ـ أورده الصدوق في التوحيد: ٣٢١ / ضمن حديث ١، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ ـ سورة طه ٢٠: ٥.

٣ ـ أورده الكليني في الكافي ١: ٦/١٢٧، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤ ـ انظر التوحيد للصدوق: ٣/٣٢٧ و ٤.

٥ ـ أورده الصدوق في التوحيد: ٢/٣٢٠.

وعن سيّد الساجدين عليه السلام: «إنّ الله خلق العرش أرباعاً لم يخلق قبله إلّا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثمّ خلقه من أنوار مختلفة، فمن ذلك النور نور أخضر اخضرّت منه الخضرة، ونور أصفر اصفرّت منه الصفرة، ونور أحمد احمرّت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار، ثمّ جعله سبعين ألف طبق، غلظ كلّ طبق كأوّل العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلّا يُسبّح بحمد ربّه ويقدّسه بأصوات مختلفة، وألسنة غير مشتبهة.

ولو أُذن للسان منها فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدّم الجبال والمدائن والحصون، ولخسف البحار ولأهلك ما دونه، له ثمانية أركان على كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلّا الله، يسبّحون الليل والنهار لا يفترون، ولو حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفة عين، بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة، ثمّ العلم وليس وراء هذا مقال»[١].

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لمّا خلق الله تعالى العرش خلق له ثلاثمائة وستّين ألف ركن، وخلق عند كلّ ركن ثلاثمائة وستّين ألف ملك، لو أذن الله لأصغرهم أن التقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهاته إلّا كالرملة في المفازة الفضفاضة[٢]. فقال الله تعالى لهم: يا عبادي، احتملوا عرشي هذا، فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه ـ إلى أن قال: ـ فأمسكه بقدرته»[٣].

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ حملة العرش أربعة أملاك: أحدهم: على صورة ابن آدم، يسترزق الله لبني آدم، والثاني: على صورة الديك، يسترزق الله للطيور،

---

١ ـ أورده الصدوق في التوحيد: ١/٣٢٤.

٢ ـ الفضفاض: الواسع. الصحاح ٣: ١٠٩٩ ـ فضض.

٣ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٤/١٤٦.

والثالث: على صورة الأسد، يسترزق الله للسباع، والرابع: على صورة الثور، يسترزق الله للبهائم. وهو قد نكّس رأسه حياءً من الله تعالى منذ عبد بنو إسرائيل العجل»[١].

أقول: هذا لا ينافي كون حملة العرش ثمانية لما مرّ أنّ الثمانية حملة العلم وهؤلاء حملة الجسم، أو الجواز أن يكونوا أربعة في وقت، وثمانية في وقت آخر.

وعن السجّاد عليه السلام: «إنّ لله ملكاً يقال له: حزقائيل، له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، فخطر له خاطر: هل فوق العرش شيء؟ فزاده الله تعالى مثلها أجنحة أُخرى، فكان له ستّ وثلاثون ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام. ثمّ أوحى الله إليه: أيّها الملك، طر، فطار مقدار عشرين ألف عام، لم ينل قائمة من قوائم العرش، ثمّ ضاعف له في الجناح والقوّة وأمره أن يطير، فطار مقدار ثلاثين ألف عام لم ينل أيضاً، فأوحى الله إليه: أيّها الملك، لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوّتك لم تبلغ إلى ساق عرشي، فقال الملك: سبحان ربّي الأعلى»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البرّ والبحر، قال: وهذا تأويل ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ ﴾[٣]، وإنّ بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الأُخرى خفقان الطير المسرع مسير ألف عام، والعرش يُكسى كلّ يوم سبعين ألف لون من النور، لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله»[٤].

---

١ ـ أورده الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ١: ١٢٧/١٥٠.

٢ ـ أورده الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ١: ١٣٠ / ضمن حديث ١٥٣.

٣ ـ سورة الحجر ١٥: ٢١.

٤ ـ أورده الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ١: ٢٩/١٥٣.

الباب العاشر

في بيان ما فوق العرش

إعلم أنّ الحكماء والرياضيّين ومن تبعهم من المسلمين ذهبوا إلى أنّ العرش هو منتهى المخلوقات وليس فوقه شيء، لأنّه منتهى مسافة العقول والأوهام، وذلك لا يلزم أن لا يكون فوقه شيء، والعرش في جهة الفوق كالثرى في جهة التحت.

وفي الخبر: «إذا انتهى الكلام إلى الثرى فقد انقطع علم العلماء»[1].

وروي عنهم عليهم السلام: «**إنّ الله تعالى خلق مائة ألف قنديل وعلّقها، والعرش والسماوات والأرض وما فيها من الجنّة والنّار كلّها في قنديل واحد، ولا يعلم ما في القناديل إلّا الله**»[2].

وعن الرضا عليه السلام: «**أترى إنّ الله لم يخلق بشراً غيركم، بلى والله لقد خلق الله ألف‌ألف عالم، وألف ألف آدم، أنت في أواخر تلك العوالم وأُولئك الآدميّين**»[3].

وعن الصادق عليه السلام: «**إنّ الشمس تقطع إثني عشر برجاً وإثني عشر برّاً، وإثني**

---

١ - انظر الكافي ٨: ٨٩/٥٥، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ - لم أعثر على هكذا حديث في المصادر.

٣ - أورده الصدوق في الخصال: ٦٥٢/ ذيل حديث ٥٤، عن أبي جعفر عليه السلام.

عشر بحراً، وإثني عشر عالماً»[١].

وقال عليه السلام: «إنّ الله خلق اثني عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى عالم منهم أنّ الله عزّ وجلّ عالماً[٢] غيرهم وإنّي الحجّة عليهم»[٣].

---

١ ـ أورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٥٢، ذيل حديث ٢٢٤، ضمن احتجاج الإمام الصادق عليه السلام مع رجل من أهل اليمن.

٢ ـ «منهم أنّ لله عزّ وجلّ عالماً» أثبتناها من المصدر.

٣ ـ أورده الصدوق في الخصال: ١٤/٦٣٩، وفيه: «إنّ لله عزّ وجل اثني عشر...».

الباب الحادي عشر

في الحجب

الحجب في الشرع قسمان: منها تحت العرش، ومنها فوقه.

روى الصدوق مسنداً عن زيد بن وهب، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجب؟ فقال: «**أوّل الحجب سبعة، غلظ كلّ حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، بين كلّ حجابين منها مسيرة خمسمائة عام، والحجاب الثالث سبعون حجاباً، بين كلّ حجابين منها مسيرة خمسمائة عام [والحجاب الثالث سبعون حجاباً، بين كلّ حجابين منها مسيرة خمسمائة عام][1]، وطوله خمسمائة عام، حجبيّة كلّ حجاب منها سبعون ألف ملك، قوّة كلّ ملك منها قوّة الثقلين، منها ظلمة، ومنها نور، ومنها نار[2]، ومنها دخان، ومنها سحاب، ومنها برق، ومنها مطر[3]، ومنها رعد، ومنها ضوء، ومنها رمل، ومنها جبل، ومنها عجاج، ومنها ماء، ومنها أنهار، وهي حجب مختلفة، غلظ كلّ حجاب مسيرة سبعين ألف عام، ثمّ سرادقات الجلال، وهي ستّون سرادقاً، في كلّ سرادق سبعون ألف ملك،**

---

١ - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٢ - «ومنها نار» أثبتناها من المصدر.

٣ - «ومنها مطر» أثبتناها من المصدر.

بين كلّ سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام، ثمّ سرادق العزّ[١]، ثمّ سرادق الكبرياء، ثمّ سرادق العظمة، ثمّ سرادق القدس، ثمّ سرادق الجبروت، ثمّ سرادق الفخر، ثمّ النور الأبيض، ثمّ سرادق الوحدانيّة، وهي مسيرة سبعين ألف عام، ثمّ الحجاب الأعلى»، وانقضى كلامه وسكت عليه السلام، ثمّ قال عمر: لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن[٢].

وقال عليه السلام: «إنّ لله سبعين ألف حجاب من نور، لو كشف منها حجاب واحد لأحرقت سبحات جلاله ما في الكونين»[٣]، وفي هذه الأخبار دلالة على أنّ العرش ليس هو منتهى المخلوقات، بل فوقه ما هو أعظم منه بمراتب.

---

١ ـ في الأصل: الفخر، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢ ـ أورده الصدوق في التوحيد: ٢٧٨/ المقطع الثاني من حديث ٣.

٣ ـ نقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٨: ٤٥، عن طريق المخالفين، وفي بحار الأنوار ٧٦: ٣١، عن بعض العارفين، ولم أعثر عليه في المصادر.

الباب الثاني عشر

فيما يتعلّق بالقمر وما يتبعه

ذكر الأحكاميّون أنّ نور القمر مستفاد من نور الشمس ، ويزيد وينقص بالقرب منها والبعد ، والمستفاد من الأخبار أنّ نور كلّ منهما ذاتي .

وروى الصدوق : عن محمّد بن مسلم أنّه قال لأبي جعفر عليه السلام : لأي شيء صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر ؟ فقال : **«إنّ الله تعالى خلق الشمس من نور النّار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتّى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، ثمّ صارت أشدّ حرارة من القمر ، وخلق القمر من نور النّار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتّى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء ، فمن ثمّ صار القمر أبرد من الشمس»**[1] .

وأمّا السواد والكلف الذي في القمر فلهم فيه أقوال شتّى ، فقيل : لأنّه خيال لا حقيقة له .

أقول : وهو خيال لا حقيقة له ، لاستحالة توافق الخلق في خيال واحد .

وقيل : إنّه شبح ما ينطبع فيه من السفليات من الجبال والبحار وغيرها ،

---

١ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع : ١/٥٧٦ ـ باب ٣٨٠ .

ورد بأنّه يلزم أن يختلف القمر في قربه وبعده وانحرافه عمّا ينطبع فيه.

وقيل: إنّه السواد الكائن في الوجه الآخر، ورد بأنّه يجب على هذا أن لا يرى متفرّقاً.

وقيل: إنّ سببه التأذّي من كرة النّار، لقرب ما بينهما، ورد بعدم انفعال الأفلاك على أُصولهم.

وقيل: إنّه جزء منه لا يقبل النور، ورد بأنّه ينافي انبساطه.

وقيل: هو وجه القمر بصورة وجه إنسان له عينان وحاجبان وأنف وفم، ورد بأنّه يلزم أن يتعطّل فعل الطبيعة، لأنّ لكلّ عضو طلب نفع أو دفع ضرر.

وقيل: إنّ هذا الكلف أجسام سماوية مختلفة معه في تدويره غير قابلة الإنارة بالتساوي.

وأمّا في الشرع:

فروي: «**إنّ الله أمر أن يمحو ضوء القمر فمحاه، فأثّر المحو في القمر خطوطاً سوداء، ولو أنّ القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس ولم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل**»[1].

وعن الصادق عليه السلام: «**إنّه مكتوب عليه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، وهو السواد الذي ترونه في القمر**»[2]، ولا ينافي الخبر الأوّل لجواز أن يكون المحو بهذه الكتابة.

وعند الاحكاميّين: إنّ سبب الخسوف كون القمر مقابلاً للشمس بقرب العقدتين

---

١ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٤٧٠ / ضمن حديث ٣٣.

٢ ـ أورده الطبرسي في الاحتجاج ١: ٣٦٦ / ضمن حديث ٦٢.

فتكون الأرض حينئذٍ واقعة بينه وبين الشمس فتمنع الأرض ضوءها عنه ، فيرى كمداً كما هو لونه الأصلي ، ولأنّ جرم الأرض أصغر كثيراً من جرم الشمس ، وذكروا أنّه يقابل جرم الأرض ثلاثمائة مرّة فيقع الظلّ الناشيء من الأرض مخروطاً ، قاعدته دائرة صغيرة على الأرض ، ورأسه على محاذاة جزء من أجزاء فلك البروج ، مقابل لجزء منه حلّ فيه الشمس ، فإن لم يكن للقمر في حال المقابلة عرض بأن يكون في إحدى العقدتين انخسف كلّه ، لأنّه أصغر من الأرض ، بل من غلظ الظل ، حيث وصل إليه فيقع كلّه في داخله ومكث فيه زماناً ، وإن كان له عرض فإن كان ذلك العرض بقدر نصف قطر صفحة القمر ونصف قطر دائرة الظل لم ينخسف ، وإن كان ذلك العرض أقل من مجموع النصفين انخسف بعضه ، وذلك بقدر تقاطع القطرين أي تلاقيهما وتداخلهما ، فإن فرض أنّ هذا العرض الأقل يساوي فضل نصف قطر الظلّ على نصف قطر القمر انخسف كلّه وماس سطح دائرة الظل من داخل ولم يكن له مكث ، وإن كان أقلّ من ذلك الفضل انخسف تمامه ومكث بحسب وقوعه في الظلّ.

وأمّا كسوف الشمس فقالوا : إنّه عند اجتماع القمر بالشمس اجتماعاً مرئيّاً لا حقيقيّاً ـ إن لم يكن للقمر عرض مرئي ـ حجب بيننا وبين الشمس لوقوعه على الخطّ الخارج من أبصارنا إليها ، فلم نرَ ضوء الشمس ، بل نرى لون القمر الكمد في وجه الشمس ، فيظنّ أنّ الشمس ذهب ضوؤها وهو الكسوف ، فليس الكسوف تغيّر حال في ذات الشمس كالخسوف في ذات القمر ، ولذا يمكن أن يقع كسوف بالقياس إلى قوم دون قوم ، ويكون ذلك بقدر صفحة القمر ، فربّما انكسفت الشمس كلّها وإن كان أصغر منها ، وذلك لأنّه أقرب إلينا فيؤثّر قطر الزاوية التي تؤثّرها الشمس كملاً فتحجب به عنّا بتمامها وربّما تكون الشمس وقت انكسافها في

حضيضها ، فلقربها منّا تُرى أكبر ، ويكون القمر حينئذٍ في وجه ، فلبعده عنّا يُرى أصغر ، فلا يكسف جميع صفحتها بل يبقى منها حلقة نور محيط به.

وقد قيل: إنّ تلك الحلقة النورانيّة رأيت على وجهها في بعض الكسوفات مع ندرته ، وإن كان للقمر في ذلك الاجتماع عرض مرئي ، فإن كان ذلك العرض بقدر مجموع نصف قطرهما لم يكسفها ، وإن كان أكثر فبالطريق الأولى ، وإن كان أقلّ منهما كسفها بقدر ذلك. هذا حاصل كلامهم في الكسوفين.

وأمّا في الشرع فقد روى الصدوق عن السجّاد عليه السلام : «**إنّ من الآيات التي قدّرها الله عزّ وجلّ للنّاس ممّا يحتاجون إليه ، البحر الذي خلقه الله تعالى بين السماء والأرض.**

قال: وإنّ الله تبارك وتعالى قد قدّر منها مجاري الشمس والقمر والنجوم ، وقدّر ذلك على الفلك ، ثمّ وكّل بالفلك ملكاً معه سبعون ألف ملك فهم يديرون الفلك ، فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم معه ، فنزلت في منازلها التي قدّرها الله عزّ وجلّ ليومها وليلها ، فإذا كثرت ذنوب العباد وأحبّ الله أن يستغيثهم بآية من آياته أمر الملك الموكّل بالفلك أن يزيل الفلك عن مجاريه.

قال: فيأمر الملك السبعين ألف ملك أن أيزيلوا الفلك عن مجاريه فيزيلونه ، فتصير الشمس في ذلك البحر الذي كان فيه الملك فيطمس ضوؤها ويتغيّر لونها ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ [أن يعظّم الآية غمست في البحر وعلى ما يحبّ أن يخوّف عباده بالآية.

قال: وذلك عند انكساف الشمس ، وكذلك يفعل بالقمر ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ][1] أن يجليها ويردّها إلى مجراها أمر الملك الموكّل بالفلك أن يردّ

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

الفلك إلى مجراه، فيردّ الفلك وترجع الشمس إلى مجراها.

قال: **فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك».**

قال: ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «**أما إنّه لا يفزع للآيتين ولا يرهب إلّا من كان من شيعتنا، فإذا كان ذلك منهما فزعوا إلى الله تعالى وراجعوه**»[١].

قال الصدوق: إنّ الذي يخبر به المنجّمون من الكسوف قد يتّفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شيء، وإنّما يجب الفزع إلى المساجد والصلاة عند رؤيته، لأنّه مثله في المنظر وشبيه له في المشاهدة، كما أنّ الكسوف الواقع ممّا ذكره سيّد العابدين عليه السلام إنّما وجب الفزع فيه إلى المساجد والصلاة، لأنّه يشبه آيات الساعات، وكذلك الزلازل والرياح، وهي آيات تشبه آيات الساعة، فأُمرنا بتذكّر القيامة عند مشاهدتها والرجوع إلى الله تبارك وتعالى بالتوبة والإنابة، والفزع إلى المساجد التي هي بيوته في الأرض، والمستجير بها محفوظ في ذمّة الله تعالى[٢].

وقال بعض العلماء: يمكن التوفيق بأنّ النجوم وأوضاعها علامات على الأفعال الصادرة من القادر المختار، فيجوز أن يكون وقت هذه الحيلولة هو علامة الغضب، وإرادة تهديد العباد فيعاونه إلقاء الفلك في ذلك البحر، لأنّ بعض علامات غضب الله سبحانه معلومة من الشرع، فلتكن هذه مستندة إلى العقل والحدس.

والسيّد المرتضى رحمه الله[٣] وإنكاره علم النجوم وأنّه لا حقيقة له كالسحر، قال

---

١ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٦/٥٣٩.

٢ - من لا يحضره الفقيه ١: ٥٤٠.

٣ - انظر رسائل الشريف المرتضى ٢: ٣١١.

بحقيقة قولهم في الكسوفات ، لكنّه أخرجها من قواعد النجوم وأدخلها في طـريقة الحساب وما تضمّنه هذا الخبر من البحر المخلوق بين السماوات والأرض ، قـد دلّ عليه جملة من الأخبار بأنّ الله خلق بحراً بين السماء والأرض وأمسكه بقدرته وهذه الخضرة التي تراها خضرة ماء ذلك البحر .

الباب الثالث عشر

في أحكام عاشوراء

روى القطب الراوندي في «**القصص**»: عن الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: «إنّ في كتاب دانيال عليه السلام:

إنّ المحرّم إذا كان يوم السبت: يكون الشتاء بارد، وتغلو فيه الحنطة، ويكثر موت الأطفال، وتسلم فيه الزراعة من الآفات، ويحصل في العنب وفي بعض الأشجار آفة، وترخص فيه الأسعار، ويقطع الطاعون في بلاد الروم، ويكون حرب بين الروم والعرب، والظفر للعرب يغتنمون أموال الروم ويأسرون ذراريهم، ويكون الظفر للسلطان.

وإذا كان المحرّم يوم الأحد: يكون الشتاء معتدلاً، ويكون فيه مطر نافع، ويكون فيه أنواع الموت والبلاء، ويكون العسل قليلاً من تلك السنة، ويكون في الهوى أثر الطاعون والوباء، ويكون في آخر السنة غلاء قليل في المأكولات، وتكون الغلبة للسلطان في آخره.

وإذا كان يوم الاثنين أوّل المحرّم: فإنّه يكون الشتاء صالحاً، ويكون في الصيف حرّ شديد، ويكثر المطر في أوانه، ويكثر العسل، ويرخص الطعام والأسعار في بلدان الجبال، وتكثر الفواكه في آذربايجان وعراق العجم والأهواز وفارس،

وقيل: المراد ببلاد الجبل همدان وما والاها، ويكثر تلك السنة موت النساء، وفي آخر السنة يخرج خارج على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غمّ، ويكثر الزكام في أرض الجبل.

وإذا كان أوّل المحرّم يوم الثلاثاء: فإنّه يكون الشتاء شديد البرد، ويكثر الغنم والعسل، ويصيب بعض الأشجار والكرم آفة من حدث يحدث في السماء، ويموت فيه خلق، ويخرج على السلطان خارج قوي وتكون الغلبة للسلطان، ويكون في أرض فارس في بعض الغلّات آفة، وتغلو الأسعار بها في آخر السنة.

وإذا كان يوم الأربعاء أوّل المحرّم: فإنّ الشتاء يكون وسطاً، ويكون المطر في القيض صالحاً نافعاً مباركاً، وتكثر الثمار والغلّات في الجبال كلّها وفي ناحية المشرق، إلّا أنّه يقع الموت في الرجال في آخر السنة، ويصيب النّاس في أرض بابل وبالجبل آفة، وترخص الأسعار، ويسكن مملكة العرب في تلك السنة، وتكون الغلبة للسلطان.

وإذا كان يوم الخميس أوّل المحرّم: فإنّه يكون الشتاء ملائماً، ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق، وتكثر الحمّى في أوّل السنة وفي آخره وبجميع أرض بابل في آخر السنة، ويكون للروم على المسلمين غلبة، ثمّ تظهر العرب عليهم بناحية المغرب، ويقع بأرض السند حروب والظفر لملوك العرب.

وإذا كان يوم الجمعة: فإنّه يكون الشتاء بلا برد، ويقلّ المطر وماء الأودية والعيون، وتقلّ الغلّات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ، ويكثر الموت في جميع النّاس، وتغلو الأسعار بناحية المغرب، ويصيب بعض الأشجار آفة، ويكون للروم على الفرس كرّة شديدة»[١].

---

١ ـ قصص الأنبياء: ٢٣٢ ـ ٢٧٧/٢٣٤.

الباب الرابع عشر

في علامات الكسوف في الأشهر العربيّة

برواية الراوندي: عن الصادق عليه السلام، قال: «فإذا انكسفت الشمس في المحرّم، فإنّ السنة تكون خصبة، إلّا أنّه يصيب النّاس أوجاع في آخرها وأمراض، ويكون للسلطان الظفر على أعدائه، وتكون زلزلة بعدها سلامة.

وإذا انكسفت في صفر: فإنّه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب، ويكون قتال في المغرب كثير، ثمّ يقع صلح في ربيع، والظفر للسلطان.

وإذا انكسفت الشمس في ربيع الأوّل: فإنّه يكون بين النّاس صلح، ويقلّ الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب، وتقلّ البقر والغنم، وتتّسع في آخر السنة الأرزاق، ويقع الوباء في البدو وبالإبل.

وإذا انكسفت في شهر ربيع الآخر: فإنّه يكون بين النّاس اختلاف كثير، ويقتل منهم خلق عظيم، ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال، ويكثر الموت في النّاس.

وإذا انكسفت في جمادي الأولى: فإنّه تكون السعة في جميع النّاس بناحية المشرق والمغرب، ويكون للسلطان إلى الرعيّة نظر، ويحسن السلطان إلى أهل مملكته ويراعي جانبهم.

وإذا انكسفت في جمادي الآخر: فإنّه يموت رجل عظيم بالمغرب، ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديدة، ويكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنة.

وإذا انكسفت في رجب: فإنّه تعمر الأرض، وتكون أمطار كثيرة بالجبال وناحية المشرق، ويكون جراد بناحية فارس ولا يضرّهم ذلك.

وإذا انكسفت في شعبان: يكون سلامة في جميع النّاس من السلطان، ويكون للسلطان ظفر على أعدائه بالمغرب، ويقع وباء في الجبال في آخر السنة، ويكون عاقبته إلى سلامة.

وإذا انكسفت الشمس في شهر رمضان: كان جملة النّاس يطيعون عظيم فارس، ويكون للروم على العرب كرّة شديدة، ثمّ تكون على الروم، ويسبي منهم ويغنم.

وإذا انكسفت في شوّال: فإنّه يكون في أرض الهند والزنج قتال شديد، ويكثر نبات الأرض بالمشرق.

وإذا انكسفت في ذي القعدة: فإنّه يكون مطر كثير متواتر، ويقع خراب بناحية فارس.

وإذا انكسفت في ذي الحجّة: فإنّه يكون فيه رياح كثيرة، وتنقص الأشجار، ويقع بالأرض من المغرب سبع وخراب في كلّ أرض من ناحية المغرب، وينقص الطعام ويغلو عليهم، ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدّة، ويقلّ طعام أهل فارس، ثمّ يرخص الطعام في العام الثاني[١]»[٢].

---

١ ـ في الأصل: السنة الماضية، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢ ـ قصص الأنبياء: ٢٣٤/٢٧٨.

الباب الخامس عشر

في علامات خسوف القمر في الأشهر العربيّة وأحكامه

برواية الراوندي: عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا انخسف القمر في محرّم: فإنّه يموت رجل عظيم، وتنقص الفاكهة بالجبال، ويقع في النّاس حكّة، ويكثر الرمد بأرض بابل، ويقع الموت، وتغلو أسعارها، ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ويقتلهم.

وإذا انخسف القمر في صفر: فإنّه يكون جوع ومرض ببابل وبلادها حتّى يتخوّف على النّاس، ثمّ تكون أمطار كثيرة فيحسن نبات الأرض وحال النّاس، ويكون بالجبال فاكهة كثيرة.

وإذا انخسف في شهر ربيع الأوّل: فإنّه يقع بالمغرب قتال، ويصيب النّاس يرقان، وتكثر فاكهة البلاد بأرض ماه، ويقع الدود في البقول بالجبل، ويقع خراب كثير بالماء.

وإذا انخسف في شهر ربيع الآخر: فإنّه تكثر الأنداء ـ وهي الرطوبات والمياه في الجبال ـ ويكثر الخصب والمياه، وتكون السنة مباركة، ويكون للسلطان الظفر بالمغرب.

وإذا انخسف في جمادي الأُولى: فإنّه تهراق دماء كثيرة بالبدو، ويصيب عظيم

الشام بليّة شديدة، ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان.

وإذا انخسف في جمادي الآخرة: فإنّه تقلّ الأمطار والمياه بنينوى، ويقع فيها جزع شديد وغلاء، ويصيب ملك بابل إلى المغرب بلاء عظيم.

وإذا انخسف في رجب: فإنّه يكون بالمغرب موت وجوع، ويكون بأرض بابل أمطار، ويكثر وجع العين في الأمصار.

وإذا انخسف في شعبان: فإنّ الملك يقتل أو يموت ويملك ابنه، وتغلو الأسعار، ويكثر جوع النّاس.

وإذا انخسف في شهر رمضان: يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر وكثرة مياه، ويقع بأرض ماه موت كثير بالصبيان والنساء.

وإذا نخسف في شوّال: فإنّ الملك يغلب على أعدائه، ويكون في النّاس شرّ وبليّة.

وإذا انخسف في ذي القعدة: فإنّه تنفتح المدائن الشداد، وتظهر الكنوز في بعض الأرضين والجبال.

وإذا انخسف في ذي الحجّة: فإنّه يموت رجل عظيم بالمغرب، ويدّعي رجل فاجر الملك»[١].

قال مؤلّف الكتاب عفا الله عنه: هذه الملاحم علامات وضعها الله لنبيّه دانيال، وقد جرّبناها فرأيناها صادقة في كلّ الموارد، وهو دليل على صحّة الحديث الذي نقلت فيه.

---

١ ـ قصص الأنبياء: ٢٣٥/٢٧٩.

وأمّا الملحمة الاسكندرية[1] فهي وإن لم تكن بالاعتبار مثل هذه الملحمة إلّا أنّها لا تخلو من قوّة واعتبار وموافقة التجارب، فلذا أردنا اختصارها هنا، فنقول: قد ذكر في تلك الملحمة أنّ الشمس إذا انكسفت في شهر آيار مع طلوع الشمس: دلّ على شمول الاضطراب في سائر البلاد، واضطراب أمير الجبال، وانتقال الملك عن السلطان إلى غيره، وعلى أنّ الملوك تتغيّر نيّاتهم على خواصّهم ويستبدلون بهم، وعلى أنّ المواشي تتناسل وكذلك البقر.

وإن انكسفت واظلمّ النهار: فإنّه يشتدّ الرعود في تلك السنة، وتكثر الأمطار إذا مضى من هذا الشهر إثنان وعشرون يوماً.

وإن انكسفت والضياء باقٍ: كان الحرّ شديداً بالنهار، ونهباً في النّاس، وتفريق في أهل المدائن وزروعها ودوابّهم وأمتعتهم، وقتال بين الملوك، ويكون في آذربايجان وقعة صعبة، وأمر شديد يجتمع الملوك بعضها إلى بعض، ويذهب أموال الشرق والغرب.

وإن كان كسوفها من قِبل المشرق وذلك في أوّل النهار: فإنّ الملك يظفر على أعدائه ويهلكهم.

وإن انكسفت في حزيران في أوّل النهار: يدلّ على تجدّد سلطان في بلد الجبل غير سلطانه، وعلى أنّه يقتل وجوه النّاس، ويدلّ على حسن حال المواشي وتناسلها، ووقع الوباء في السواحل والمواضع التي هي قريبة من البحر، وعلى انتقال الملك من بعض الملوك إلى ولده وقتل والديه، وانتشار الأُمور ببابل واختلالها.

وإن انكسفت عند طلوعها: وقع الشرّ والقتال بين ملكين ويهلكان جميعاً.

---

١ ـ المصدر غير موجود، ولم ينقل عنه أحد.

وإن كان عند غروبها: يدلّ على هلاك أهل الغرب، وهلاك رجل له قدر في بعض البلاد.

وإن كانت في وسط السماء: فأمر يحدث في الأرض، وقتال بمصر، ويقع فساد كثير في أرض بابل.

وإن انكسفت في تموز عند طلوعها: تكثر الفتن في سائر المدن الملاصقة للشرق، وظهور الوباء في تلك السنة.

وإن كان في وسط السماء: يدلّ على ارتفاع شأن ملك فارس وانقياد الملوك إليه، ويدلّ أيضاً على كثرة الوباء في عموم البلاد في أكثر الأرض.

وإن كان قبل المغرب: يدلّ على خصب السنة، وفساد التمور، وتطيع الملوك كلّها ملك بابل، وتشتدّ الروم على العرب ويغلبونهم.

وإن انكسفت في آب عند طلوعها: يدلّ على قتال شديد، وهرجة صعبة.

وإن كانت وسط السماء: يدلّ على توسّط حال السنة إلّا أنّ الحنطة يكثر بعضها وينقص بعض.

وإن كان عند غروبها: دلّ على كثرة الأراجيف المختلفة والقتال، ويدلّ على إمساك القطر، وحسن أُمور الملك، ويقتل أعداءه، وتحسن نيّة السلطان وأُولي الأمر في أتباعهم ورعاياهم.

وإن انكسفت في أيلول: أوجبت الغلاء واتّصال الفتن والشرّ.

وإن كانت وسط السماء: فإنّ بعض الملوك يقصد بلاد المغرب، وتتّصل الفتن في سائر البلاد، ويقلّ المطر، وتفسد الخمور، وتتعذّر في هذه السنة، ويقع الشرّ في أرض بابل.

وإن كان عند غروبها: يدلّ على حسن حال أهل نينوى وخراسان،

وكثرة التمور في تلك السنة.

وإن انكسفت ورأيت الشمس حمراء مستديرة في وقت الكسوف: فإنّه يدلّ على قتال شديد وسفك الدماء.

وقال ذو القرنين: إنّه يهلك الملوك، وتكون الأسعار صالحة، ويهلك حصن من الحصون العظيمة، وتكثر الأشجار، وتصلح الأرض، ويكون القتال والحرب في ناحية مصر.

وإن انكسفت في تشرين الأوّل في أوّل النهار: يدلّ على هلاك رجل عظيم القدر، ويموت الملك، وتشتعل الحرب في الأرض، ويظهر الجراد، وينقطع المطر.

وإن كانت وسط السماء: فإنّه يسقط رجل عظيم القدر، ويكون فساد في آذربايجان، ويصيب الدواب والأغنام، وينقطع الغيث مدّة ثلاثة أشهر.

وإن انكسفت في تشرين الثاني عند طلوعها ولم يتغيّر لونها ولم تسودّ: فإنّ السلطان يضعف أمره، ويقع الغلاء في أرض يونان مصر.

وإن كانت وسط السماء: يدلّ على خصب السنة وحسن حالها وكثرة خيراتها، مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السنة.

ويدلّ أيضاً: على تعدّي السلطان على أهل السواد، وينتقل بعض الملوك من مقرّ سريره إلى مدينة أُخرى يكون هلاكه فيها.

وإن كان في آخر النهار: فإنّ الغلاء والوباء يقعان في بلاد الروم ويلحق العرب شدّة، ويقع بينهم السيف، ويكثر الغيث في البلاد، وتقوى شوكة المتلصّصة، وتنقطع الطرقات.

وإن انكسفت في كانون الأوّل: دلّت على كثرة الخرابات، وتشتدّ الرياح العواصف، ويقع الوباء في خراسان وفارس، وتكثر السمك والعصافير،

ويقع القتال في بلاد العرب، ويكون الغالب الاضطراب في سائر المدن، وينزعج ملك مصر من موضعه وينحلّ نظام ملكه، وإن كان بأسرها، فإنّه يكون جوع وموت ببابل وأرض موصل وبلاد فارس، ويظهر مكر من العرب.

وإن كان بحمرة: ينقص من القمح، ويكثر الشعير، ويكون قتل وفزع في المدينة، وتكثر الأشرار، وتهلك رؤساء قوم في ثلج، وتنقص الخيرات وتقع الحروب.

وإن انكسفت في كانون الثاني: إن كان جزوياً يدلّ على خصب السنة، وكثرة الخيرات، ووفور الغلّات والثمار، واتّصال الأمطار، ويدلّ على هرب رجل عظيم القدر من بلاد الروم وقصد فارس، ودخولها على سلطانها، وتتحارب السلاطين، ويموت ملك مصر، ويتقدّم السفّل والسواقط، وتنحطّ أهل الشرف، ويكثر المطر والبرد، ويظهر الجراد، وتفسد الغلّات، ويكثر القتل والنهب في البلاد، ويقهر الملك الصغير والكبير.

وإن انكسفت كلّها: يهلك ملك حدث السنّ، ويقع الغلاء والقتل بمصر، ويقتل الزنج ملكهم ويقتل النساء.

وإن انكسفت في شباط: يدلّ على الغلاء، وقلّة الأمطار، واتّصال الثلوج، وشمول الوباء، وحسن حال بابل، وخروج خارجي وانتصابه للملك، واضطراب السواد مدّة ثلاثة أشهر، وظهور رجل عظيم القدر بجبال فارس وآذربايجان، وتختلف الأراجيف في الأرض، وتختلي السواحل، وتغرق السفن، وتكثر الأدهان والسمسم، ويقع الوباء في الغنم.

وإن انكسفت كلّها: فإنّه يقع قتل عظيم ببابل، ويلحق أهل خراسان شدّة عظيمة.

وإن انكسفت في آذار: يدلّ على خصب السنة، وحسن حال الثمار، وكثرة الأندية والأمطار في خراسان، وعلى وقوع الوباء في أرمينيّة، ويجيء المطر آخر السنة، ويكون أكثر الاضطراب في المشرق والمغرب، ويظهر في خراسان علّة مختلفة.

وإن انكسفت كلّها: لحق بعض السلاطين مكيدة من أعدائه، ويقتل ملك عظيم وتزول سلطنته، ويكون مرض شديد وأكثر ذلك يكون في العامّة.

وأمّا الشهور العربيّة

فإن انكسفت في محرّم: تكون السنة خصبة، ويلحق النّاس حرارات وأمراض.

وإن كان في صفر: فإنّه يكون فزع وجوع، وقتال في تلك السنة.

وإن كان في ربيع الأوّل: فإنّه يُقتل رجل من العظماء ويخرج رجل يدّعي الملك.

وإن كان في ربيع الآخر: فإنّه يكون اختلاف بين النّاس، ويُقتل منهم خلق عظيم.

وإن كان في جمادى الأوّل: فإنّ الأحوال تكون صالحة، ويعمّ السكوت والفرح والسلامة.

وإن كان في جمادى الثاني: فإنّه يموت رجل كبير في هذه السنة من ناحية المغرب، ويلحق جنده صعوبة عظيمة، ويكون بمصر قتال واختلاف.

وإن كان في رجب: فإنّ الحرب يعمّ، ويظهر الجراد، ويقلّ المطر ثلاثة أشهر.

وإن كان في شعبان: فإنّ السنة تخصب ويكون في آخرها مرض شديد.

وإن كان في شهر رمضان المبارك: فإنّه تخرج الروم على العرب، ويكون مطر وبرد، ويصيب أهل فارس والبادية شدّة وجوع وموت، ويقع في العرب

قتال وجوع.

وإن كان في شوّال: فإنّه يقتل ملك الهند، ويقتل ملك بابل أعاديه، وتكون سنة خصبة، ويحسن حال النباتات، وتكثر الأمطار، وتأكل النّاس البراغيث.

وإن كان في ذي القعدة: فإنّ المطر يأتي ثلاثة أيّام متواترة، ويظهر الجراد ولا يضرّ الزرع، ويصلح النبات.

وإن كان في ذي الحجّة: فإنّه تكون رياح ومطر، وتخرج الخوارج، وتكثر الغلّة والطعام بفارس ونواحيها وقراها.

وأمّا خسوف القمر في الأشهر الروميّة

فإن كان في نيسان في أوّل الليل: يدلّ على قتل رجل عظيم بالحديد، وتتغيّر نيّة الآباء على الأولاد، ويقلّ سكونهم إليهم، ويدلّ أيضاً: على كثرة الثلوج والخصب والرخص.

وإن كان في نصف الليل ـ ولونه يضرب إلى الحمرة ـ يدلّ على الغلاء والوباء وقلّة الأمطار.

وإن كان في آخر الليل: يدلّ على صلاح حال الملك ورعيّته، وعلى اتّصال الأمطار، وهلاك الوحوش، وهلاك الغلّات إلّا أنّه يحسن حال الكرم.

وإن كان في آيار في أوّل الليل: يدلّ على ثوران الفتن، وعلى أن يلحق الزرع اليرقان، وتموت البقر، وتكون الأمطار متّصلة، ويحصل بين أهل طائفة من فارس قتال.

وإن كان في نصف الليل: يدلّ على وقوع الوباء بنواحي بيت المقدس، وحدوث الغلاء، غير أنّ حال النخيل يحسن، ويستولي على الأُمور السلطانيّة إنسان

غشوم مقعد، ويكون بسبب تغيير نيّة السلطان على خواصّه، وتتّصل الأمطار، وتقع الحروب بأرض بابل، ويقع الجوع بآذربايجان، ويقتل أشراف النّاس، ويصيب النّاس شدّة.

وإن كان آخر الليل: يدلّ على سكون النّاس وأمنهم، وزوال إسعافهم، ويكثر السمك والعصافير.

وإن انخسف في حزيران، فإن كان أوّل الليل: يدلّ على خبث نيّة أصحاب الدول وسعيهم في خراب أُمور الملك، وتتّصل الأمطار، ويظهر الجراد ولا يفسد إلّا قليلاً، ويكثر الجور بفارس، وتكثر الأثمار، وينقص القمح.

وإن كان في نصف الليل: يدلّ على الوباء وعلى إسقاط الحبوب.

وإن كان في آخر الليل: يدلّ على غزارة المياه، وحسن حال مصر في آخر السنة، وخروجهم على سلطانهم، ويحسن حال الزرع والنخل والأشجار.

وإن انخسف في تموز في أوّل الليل: يدلّ على كثرة الأمطار، ووقوع الوباء في النّاس والوحوش.

وإن كان في نصف الليل: يدلّ على وقوع الوباء في المغرب، واتّصال الفتن في كثير من البلدان، وكثرة المطر.

وإن كان آخر الليل: يدلّ على محاصرة بابل، وكثرة الأراجيف، ووقوع الوباء في مواضع كثيرة، وكثرة الأوجاع والعلل، وظهور البرص.

وإن كان في آب أوّل الليل: يدلّ على حصار أهل بابل، ووقوع القتال واضطراب السلطان، ويعتري النّاس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه، ويعارضهم شبه الوسواس، وتكثر الأمطار.

وإن كان في نصف الليل: فإنّه يقع تشويش، وتكثر الأمطار، وترخص الغلّات.

وإن كان خسوفه في أيلول في أوّل الليل: يدلّ على فساد الزرع، ويظهر الجراد، وتكثر الأراجيف، ويسير ملك من المشرق إلى المغرب، ويملك بلاداً يضيفها إلى مملكته، وتكون سنة خصبة، ويعرض النّاس وجع العين، وتكثر الأمطار جدّاً.

وإن كان في نصف الليل: يدلّ على كثرة المياه، وحسن حال الأنعام، وكثرة العشب.

وإن كان في آخر الليل: يعمّ الخصب البلاد، ويفرح النّاس، وتقلّ الأمراض، ويهلك الملك، ويرث ولده من بعده.

وإن كان في تشرين الأوّل أوّل الليل: يدلّ على اضطراب وتشويش، ووقوع الملك بخواصّه فيحطّهم عن مراتبهم، ويدلّ على وقوع القتال في الجبال، وعلى هلاك البقر والمواشي، وحدوث الآفات في الكلاب، وكثرة العلل والأمراض، ويحسن الزرع، وتكثر الأمطار بعد تأخيرها.

وإن كان نصف الليل: فإنّ السنة كثيرة الخيرات.

وإن انخسف في تشرين الثاني أوّل الليل: يدلّ على الوباء ووقوع الآفة في المزارع، ويموت ملك العرب، ويظهر الوجع في أهل الجبال بفارس.

وإن كان نصف الليل: يدلّ على اضطراب أُمور النّاس مع اتّصال الأمطار، ويظهر الجراد الكثير، ويحسن الزرع، ويفقد رجل كبير، ويسيرون أهل المشرق إلى المغرب ويكون بينهم حروب كثيرة.

وإن انخسف في كانون الأوّل: يدلّ على الوباء بأرض الأهواز وفارس، وعلى عموم الرخص واتّصاله على هلاك أعداء الملك.

وإن كان نصف الليل إلى الصبح: فإنّه يدلّ على وفور المياه، ويفسد السمسم،

ويحسن حال الثمار والغلّات الصيفيّة، ويهلك الوحش مع كثرة العشب والزرع في الجبال، ويتحدّث النّاس بأمر يظهر في المغرب، ويموت ملك الشام، ويكثر الموت في الإبل.

وقال ذو القرنين: تكون حروب وقتال يقع في المدائن، ويقلّ الزرع والفواكه والقطن، ويزيد في العيون، ويظهر في النّاس اليرقان، ويهلك القمح والشعير، وتخصب أرض بابل، وتكثر الأمطار بآذربايجان، ويكثر الثلج، ويظهر الجراد، ويكون في أصفهان جوع ووباء.

وإن كان في كانون الثاني: يدلّ على ارتفاع الأسعار في الأهواز.

وإن كان نصف الليل وآخره: يدلّ على هلاك الوحوش وبوارها، وظهور الجراد، وكثرة الأمراض في أرض بابل مع كثرة الفواكه، وتمكّن النفاق في قلوب النّاس، ويحسن الزرع.

وإن انخسف في شباط أوّل الليل: يدلّ على وقوع الغلاء في بلاد المغرب، ويصيب النّاس يرقان.

وإن كان نصف الليل وآخره: يدلّ على اضطراب أهل البحر، وهلاك راكبي السفن بالغرق، وعلى اتّصال الحرب، وهلاك رجل عظيم بفارس، وهلاك قوم من التّجار، واضطراب الملك إلّا أنّه يظفر بأعدائه.

وإن كان خسوفه في آذار أوّل الليل: يدلّ على الجزع الشديد بأهل البحر، وعلى وقوع الوباء في بلاد الهند وموت ملكهم، وعلى حسن حال المواشي، ويكون بمصر قتال شديد، وتخرب بعض بلدانها، ويقع البرد والثلج.

وإن كان نصف الليل: يدلّ على موت بأرض مصر، ويموت ملك المغرب.

وأمّا الشهور العربيّة

فإن انخسف في محرّم: يدلّ على موت رجل عظيم من أهل المغرب.

وإن كان في **صفر**: يدلّ على كثرة الأمطار والفواكه، وخوف شديد.

وإن كان في **ربيع الأوّل**: فيدلّ على القتال بالصيف.

وإن كان في **ربيع الآخر**: فإنّ المدن عامرة، ويكثر الطعام.

وإن كان في **جمادى الأوّل**: يدلّ على مصائب تصيب العلماء في نفوسهم وأموالهم.

وإن كان في **جمادى الثاني**: فإنّ الملوك تصطلح مع العلماء، وتكون السنة كثيرة الخير.

وإن كان في **رجب**: يدلّ على الفتن والحرب.

وإن كان في **شعبان**: يدلّ على الاختلاف بين قبائل الغرب والأشراق، ويشتدّ الأمر على الفقراء، ثمّ تستقيم الأُمور بعد ذلك.

وإن كان في شهر **رمضان** المبارك: فإنّ الملك يظفر بأعدائه، ويكثر الشرّ بين الرعيّة.

وإن كان في **شوّال**: فإنّ الملك يقتل ويهلك ولده من بعده، ويغلو الطعام.

وإن كان في **ذي القعدة**: يدلّ على كثرة الحرب والجور، وتهلك النّاس بالاختلاف.

وإن كان في **ذي الحجّة**: يدلّ على فتح مدينة محاصرة، وينهزم كلّ العسكر، وتفتخر العبيد على مواليها، ويكون جوع شديد.

في علامات الكسوف في البروج

وأمّا البروج: فإن كان الكسوف في برج الحمل: يدلّ على كثرة التمور، ويقع الوباء في النّاس، وينقطع النسل مدّة.

وإن كان في **الثور**: يدلّ على إسقاط أهل الجبال، واختلاف أمر السلاطين، ودخول بعضهم إلى مدينة البعض بعنف وقلّة ثباته فيها.

وإن كان في **الجوزاء**: يدلّ على الغلاء والبلاء لأهل بابل، وخروج النّاس من أماكنهم مدّة ورجوعهم إليها من بعد ذلك.

وإن كان في **السرطان**: يدلّ على قلّة الأمطار، وظهور حيوان غريب الخلقة في أرض بابل.

وإن كان في **الأسد**: يدلّ على أمراض بأهل فارس، وكثرة الوباء والحروب والفتن في بلاد الهند، وظهور الجراد ولا يؤذي شيئاً.

وإن كان في **السنبلة**: يدلّ على خصب السنة، وكثرة الخيرات والنباتات، ووهن بعض السلاطين.

وإن كان في **الميزان**: يدلّ على هلاك الحشرات والهوام، ووقوع الغلاء بأرض خراسان، وشدّة تلحق أهلها.

وإن كان في **العقرب**: يدلّ على إسقاط أهل الجبال، ووقوع الغمّ وأسباب توجب البكاء إلّا أنّ العاقبة محمودة.

وإن كان في **القوس**: يدلّ على الوباء في أشراف النّاس، وقلّة الطعام، وارتفاع أسقاط النّاس، وتجادل بين العلماء، وموت رجل عظيم القدر، وتغيّر

النقود، وتقلّب الأُمور.

وإن كان في **الجدي**: يدلّ على اضطراب العالم، وكثرة الأراجيف، واختلاف النّاس عن مواضعهم.

وإن كان في **الحوت**: يدلّ على قلّة الربيع، وقلّة الغلّات.

في علامات الرعود

وأمّا الرعود: فإذا أرعدت والقمر في الحمل: يدلّ على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشتات، ويدلّ على هبوب الرياح المزعجة، ومجيء الأمطار في التشارين، ثمّ ينقطع مرّة ويتّصل بعد زيادة المياه والعيون، واضطراب الأُمور، وكثرة الحمّى والحصف، وشدّة البرد في بابل وآذربايجان، واختلام الكرم بهما من كثرة البرد وشدّة الوباء في هذه البلدان.

وإن أرعدت في الثور: يدلّ على حسن حال الغلّات، خصوصاً الحنطة وأنواع الأثمار.

ويدلّ أيضاً على فرح سلطان المشرق، ووقوع الحرب والقحط ببلاد الروم وحدّ الشمال حتّى ينتهي أمر النّاس في النواحي إلى أكل الميتة، ويحسن حال الزرع أوّل السنة، وتموت البقر، وتعمّ الأوجاع، وتهلك أعيان النّاس، وتظهر آية من السماء، وشدّة وقوع النّاس منها، وذلك في مصر والسودان وهمدان والأكراد.

وإن أرعدت في الجوزاء: يدلّ على غمّ يلحق النّاس معه مرض، ويحسن حال الحنطة بالجبال، وتتلف الأباطيخ، ويقع الخوف مع السلامة، ويدلّ على تقدّم الأمطار أوّل الشتاء، وهبوب الرياح، وهلاك الأشجار، وكثرة الوباء في الهند وآذربايجان، وتعذّر الغلّات في المشرق، ووقوع الصاعقة من السماء، واشتباك

الحروب ، وهلاك رجل عظيم القدر ، وظهور الجراد في البلاد التي تتولّاها الجوزاء كالهند وأرمينيّة وآذربايجان.

وإن أرعدت في السرطان: يدلّ على جوع شديد في نواحي المشرق ، وكثرة الأراجيف ، وظهور الجراد ، وفساد الزرع والأشجار ، واشتباك الحرب والفتن ، وتمكّن الأعداء من الرعيّة.

وإن أرعدت في الأسد: يدلّ سلامة الغلّات وظهور الحكّة والبثور[١] والجرب في النّاس ، ويهرب النّاس من الفتن ، وهلاك راكبي السفن في البحر ، وانقطاع المطر وتلف الكروم ، وموت الأكابر ، وهلاك النساء عند الولادة ، وعلّة النّاس من أكل الثمرة.

وإن أرعدت في السنبلة: يدلّ على هلاك خواصّ الملوك ، ووقوع الفزع بمصر ، وحسن حال الغلّات ، وتهلك الأغنام والمواشي ، وتكثر الأمراض أوّل السنة ، تتّصل الأمطار ، وتقلّ الغلّات ، ويضطرب أمر السلطان ، وتتعذّر القوّة في الجزيرة والفرات من القحط.

وإن أرعدت في الميزان: يدلّ على الحروب ، وحسن حال الأمطار ، ويدلّ على الفتن في العالم ، وظهور الذخائر والكنوز من تحت الأرض ، وخراب البِيَع والصوامع وبيوت العبادات ، واتّصال الثلوج ، وهلاك الثمرات ، وكثرة الأمراض في الصيف ، وزوالها في آخر الشتاء ، واشتباك في بلاد الميزان ، وسفك الدماء في المغرب.

---

١ ـ البثور: خُرّاج صغار مثل الجدري على الوجه. الصحاح ٢ : ٥٨٤. تهذيب اللغة ١٥ : ٨١ ـ بثر.

وإن أرعدت في العقرب: يدلّ على هلاك الطيور، وشمول البلاء والغلاء في تلك السنة، وخروج ملك المشرق، وتوجّهه نحو البلاد ليفتحها ويملكها، ويدلّ على كثرة الأمراض، وحسن حال الثمار والغلّات واعتدال المواشي.

وإن أرعدت في القوس: يدلّ على حسن حال الغلّات في الجبال، وقلّة الأمطار، وكثرة الثلوج، وآفة الكروم، وكثرة الموت في الرجال.

وإن أرعدت في الجدي: يدلّ على اتّصال الأمطار، وكثرة الأراجيف، وانقطاع الأمطار أوّل السنة مدّة شهرين ونصف، ويهلك الزرع والأشجار.

وإن أرعدت في الدلو: يدلّ على حروب كثيرة، وأمراض صعبة، وحسن حال الثمار والغلّات، وقلّة المطر في بلاد الروم، وكثرة الموت في الصيف.

وإن أرعدت في الحوت: يدلّ على قلّة الحنطة، واتّصال الأمطار في البلاد التي يتولّاها الحوت وهي اليمن.

وأمّا حال الأمطار

فإذا جاء المطر في نيسان: يدلّ على زكاة الغلّات، وربّما يخرج خارجي مفسد.

وإن أمطرت في أيّار: فيدلّ على كثرة القحط.

وإن أمطرت في حزيران: حدث في النّاس أوجاع الريّة ونقص حبل النساء.

وإن أمطرت في تموز: يدلّ على زيادة المياه.

وإن كان في آب: فيقع الموت في المواشي.

وإن كان في أيلول: فإنّه يحسن حال الزرع، وهكذا حال بقيّة الشهور.

وأمّا أحوال البرد

فإن وقع في **نيسان**: فيدلّ على قوّة السلطان الأعظم ببابل.

وإن كان في **آيار**: يدلّ على قتل الملك معه كبار حاشيته، ويكون حرب عظيم.

وإن وقع في **تموز**: يدلّ على الغلاء الشديد، وتضايق الأُمور بالنّاس وافتقارهم.

وإن وقع في **آب**: يدلّ على قلّة الغلّات ويتلوه الرخص سريعاً.

وإن وقع في **أيلول**: يدلّ على برد شديد.

وإن وقع في **تشرين الأوّل**: يدلّ على الوباء وخروج الخوارج ببابل.

وإن وقع في **تشرين الثاني**: يدلّ على الجوع خصوصاً بمصر والبصرة، ويخرج الخوارج ببابل، ويكثر الموت في البلدان الذي وقع فيه البرد والثلج.

وإن كان في **كانون الأوّل**: يدلّ على ظهور خوارج على الملك يقتلهم الملك.

وإن كان في **كانون الثاني**: يدلّ على اضطراب عظيم.

وإن وقع في **شباط**: يدلّ على ظهور الجراد، وفساد الغلّات، وسخط السلطان على أصحابه والرعية، وكثرة الحرب وتغلو الأسعار.

وإن وقع في **آذار**: يدلّ على اتّساع الخيرات والخصب، إلّا أنّه يكون قتال شديد ومنازعات.

وأمّا ظهور قوس قزح

فإن ظهر في نيسان: يدلّ على اختلاف وارتفاع المطر في ذلك الشهر.

وإن ظهر في آيار: يدلّ على الوباء في البقر، وحسن حال الثمرات، ووقوع

الصلح بين الملك وبين من يعاديه، وكثرة الأمطار، ووقوع الوباء في السودان.

وإن ظهر في المغرب: يدلّ على الغلاء، واضطراب النّاس في نواحي المغرب، ويقوى أمر الملك ويقتل أعاديه.

وإن ظهر في حزيران: يدلّ على موت خواصّ الملك، ويكون هلاكهم على يد الملك.

وإن ظهر في المغرب: يدلّ على وقوع الغلاء في المغرب.

وإن ظهر في آب من المشرق: يدلّ على تشويش بين الملوك، وغلاء في خراسان ثلاث سنين.

وإن ظهر في أيلول من ناحية المشرق: يدلّ على اشتباك الحروب بين ملك فارس والأهواز.

وإن ظهر في تشرين الأوّل من ناحية المشرق: يدلّ على اضطراب أهل الروم، وموت الحيوانات.

وإن ظهر في المغرب: يدلّ على السلامة والفرح، وعلى تكدّر المماليك على مواليهم، وحسن حال الثمار.

وإن ظهر في تشرين الثاني من المشرق: يدلّ على كَلَب الكلاب والسباع، وتأذّي النّاس بها، ووقوع الوباء ببابل ثلاث سنين.

وإن ظهر من المغرب: يدلّ على كثرة الأمطار والتمور.

وإن ظهر في كانون الأوّل من المشرق: يدلّ على حسن حال الغلّات والثمرات، واتّصال المطر مدّة ثلاثة أشهر، وكثرة الوباء والأوجاع والحرب، واختلاف بين النّاس، وكثرة العشب.

وإن ظهر من المغرب : يدلّ على خصب السنة ، وظهور الجراد والمرض والقتال.

وإن ظهر في كانون الثاني : يدلّ على وقوع الملك في أيدي أعاديه ، وكثرة الثلوج ، وحال الروم والثمرات.

وإن ظهر من المغرب : يدلّ على كثرة الأمطار ، وزيادة الغلّات ، ويشتدّ الغلاء في بلاد الروم.

وإن ظهر في شباط من المشرق : يدلّ على كثرة الحروب بين الملكين ، وخصب السنة ، وحسن حال الثمرات في خراسان وفارس.

وإن ظهر من المغرب : يدلّ على اضطراب الفتن والحروب وظفر من الملك بأعاديه.

وإن ظهر في آذار من المشرق : يدلّ على فتنة بين الملكين ، وظفر أحدهم بالآخر ، وعلى الأمطار وموت الأطفال.

وإن ظهر من ناحية المغرب : يدلّ على الوباء ، وانتقال النّاس من أماكنهم ، وكثرة الغلّات والعصافير ، ويظهر الجراد ويكون الغلاء بعد ذلك.

وأمّا أحوال الزلازل

وإن كان في نيسان نهاراً : دلّت على حسن حال الفواكه والعنب.

وإن كان ليلاً : ينتقلون النّاس من أماكنهم.

وإن كان في آيار نهاراً : دلّت على كثرة الرخص والخصب التام والمطر في أكثر البلاد.

وإن كان ليلاً : فموت يقع في النّاس والبقر والغنم ، وحرب يقع في خراسان.

وإن كان في حزيران نهاراً: دلّت على الغلاء في تلك السنة، وقلّة المراعي.

وإن كان ليلاً: تخرب مدينة بابل، ويقع الموت في النساء، ويمرض خاصّة الملك، ويموت ملك نينوى.

وإن كان في تموز نهاراً: دلّ على موت رجل جليل القدر.

وإن كان ليلاً: دلّت على أنّ في خراسان مرضاً وشرّاً عظيماً في أيّام الحصاد.

وإن كان في آب نهاراً: دلّت على حسن الطعام، وكثرة القتال والسبي وتظهر اللصوص.

وإن كان ليلاً: دلّت على ظهور اللصوص، وقطع الطرق، وفوران الحروب.

وإن كان في أيلول نهاراً: دلّت على كثرة التناسل، وحسن حال الغلّات والثمار، وموت رجل جليل القدر.

وإن كان ليلاً: يقع الحرب.

وإن كان في تشرين الأوّل نهاراً: دلّ على ظهور ملك يستولي على الدنيا، ويفتقر الأغنياء، ويستغني الفقراء، ويكون موت في خراسان.

وإن كان ليلاً: يدلّ على إسقاط أهل الجبال.

وإن كان في تشرين الثاني نهاراً: دلّت على كثرة الأمراض.

وإن كان في كانون الأوّل نهاراً: دلّت على موت الحيوان.

وإن كان في كانون الثاني نهاراً: دلّت على موت الأطفال وكثرة الخيرات، وتكون أمراض كثيرة.

وإن كان ليلاً: يدلّ على اضطراب النّاس.

وإن كان في شباط نهاراً: يدلّ على اتّصال الأمطار، ومرض الأطفال، واجتماع الجيوش، ونقص الأولاد على آبائهم، ولا يقبلون منهم، ويقع الجوع والوباء.

وإن كان ليلاً: يدلّ على عموم الغمّ لسائر البلدان، ويتكلّم الجنين في بطن أُمّه، ويكثر الشرّ والأمراض، ويموت رجل عظيم.

وإن كان في آذار نهاراً: يدلّ على كثرة اللصوص، ويقتل الملك، ويموت النّاس، ثمّ يكون في آخر السنة فرح، ويكثر الطعام، ويقع الجوع في بلاد الروم، ويكثر الموت في هذه السنة.

وإن كان ليلاً: يكون القتال بمصر، وتكثر المياه، ويظهر الموت في النّاس.

اختصاص اقتران الزهرة مع المرّيخ

إعلم إذا قرنت الزهرة مع المرّيخ في برج واحد: هلك ملك الروم، أو يكون بالروم مصيبات عظيمة وبلايا.

وإذا قرنت مع زحل: كان في العامّة شدّةٍ وضيق.

وإذا قرنت الزهرة مع المشتري: أصاب النّاس رخاء من العيش.

وإذا قرنت الزهرة مع عطارد: يكون إهراق الدماء وفتح عظيم.

وإذا قرن بهرام مع زحل في برج واحد: مَلَكَ ملك حديث في أرض ذلك البرج.

وإذا اجتمع بهرام والمشتري: مات ملك عظيم الشأن.

وإذا اجتمع زحل وعطارد: وقع في التجّار الخوف والحزن وكذلك في أهل الأدب.

وإذا اجتمع زحل والمشتري في برج واحد: تغيّرت الدنيا في سائر الأحوال،

وتتغيّر أُمور النّاس، ويخرج الخوارج من النواحي كلّها وخاصّة في الجيلان والديلم والأكراد، ويقتلون النّاس قتالاً شديداً، ويشتدّ الأمر عليهم من الخوف والحزن، وترتفع السفلة شأنهم، وتغيّر طبائع النّاس كلّهم، ويذهب عنهم الحياء والإنسانيّة، ويزيد فيهم كثرة الفساد خاصّة في النساء، وإسقاط الوالدات أولاد الحرام، وإهراق الدماء والقتل والجوع.

وإذا اجتمع المشتري وعطارد: أصاب الأرض طاعون، ويقع فيما بين الناس العداوة والبغض.

[وإذا ركب القمر فوق زحل ذهب مُلك مَلك.

وإذا اجتمع بهرام وعطارد في العقرب فذلك آية قتل ملك بابل][١].

وإذا اجتمع المشتري والزهرة في العقرب: فذلك آية فزع ومرض بأرض بابل.

وإذا اجتمعت الشمس في زحل في العقرب[٢]: فذلك آية اختلاف الروم وقتل ملكهم.

وإذا اجتمع المرّيخ وعطارد في شولة العقرب: فذلك خراب بيت ملك بابل.

وإذا اجتمعت الشمس والقمر في شولة العقرب وبهرام في السرطان: فإن استطعت أن تتّخذ سرباً لتدخل فيه فافعل.

وإذا اجتمعت الزهرة والمشتري: فإنّ النساء يخشين أزواجهنّ عداوة.

كيوان إذا نزل الطرفة أو الدبران: وقع الطاعون بالعراق، ومات كثير من النّاس.

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٢ ـ في الاختصاص: في شولة العقرب.

وإذا نزل الطرفة على آخره: يكون في أرض العراق قتال وفتنة.

وإذا نزل النثرة: بدّلت أعمال العراق ولقوا بلاءً وشدّة.

وإذا نزل كيوان أخضر[١]: يكون بأرض العراق قتال وفتنة.

وإذا نزل كيوان الجبهة: وقع الموت في البقر والسباع والوحش.

وإذا نزل كيوان والمشتري الإكليل والقلب والشولة: يقع في المشرق والمغرب طاعون شديد، ويموت من النّاس أُناس كثير، ويقع الفساد والبلايا في الأرض كلّها، ويكون بلايا عليهم كلّها في النّاس، ويقتل الملوك والعلماء، وترتفع سفلة من النّاس.

واعلم أنّ مع الشمس كواكب لها أذناب بعضها فوق بعض نفر، فإذا بدا كوكب منها في برج من البروج وقع في أرض ذلك البرج شرّ وبلاء وفتنة وخلع الملوك.

وإذا رأيت كوكباً أحمر لا تعرفه، وليس على مجاري النجوم، ينتقل في السماء من مكان إلى مكان يشبه العمود وليس به، فإنّ ذلك آية الحرب والبلايا، وقتل العظماء، وكثرة الشرور والهموم والآشوب في النّاس.

أقول: وكان في أصل الكتاب هكذا: قوبل ونسخ من خطّ ابن الحسن بن شاذان ﷺ[٢].

---

١ - في المصدر: كيوان الغفر.

٢ - أورده المفيد في الاختصاص: ١٦٠ - ١٦٢ من اختصاص اقتران الزهرة مع المرّيخ.

فصل

في معرفة الزوال وحقيقته

روى الصدوق: عن محمّد بن مسلم أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس ؟ فقال: «يا محمّد، ما أصغر جثّتك وأعضل مسألتك ! وإنّك لأهل للجواب، إنّ الشمس إذا طلعت جذبها سبعون ألف ملك، بعد أن أخذ بكلّ شعبة منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع، حتّى إذا بلغت الجوّ وجازت الكرة قلبها ملك النور ظهراً لبطن، فصار ما يلي الأرض إلى السماء، وبلغ شعاعها تخوم العرش، فعند ذلك نادت الملائكة: سبحانه الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلّا الله، والحمد لله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً».

فقال: جعلت فداك، أُحافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس ؟

فقال: «نعم، حافظ عليه كما تحافظ على عينيك، فإذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يسبّحون الله في ذلك الجوّ إلى أن تغيب»[١].

ويستفاد من هذا الخبر الصحيح أنّ نور الشمس إذا زالت يشرع في النقصان إلى أن تغيب بسبب قلبها، وكون قفاها إلينا فضوؤها أقلّ من وجهها، وأنّ حركة الشمس من ابتداء الزوال يكون أسرع من حركتها أوّل النهار كما هو المشاهد، لأنّها في أوّل النهار كانت صاعدة، ومن الزوال صارت هابطة، وحركة الهبوط أسرع من حركة الصعود، ولعلّه لذا جعل لفريضة الظهر قدمان وللعصر أربعة،

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٦٧٥/٢٢٥.

لأنّ الجسم الآخذ في الهبوط كلّ ما توغّل فيه أسرع في الحركة ، فتكون أربعة أقدام العصر موازنة لقدمي الظهر في الزمان.

ويستفاد أيضاً أنّ هذا الركود هو زمان قلب ملك النور لها ظهراً لبطن.

وقد سئل الصادق عليه السلام عن الشمس كيف تركد كلّ يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود ؟ قال : « **لأنّ الله عزّ وجلّ جعل يوم الجمعة أضيق الأيّام** ». فقيل له : ولِمَ جعله أضيق الأيّام ؟ قال : « **لأنّه لا يعذّب المشركين في ذلك اليوم ، لحرمته عنده** »[١].

وفي آخر عنه عليه السلام : قيل له : إنّ الشمس تنقص ثمّ تركد ساعة من قبل أن تزول ، فقال : « **إنّها تؤمر أتزول أم لا تزول** »[٢].

---

١ ـ أورده الصدوق من لا يحضره الفقيه ١ : ٦٧٦/٢٢٥.

٢ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ٦٧٧/٢٢٥.

الباب السادس عشر

في الكلام على الشمس وجملة من الكواكب وما يتبعها وما يتعلّق بها

إعلم أنّ الشمس من أعظم نعم الله على العباد للضياء، والسعي إلى المعاش، ونضج الثمار، ومعرفة الأوقات وغير ذلك.

وقد مرّ الكلام على نورها في القمر، وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام: «**الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من نور الشمس، ليس دونها سحاب**»[١].

وسأل أبو ذرّ النبي صلى الله عليه وآله: أين تغيب الشمس؟ قال: «**في السماء، ثمّ ترفع من سماء إلى سماء، حتّى ترفع إلى السابعة العليا حتّى تكون تحت العرش، فتخرّ** ساجدة، فتسجد معها الملائكة الموكّلون بها، ثمّ تقول: يا ربّ، من أين تأمرني أن أطلع؟ من مغربي أو من مطلعي، فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿**وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾[٢] يعني بذلك صنع الربّ العزيز بملكه في خلقه».

---

١ - أورده الكليني في الكافي ١: ٩٨/٧.

٢ - سورة يس ٣٦: ٣٨.

قال: «فيأتيها جبرئيل عليه السلام بحلّة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار، في طوله في الصيف أو قصره في الشتاء، أو ما بين ذلك في الخريف والربيع، قال: فتلبس تلك الحلّة كما يلبس أحدكم ثيابه، ثمّ ينطلق بها في جوّ السماء حتّى تطلع من مطلعها».

قال صلى الله عليه وآله: «فكأنّي بها قد حبست مقدار ثلاث ليال، ثمّ لا تكسى ضوءاً، وتؤمر أن تطلع من مغربها، فذلك قوله ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾[١] والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في اُفق السماء ومغربه، وارتفاعه إلى السماء السابعة، ويسجد تحت العرش، وجبرئل يأيته بالحلّة من نور الكرسي فذلك قوله ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً ﴾[٢]»[٣].

وسئل عليّ عليه السلام عن الطارق، قال: «هو أحسن نجم في السماء، وليس تعرفه النّاس، وإنّما سمّي الطارق، لأنّه يطرق نوره سماءً سماءً إلى سبع سماوات، ثمّ يطرق راجعاً حتّى يرجع إلى مكانه»[٤].

وعن الصادق عليه السلام: إنّه قال لليماني: «ما زحل عندكم في النجوم؟»، فقال اليماني: نجم نحس، فقال عليه السلام: «مه، لا تقولنّ هذا فإنّه نجم أمير المؤمنين عليه السلام، وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه» فقال اليماني: فما معنى الثاقب؟ فقال: «إنّ مطلعه في السماء السابعة، وإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا، فمن ثمّ سمّاه الله النجم الثاقب»[٥].

---

١ ـ سورة التكوير ٨١: ١ ـ ٢.

٢ ـ سورة يونس ١٠: ٥.

٣ ـ أورده الصدوق في الأمالي: ١/٥٤٩.

٤ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٥٧٧/ ١ ـ باب ٣٨٤.

٥ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٤٨٩ / ضمن حديث ٦٨.

وعن الصادق عليه‌السلام : «إنّ الله خلق نجماً في الفلك السابع ، فخلقه من ماء بارد ، وسائر النجوم الستّة الجاريات من ماء حار ، وهو نجم الأنبياء والأوصياء ، وهو نجم أمير المؤمنين عليه‌السلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ، ويأمر بافتراش التراب ، وتوسّد اللبن ، ولباس الخشن ، وأكل الجشب ، وما خلق الله نجماً أقرب إلى الله منه»[١] .

وهذا النجم هو زحل .

وأمّا المجرّة المسمّاة بلسان العوام بمجرّ الكبش

فعند الحكماء إنّه احتراق حدث من الشمس في تلك الدائرة في بعض الأزمان السالفة ، ورد بأنّ الشمس لا توصف عندهم بالحرارة والاحتراق والقبول للتأثّر .

وقيل : إنّها كواكب صغار متقاربة متشابكة ، لا تتمايز حسّاً ، بل لشدّة تكاثفها وصغرها صارت كأنّها لطخات سحابيّة[٢] .

وكلّها خيالات فاسدة وأوهام كاسدة .

وأمّا الوارد في الشرع فعن الصادق عليه‌السلام : «إنّ وقت الطوفان في أيّام نوح»[٣] لمّا أمر الله سبحانه بماء منهمر انشقّت السماء ، ونزل منها دفعة لا قطرة قطرة ، فلمّا بلغ الطوفان كمال حدّه أمر الله سبحانه السماء فأمسكت ماءها ، فتلاءمت واندملت ، فهذه المجرّة هي أثر ذلك الاندمال .

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٨ : ٣٦٩/٢٥٧ .

٢ ـ انظر بحار الأنوار ٥٨ : ٩٣ ـ ٩٤ . بيان العلّامة المجلسي .

٣ ـ انظر تفسير القمّي ١ : ٦١ ، ضمن حديث طويل .

وأمّا قوس الله المشهور على الألسنة بقوس قزح

فسببه عند الحكماء أنّه إذا وجد في خلاف جهة الشمس أجـزاء مـائيّة شـفّافة صافية، وكان وراءها جسم كثيف، إمّا جبل أو سحاب مظلم، ثمّ كانت الشمس في الأُفق الآخر، فإذا أدبرنا عن الشمس ونظرنا إلى تلك الأجزاء وانعكس شعاع البصر عنها إلى الشمس، فيُرى في كلّ من تلك الأجزاء ضـوؤها دون شكـلها، لأنّا نعلم بالتجربة أنّ الصقل الذي ينعكس منه شعاع البصر إذا صـغر جـدّاً أدّى الضوء واللون دون الشكل، فكانت تلك الأجزاء على هيئة قوس مستضيئة أقلّ من نصف الدائرة، وبحسب ارتفاع الشمس ينتقض هذا القوس لانتقاض الأجزاء التي تنعكس منها الأشعّة البصريّة إلى الشمس من الطرفين، وأمّا اخـتلاف ألوانهـا، فقيل: إنّ السبب فيه أنّ الناحية العليا منها لمّا قربت من الشمس قوي فيها الإشراق فيرى أحمراً ناصعاً.

وأمّا الناحية السفلى فلمّا بعدت عنها كانت أقلّ إشراقاً، فيرى فـيها حمـرة إلى سواد وهو الارجواني، وما تـوسّط بـينهما فـإنّ لونـه مـن ذيـنك اللـونين وهـو الكرّاثي[١]، هذه خرافاتهم.

وأمّا في الشرع، فقد سئل الصادق عليه‌السلام وقيل: ما تقول في قوس قزح؟ فقال عليه‌السلام: **«لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم الشيطان، بل قل: قوس الله»**[٢]، **ولم يكن قبل نوح عليه‌السلام في السماء، وذلك أنّه لمّا ذهب الطوفان خاف نوح عليه‌السلام من طوفان آخر.**

---

١ ـ انظر بحار الأنوار ٥٩: ٣٩٣.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٤٤١ / ضمن حديث ٣٣ باختلاف يسير.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : « يا نوح ، إنّي خلقت خلقي لعبادتي ، وأمرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري ، واستوجبوا بذلك غضبي ففرّقتهم ، وإنّي جعلت قوساً أماناً لعبادي وبلادي ، وموثقاً منّي بيني وبين خلقي ، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق ، ومن أوفى بعده منّي .

ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر ، وكانت القوس فيها سهم ووتر ، فنزع الله عزّ وجلّ السهم والوتر من القوس وجعلها أماناً لعباده وبلاده من الغرق »[١].

أقول : في النهاية الأثيريّة في الحديث : « لا تقولوا قوس قزح ، فإنّ قزح من أسماء الشيطان » ، قيل : سمّي به لتسويله للنّاس وتحسينه إليهم من المعاصي من التقزيح وهو التحسين ، وقيل : من القزح وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة قزحة ، أو من قزح الشيء إذا ارتفع كأنّه كرة ، ما كانوا عليه من عادات الجاهليّة ، وأن يقال : قوس الله فيرفع قدرها كما يقال : بيت الله[٢].

---

١ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع : ٢٩/ ١ ـ باب ٢٢.

٢ ـ النهاية في غريب الحديث ٤ : ٥١ ـ قزح ، طبعة دار الكتب العلميّة .

الباب السابع عشر

في بعض أحوال الملائكة

قال الله تعالى ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ** ﴾[1].

روي: «إنّ رسول الله ﷺ رأى ليلة المعراج لجبرئيل عليه السلام ستّمائة جناح»[2]، والملائكة أجسام نورانيّة، وقيل: مخلوقة من الريح، مادّيّة لا مجرّدة، أقدرها الله على التشكّل بالأشكال المختلفة، وإن كان لها شكل واحد في ابتداء الخلق.

وروي: «إنّ جبرئيل عليه السلام كان يأتي النبي ﷺ بصورة دحيّة الكلبي، فقال ﷺ يوماً: يا جبرئيل، أُحبّ أن أراك بصورتك الأوّليّة، فقال: لا تطيق يا رسول الله، فقال: بلى آتيك غداً، فلمّا أن كان الغد أتى جبرئيل فنظر رسول الله ﷺ إليه وإذا هو قد نزل من السماء ونشر جناحين له، جناح في المشرق، وجناح في المغرب، وملأ ما بين الخافقين ببدنه، فلم يتمكّن من النظر إليه حتّى غشي عليه، فتصوّر بصورة أُخرى، ثمّ أفاق النبي ﷺ من غشيته»[3].

---

١ - سورة فاطر ٣٥: ١.

٢ - أورده ابن حنبل في المسند ١: ٣٧٧١/٦٥٧.

٣ - أورده باختلاف السيوطي في الدرّ المنثور ١: ٤٨٩، طبعة القاهرة المحقّقة.

وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجب من كثرة الملائكة وعظم خلقتهم وبديع صنائع الله فيهم.

وقال عليه السلام: «**منهم سجود لا يركعون، وركوع لا ينتصبون، وصافّون لا يتزايلون، ومسبّحون لا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو العقول، ولا فترة الأبدان، ولا غفلة النسيان، ومنهم أُمناء الله على وحيه، وألسنته إلى رسله، ومختلفون بقضائه وأمره، ومنهم الحفظة لعباده، والسدنة لأبواب جنانه، ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم، والمارقة من السماء العليا أعناقهم، والخارجة من الأقطار أركانهم، والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم، ناكسة دونه أبصارهم، متلفّعون تحته بأجنحتهم، مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزّة وأستار القدرة**»[1] الحديث.

وقال عليه السلام: «**إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته، لعظم خلقه وكثرة أجنحته، ومنهم من لو كلّفت الإنس والجنّ على أن يصفوه ما وصفوه، لبعد ما بين مفاصله، وحسن تركيب صورته، وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه وشحمة أُذنيه، ومنهم من يسدّ الأُفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه، ومنهم من السماوات إلى حجزته، ومنهم من قدمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه، ومنهم من لو أُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها، ومنهم من لو أُلقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين، فتبارك الله أحسن الخالقين**»[2].

وسئل الصادق عليه السلام: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: «**والذي نفسي بيده لملائكة**

---

١ - أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ١: ١٢ - ١٣/ الخطبة رقم ١.

٢ - أورده الصدوق في الخصال: ٤٠٠/١٠٩.

الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض ، وما في السماء موضع قدم إلّا وفيها ملك يسبّحه ويقدّسه ، ولا في الأرض شجر ولا مدر إلّا وفيها ملك موكّل يأتي الله كلّ يوم بعملها ، وما منهم أحد إلّا ويتقرّب[١] كلّ يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ، ويستغفر لمحبّينا ، ويلعن أعداءنا ، ويسأل الله عزّ وجلّ أن ينزل عليهم العذاب »[٢].

وروي : « إنّ مع كلّ قطرة مطر ملك يضعها الموضع المأمور به ، ولا يصعد إلى السماء إلى يوم القيامة »[٣].

وقد حكى الله عنهم ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾[٤] ، فمنهم القائم أبداً ، والراكع أبداً ، والساجد أبداً ، كما مرّ.

ومنهم الكروبيّين ، أي المقرّبون لديه ، أو ذوو القوّة ، والروحانيّون لشباهتهم الأرواح في اللطافة.

وسئل الصادق عليه السلام عن الروح ، فقال : « خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ، وليس كلّ ما طلب وجد »[٥].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « إنّ له سبعين ألف وجه ، لكلّ وجه سبعون ألف لسان ،

---

١ - في الأصل : ويقرّ ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٢ - أورده القمّي في تفسيره ٢ : ٢٥٥.
٣ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٩٢/٥٢٥ ، عن أبي عبدالله عليه السلام بهذا النصّ : « ما من قطرة تنزل من السماء إلّا ومعها ملك يضعها الموضع الذي قدّرت له ».
٤ - سورة الصافّات ٣٧ : ١٦٤.
٥ - أورده الكليني في الكافي ١ : ٤/٢٧٣.

لكلّ لسان منها سبعون ألف لغة ، يسبّح الله بتلك اللغات كلّها ، يخلق الله تعالى بكلّ تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة ، ولم يخلق الله خلقاً أعظم من الروح غير العرش ، ولو شاء أن يبلغ السماوات والأرضين بلقمة واحدة لفعل »[١].

وعن الصادق عليه‌السلام : « إنّ الملائكة تقف كلّها في صفّ واحد يوم القيامة ويقف هو في صفّ ومنهم ميكائيل ، سمّي به لأنّه يكيل السحاب من ماء البحر »[٢].

وفي النبوي : « ما خرجت ريح قطّ إلّا بمكيال إلّا زمن عاد ، فإنّها عتت على خزّانها فخرجت في مثل خرق الإبرة فأهلكت قوم عاد ، وما نزل مطر قطّ إلّا بوزن إلّا زمن نوح عليه‌السلام ، فإنّه عتى على خزّانه ، فخرج مثل خرق الإبرة ، فأغرق الله فيه قوم نوح عليه‌السلام »[٣].

أقول : هذا العتق إنّما هو غضباً لله عزّ وجلّ وبإذنه.

وفي المرتضوي : « السحاب غربال المطر ، ولولا ذلك لأفسد كلّ شيء وقع عليه »[٤].

وسئل الصادق عليه‌السلام عن الرعد أي شيء يقول ؟ قال : « إنّه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها هاي هاي » ، قيل : فما حال البرق ؟ قال : « تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب ، فيسوقه إلى الموضع الذي قضى الله فيه المطر »[٥].

---

١ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٢٢٢.
٢ ـ انظر شرح المازندراني لأصول الكافي ٧ : ١١٨ ، عن ابن عبّاس.
٣ ـ أورده الصدوق في الفقيه ١ : ١٤٩٤/٥٢٥.
٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٩٥/٥٢٥.
٥ ـ أورده الصدوق في الفقيه ١ : ١٤٩٦/٥٢٥.

وقال عليه السلام : « **الرعد صوت الملك ، والبرق سوطه** »[١].

وروي : « **إنّ الرعد صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور** »[٢].

ومن الملائكة كتّاب الأعمال ، وقد وكلّ على كلّ إنسان ملكان يكتبان أعماله ﴿ **مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾[٣] ، فرقيب : كاتب الحسنات على اليمين ، وعتيد : كاتب السيّئات على اليسار.

ومنهم : الحفظة الموكّلون بحراسة ابن آدم من التردّي في المهالك ، فإذا جاء أجله وكّلوه إلى نفسه ، ومنهم الموكّلون بحراسة ثمرات الأشجار ، ولذا يشاهد الإنس وقت الثمرة ، ومنهم سكنة الهواء ، ومن ثمّ كره تطميح البول في الهواء ، ومنهم سكنة المياه ، ومن ثمّ كره البول في المياه ، ودخولها بلا إزار ، إلى غير ذلك ممّا ذكرناه في عجائب الأخبار ونوادر الآثار ، وفي جامع المعارف والأحكام.

---

١ ـ أورده الصدوق في الفقيه ١ : ١٤٩٧/٥٢٦.

٢ ـ أورده الصدوق في الفقيه ١ : ١٤٩٨/٥٢٦.

٣ ـ سورة ق ٥٠ : ١٨.

الباب الثامن عشر

في العجائب الواقعة بين السماء والأرض

ذهب الحكماء[1] ومتابعوهم ذهبوا إلى أنّ طبقات العناصر سبع ، أعلاها الطبقة النارية الصارفة ، وهي كرة محلّ بها مماس لمقعر فلك القمر ، وتحته طبقة نارية مخلوطة من النّار الصرفة والأجزاء الهوائيّة الحارة ، تتلاشى في هذه الطبقة الأدخنة المرتفعة ، وتتكوّن فيها الكواكب ذوات الأذناب.

وقيل: تكون فيها الشهب ، ثمّ الطبقة الزمهريريّة ، وهي الهواء الصرف الذي برد لمجاورة الأرض والماء ، ولم يصل إليه أثر انعكاس الأشعة ، والمشهور بينهم أنّ هذه الطبقة منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق ، فلا يكون هواءً صرفاً ، ثمّ الطبقة البخاريّة وهي الهوائيّة المخلوطة مع المائيّة ، ثمّ الطبقة الترابيّة وهي مائيّة أرضيّة وهوائيّة ، ثمّ الطبقة الطينيّة وهي أرضيّة مع مائيّة ، ثمّ الطبقة الأرضيّة الصرفة التي هي قريبة من المركز ، ولهم في طبقات العناصر أقوال مختلفة.

وقالوا: إنّ حرّ الشمس وغيرها يصعد إلى الجوّ ، أجزاء إمّا هوائيّة ومائيّة مختلفين وهو البخار وصعوده ثقيل ، وإمّا ناريّة أرضيّة وهو الدخان وصعوده

---

١ ـ انظر بحار الأنوار ٥٩ : ٣٨٨ ـ ٣٩٦.

خفيف، وقلّ ما يصعدان ساذجين، بل يتصاعد البخار والدخان في الأغلب ممتزجين، منهما تتكوّن جميع الآثار العلويّة على زعمهم.

أمّا البخار: فإن قلّ واشتدّ الحرّ في الهواء حلّل الأجزاء المائيّة وقلبها إلى الهوائيّة وبقي الهواء الصرف، وإن كان البخار كثيراً ولم يكن في الهواء من الحرارة ما يحلّله، فإن وصل ذلك البخار بصعوده إلى الطبقة الزمهريريّة ـ التي هي الهواء البارد ـ جمعه ببرد وتكاثف فصار سحاباً وتقاطرت الأجزاء المائيّة.

أمّا بلا جمود إذا لم يكن البرد شديداً وهو المطر، وأمّا مع جمود كما إذا كان البرد شديداً، فإن كان الجمود قبل الاجتماع والتقاطر وصيروته حبّات كبار فهو الثلج، وإن كان الجمود بعده فهو البرد ـ بفتح الراء ـ وإن لم يصل البخار الصاعد إلى الزمهريريّة، فأمّا أن يكون كثيراً أو قليلاً، فالكثير قد ينعقد سحاباً ماطراً، كما عن ابن سينا أنّه شاهده في بعض الجبال، وقد لا ينعقد فهو الضباب المجاور للأرض، وهذا القليل الذي لم يصل إلى الطبقة الزمهريريّة قد يكاثف ببرد الليل فينزل نزولاً ثقيلاً في أجزاء صغار لا يحسّ بنزولها عند اجتماع شيء يعتدّ به.

فأمّا بلا جمود بعد النزول وهو الطلّ، أو معه وهو الصقيع ونسبته إلى الطل كنسبة الثلج إلى المطر، وقد يتكوّن السحاب من انقباض الهواء بالبرد الشديد فيحصل حينئذٍ منه الأقسام المذكورة.

وأمّا الدخان: فربّما يخالط السحاب بأن ترتفع أبخرة وأدخنة كثيرة مختلطة إلى الطبقة الزمهريريّة، فيتكاثف البخار وينعقد سحاباً، فيحبس ذلك الدخان في جوف السحاب فيخرقه، أمّا في صعوده بالطبع لبقائه على حرارته المقتضية لتصعيده، أو عند هبوطه للتكثّف بالبرد الشديد فيحدث من خرق الدخان للسحاب ومصاكّته إيّاه صوت هو الرعد.

وقد يشتعل الدخان بقوّة التسخين وذلك لأنّه شيء لطيف وفيه مائيّة وأرضيّة، عمل فيهما الحرارة والحركة عملاً قرب مزاجه من الدهنيّة، فصار بحيث يشتعل بأدنى سبب، فكيف لا يشتعل بالتسخين القوي الحاصل من الحركة الشديدة والمصاكّة، وإذا اشتعل فاللطيف منه ينطفىء سريعاً وهو البرق، وكثيفه لا ينطفىء حتّى يصل إلى الأرض وهو الصاعقة، وإذا وصل إليها فربّما صار لطيفاً يتّقد في المتحلّل ولا يحرقه.

وحكوا: أنّ صبيّاً كان في صحراء فأصابت ساقيه صاعقة فسقطت رجلاه ولم يخرج منه دم، لحصول الكيّ بحرارتها[١]، وقد يصل الدخان إلى كرة النّار، لأنّه أجزاء أرضيّة يابسة، فتحفظ الحرارة التي تصعدها بخلاف البخار، فإذا وصل الدخان إلى تلك الكرة فيحترق الدخان كالشمعة التي تُطفأ، ويحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة، فيشتعل الدخان الواصل إلى الشمعة الفوقانيّة وتتّصل النّار التي وقعت في ذلك الدخان بالشمعة السفلانيّة فتشتعل بهذه النّار، فما كان من ذلك الدخان لطيفاً صار مشتعلاً ونفذت النّار فيه بسرعة، فيرى ذلك المشتعل كأنّه كوكب ينقض وهو الشهاب، وما كان منه كثيفاً لا في الغاية تعلّقت به النّار تعلّقاً تامّاً من غير اشتعال، بل ثبت فيه الاحتراق ودام متّصلاً لا ينطفىء أيّاماً وشهوراً، ويكون على صورة ذؤابة أو ذنب أو رمح أو حيوان له قرون.

وإذا كان البخار غليظاً أو كثيفاً جدّاً تعلّقت به النّار تعلّقاً تامّاً، فيحدث في الجوّ علامات سود أو حمر على حسب غلظ المادّة، فإذا كانت غليظة ظهرت الحمرة، وإذا كانت أغلظ ظهر السواد وقد تقف الذؤابات ونحوها تحت كوكب فيديرها

---

١ - أورده المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٣٩٣، ضمن كلام الحكماء.

الفلك معه مشـايعة إيّـاه، فـيرى كـان لذلك الكـوكب ذؤابـة أو ذنـباً أو قـرناً، وإن اتّصل الدخان بالأرض تشتعل النّار فيه نازلة إلى الأرض ويسمّى الحريق.

وأمّا أسباب الهواء فقد ذكروا فيه: إنّ الدخان قد ينكسر حرّه عـند الوصـول إلى الكرة الزمهريريّة فيرجع بطبعها إلى الأرض أو لا يـنكسر، وحـينئذٍ يـصعد ويصادم كرة النّار، فيرجع ويمتدّ بمصادمته كرة النّـار المـتحرّكـة بحـركة الفـلك، رجوعاً على جهات مختلفة فيتموّج الهواء ويضطرب وهو الريح.

والريح كما يحدث بهذا ويحدث أيضاً بأن يتخلّل الهواء فيندفع على مكانه بواسطة عظم مقداره فيدافع ما يجاوره فـيطاوعه ويـدافـع ذلك المجـاور أيـضاً فـيتموّج الهواء وتضعف تلك المدافعة شيئاً فشيئاً إلى غاية ما فيقف، وقـد تحـدث ريـاح مختلفة الجهة دفعة فتدافع تلك الرياح الأجزاء الأرضيّة، فتضغط الأجزاء الأرضيّة بينها مرتفعة كأنّها تلوي على نفسها، وهي الزوابع والأعصار، ويقال له بالفارسيّة: كردباد.

وأمّا مهبّ الرياح فغير منحصرة حقيقة في عدد إلّا أنّهم جعلوا أُصولها أربعة، وهي: نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب، هذا خلاصة كلامهم.

وأمّا المؤمنون التابعون للشريعة الغرّاء والملّة الزهـراء فـهم بمـغناة عـن هـذه التكليفات الفاسدة والتمحّلات الكاسدة، بمتابعتهم الأنبياء والأولياء الذين صعدوا السماء سيّما خـاتم النـبيّين ﷺ، الذي رأى السماوات وصـعد إليهـا ومـشى فـوقها وشاهدها عياناً.

فأمّا الشهب فقد قال الله تعالى ﴿ **إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ * وَحِفْظاً مِـن كُـلِّ شَـيْطَانٍ مَّـارِدٍ** ﴾ الآيـات إلى قـوله ﴿ **إِلَّا مَـنْ خَـطِفَ الْـخَطْفَةَ**

فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[١]، وقال تعالى ﴿ **إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ** ﴾[٢].

وقد كان الشيطان بعد أن طُرد إلى الأرض يصعد إلى السماوات ويطّلع على ما في عالم الملكوت، فلمّا ولد عيسى عليه السلام منع ما فوق السماء الرابعة، ولمّا ولد النبي صلى الله عليه وآله منع في السماوات كلّها، فهذه الشهب هي النيران السماويّة التي تطرد بها الملائكة الشياطين المسترقة للسمع.

وأمّا السحاب: فهو من مخلوقاته تعالى لإيصال الأرزاق إلى عباده، ولها مكان خاصّ تستقرّ فيه، فإذا أراد الله سبحانه أن يحملها المياه أمر الملائكة الموكّلين بها، فيسوقونها إلى البحر على مقدار احتياج العباد، وميكائيل على البحر فيكيل لها الماء ويأمرها بالمسير إلى المكان الذي يريده، ويجعل مع كلّ سحابة ملكاً يسوقها، فالرعد صوته، والبرق سوطه، كما مرّ.

وسئل عليّ عليه السلام عن السحاب أين يكون؟ قال: «**يكون على شجر على كثيب على شاطىء البحر يأوي إليه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يرسله أرسل ريحاً فأثارته، ووكّل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿ وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ** ﴾[٣]، **والملك اسمه الرعد**»[٤].

وأمّا الأمطار: فقد مرّ أنّ المطر الأوّل يأتي من بحر تحت العرش، وهو الذي

---

١ ـ سورة الصافّات ٣٧: ٦ ـ ١٠.

٢ ـ سورة الحجر ١٥: ١٨.

٣ ـ سورة فاطر ٣٥: ٩.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٨: ٢٦٨/٢١٨.

تنبت به أرزاق الحيوانات ، والبعض الآخر يأتي من البحر من الملك الموكّل به وهو ميكائيل.

وفي الخبر: «**إنّ الله قد خلق في السماء جبالاً من بَرَد ، وجبالاً من ثلج ، وجبالاً من الجمد ، فإذا أراد أن يمطر منه أمطر**»[١].

وأمّا الرياح: فهي من أقوى جنود الله ، ومنها رياح رحمة ، ومنها رياح عذاب ، كما قال تعالى ﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ** ﴾[٢]، وقال ﴿ **الرِّيحَ الْعَقِيمَ** ﴾[٣] لأنّها تعقم الشجر أو أرحام النساء وأصلاب الرجال.

كما روي: «**إنّ الله لمّا أراد هلاك قوم نوح أرسل الريح العقيم فهبّت عليهم ، فعقمت الأصلاب والأرحام ، فبقوا أربعين سنة لا يولد لهم مولود حتّى أغرقهم ، لأنّ الأطفال لا ذنب لهم**»[٤].

وقال الباقر عليه السلام: «**إنّ الريح العقيم ريح عذاب تخرج من تحت الأرضين السبع ، وما خرجت منها ريح قطّ إلّا على قوم عاد حين غضب الله عليهم**»[٥].

وعنه عليه السلام ، قال: «**فأمّا الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبا والدبور ، فإنّما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها ، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً ، أمر الملك الذي اسمه الشمال ، فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي ، فضرب**

---

١ ـ لم أعثر على هذا الخبر في المصادر ، بل وجدته في تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ١٢: ٢٨٩ ، إلى قوله: جبالاً من بَرَد.

٢ ـ سورة الحجر ١٥: ٢٢.

٣ ـ سورة الذاريات ٥١: ٤١.

٤ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ١/٣٠.

٥ ـ أورده القمّي في تفسيره ١: ٣٣٠.

بجناحه فتفرّقت ريح الشمال حيث يريد الله من البرّ والبحر.

وإذا أراد الله أن يبعث جنوباً، أمر الملك الذي اسمه الجنوب، فيهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الجنوب في البرّ والبحر حيث يريد الله.

وإذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا، أمر الملك الذي إسمه الصبا فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الصبا حيث يريد الله عزّ جلّ في البرّ والبحر.

وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً، أمر الملك الذي اسمه دبور، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الدبور حيث يريد الله من البرّ والبحر».

ثمّ قال عليه السلام: «أما تسمع لقوله: ريح الشمال، وريح الجنوب، وريح الدبور، وريح الصبا، إنّما تضاف إلى الملائكة الموكّلين بها»(١).

قال عليه السلام: «وأمّا الريح العقيم، فإنّها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الأرحام ولا شيئاً من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع، وما خرجت قطّ إلّا على قوم عاد»(٢).

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخرج منها شيئاً أخرجها إمّا جنوب فجنوب، وإمّا شمال فشمال، أو صبا فصبا، أو دبور فدبور».

---

١ - أورده الكليني في الكافي ٨: ٩٢/ المقطع الثاني من حديث ٦٣.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٨: ٩٢/ قطعة من حديث ٦٤.

ثمّ قال عليه السلام : **« من آية ذلك أنّك لا تزال ترى هذا الركن متحرّكاً أبداً في الشتاء والصيف ، والليل والنهار »**[١].

أقول : والرياح منها لواقح ، ومنها ما يسوق السحاب وتهيّجه ، ومنها ما يحبس السحاب بين السماء والأرض ، ومنها ما تعصره فتمطره ، ومنها ما تفرّق السحاب.

وقال الصادق عليه السلام : **« نِعْمَ الريح الجنوب ، تكسر البرد عن المساكين ، وتلقّح الشجر وتسيل الأودية »**[٢].

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا هبّت ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ ، وكان كالخائف الوجل حتّى تنزل من السماء قطرة من مطر ، فيرجع إليه لونه ويقول : **« جاءتكم الرحمة »**[٣].

وقال الباقر عليه السلام : **« إنّ التكبير يردّ الريح »**[٤].

وقال عليه السلام : **« ما بعث الله عزّ وجلّ ريحاً إلّا رحمة أو عذاباً ، فإذا رأيتموها فقولوا : اللّهمّ إنّا نسألك خيرها وخير ما اُرسلت له ، ونعوذ بك من شرّها وشرّ ما اُرسلت له ، وكبّروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير فإنّه يكسرها »**[٥].

وقال النبي صلى الله عليه وآله : **« لا تسبّوا الرياح فإنّها مأمورة ، ولا الجبال ولا الساعات ولا الأيّام ولا الليالي فتأثموا وترجع إليكم »**[٦].

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٨: ٢٧٢/ ذيل حديث ٤٠١.
٢ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢٣/٥٤٧.
٣ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢٥/٥٤٧.
٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٨/٥٤٤.
٥ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٩/٥٤٤.
٦ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢٠/٥٤٤.

وعن الصادق عليه السلام : « الريح هواء إذا تحرّك يسمّى ريحاً ، فإذا سكن يسمّى هواء ، وبه قوام الدنيا ، ولو كفّت الريح ثلاثة أيّام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض ونتن ، وذلك أنّ الريح بمنزلة المروحة ، تذبّ وتدفع الفساد عن كلّ شيء وتطيّبه ، فهي بمنزلة الروح إذا خرجت عن البدن نتن البدن وتغيّر »[١].

وأمّا الصواعق: فهي نار تتكوّن من ضرب مخاريق الملائكة للسحاب ، وهو جسم كثيف إذا وقع على الأرض شقّها ، وقالوا : إنّه لا يسكن إلّا إذا وصل إلى الماء ، وذكروا من خواصّه أنّه إذا نزل على ذهب أو فضّة في معدن أذابه ، وإذا جعل ذلك الذهب في كيس ونحوه فلا يغيّر جوهره ولا يذيبه.

ومن المكوّنات في الهواء : الذر ، سئل عليّ عليه السلام : ممّ خلق الله عزّ وجلّ الذرّ الذي يدخل في كوّة البيت ؟ فقال : « إنّ موسى عليه السلام لمّا قال : ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾[٢] قال الله عزّ وجلّ : إن استقرّ الجبل لنوري فإنّك ستقوى على أن تنظر إليّ ، وإن لم يستقرّ فلا تطيق إبصاري لضعفك ، فلمّا تجلّى الله للجبل تقطّع ثلاث قطع ، فقطعة ارتفعت في السماء ، وقطعة غاصت تحت الأرض ، وقطعة تفتّت[٣] ، فهذا الذرّ من ذلك الغبار غبار الجبل »[٤].

قال بعض العلماء : يجوز أن يكون المعنى أنّ مادة الذرّ هو ذلك الجبل المتقطّع لا أنّ كلّ ذرّ منه ، فإنّ المشاهد أنّ بعض الذرّ يقع من الأجسام المحسوسة.

---

١ - أورده الطبرسي في الاحتجاج ٢ : ٢٤٥ ، ضمن احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الزنديق.

٢ - سورة الأعراف ٧ : ١٤٣.

٣ - في الأصل : بقيت ، وما في المتن أثبتناه من العلل.

٤ - أورده الصدوق في علل الشرائع : ٤٩٧/ ١ ـ باب ٢٥١.

الباب التاسع عشر

في بيان خلق الأرض وكيفيّتها

والمستفاد من الشرع أنّ الأرض كالسماء طبقات ، وقد اختلف في ترتيب ما تحت الأرض ، ففي جملة من الأخبار : «**إنّ قرار الأرض على عاتق ملك ، وقدَما ذلك الملك على صخرة ، والصخرة على قرن ثور ، والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليمّ الأسفل ، واليم على الظلمة ، والظلمة على العقيم ، والعقيم على الثرى ، وما يعلم ما تحت الثرى إلّا الله**»[1].

وفي آخر عن الصادق عليه السلام : «**إنّ الله خلق النهار قبل الليل ، والشمس قبل القمر ، والأرض قبل السماء ، ووضع الأرض على الحوت ، والحوت في الماء ، والماء على صخرة مجوّفة ، والصخرة على عاتق ملك ، والملك على الثرى ، والثرى على الريح العقيم ، والريح على الهواء ، والهواء تمسكه القدرة ، وليس تحت الريح العقيم إلّا الهواء والظلمات ، ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهّم**»[2].

ويمكن الجمع بحمل الحوت والثور أنّهما ملكان ، أحدهما بصورة الحوت والآخر

---

١ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع : ٢/ قطعة من حديث ١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ ـ أورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ضمن احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الزنديق .

بصورة الثور، ويمكن تعدّد العقيم فتكون واحدة حاملة للثرى، والأُخرى محمولة له، وأكثر الحكماء وأتباعهم أنّ الأرض ساكنة غير متحرّكة.

وقيل: إنّها هاوية، أي متحرّكة، إلى أسفل أبداً، وقيل: إنّها تدور متحرّكة على مركز نفسها، من المغرب إلى المشرق خلاف الحركة اليوميّة، والمستفاد من الشرع أنّها ساكنة، وأنّ الجبال أوجبت سكونها، قال تعالى ﴿ **وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ** ﴾[١]. وقال تعالى ﴿ **وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً** ﴾[٢].

وعن ابن عبّاس: إنّ الأرض بسطت على الماء فكانت تكفأ بأهلها كما تُكفأ السفينة، فأرساها الله تعالى بالجبال[٣].

وقيل للصادق عليه السلام: هذه قبّة آدم؟ فقال: « **نعم، ولله قباب كثيرة، إنّ خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها، لم يعصوا الله طرفة عين، لم يدروا أنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم أم لم يخلقه، يبرؤون من...** »[٤].

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: « **إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين عين شمس إلى عين شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أم لم يخلقه، وإنّ من وراء قمركم هذا أربعين قرصاً، ما بين القرص إلى القرص أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أم لم يخلقه** » الخبر[٥].

---

١ ـ سورة النحل ١٦: ١٥.
٢ ـ سورة النبأ ٧٨: ٧.
٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٦٠: ١٠١.
٤ ـ أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٠/٥١٣.
٥ ـ أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٥١٣.

وسئل النبي ﷺ: ما خلف جبل قاف؟ قال: «خلفه سبعون أرضاً من ذهب، وسبعون أرضاً من فضّة، وسبعون أرضاً من مسك، وخلفه سبعون أرضاً سكّانها الملائكة، لا يكون فيها حرّ ولا برد، وطول كلّ أرض مسيرة عشرة آلاف سنة»، قيل: وما خلف الملائكة؟ قال: «حجاب من ظلمة»، قيل: وما خلفه؟ قال: «حجاب من ريح»، قيل: وما خلفه؟ قال: «حجاب هكذا من ريح»، قيل: وما خلفه؟ قال: «حجاب من نار»، قيل: [وما خلفه؟ قال: «حيّة محيطة بالدنيا كلّها، تسبّح الله إلى يوم القيامة، وهي ملكة الحيّات كلّها»، قيل: وما خلفه؟ قال: «حجاب من نور»، قيل:](١) وما خلف ذلك؟ قال: «علم الله وقضاؤه»(٢).

وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته، فقال ﷺ: «عرضه مسيرة ألف سنة من ياقوت أحمر، قصبة من فضّة بيضاء، وزجّه من زمردة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة بالمشرق، وذؤابة بالمغرب، والأُخرى في وسط السماء، عليها مكتوب ثلاثة أسطر: الأوّل بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني: الحمد لله ربّ العالمين: والثالث: لا إلـه إلّا الله محمّد رسول الله»(٣).

أمّا الزلازل: فسببها عند الحكماء أنّ البخار إذا احتبس في الأرض يميل إلى جهة، ويبرد بالأرض فيقلب مياه مختلطة بأجزاء بخاريّة إن قلّ، فإذا كثر بحيث لا تسعه الأرض أوجب انشقاق الأرض وانفجار العيون، وإذا غلظ البخار بحيث

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر وبحار الأنوار.

٢ ـ أورده السبزواري في جامع الأخبار: ٩٥٧/٣٤٧، وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٢١/ صدر الحديث ١٠.

٣ ـ أورده السبزواري في جامع الأخبار: ٩٥٨/٣٤٧، وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٢١/ ذيل حديث ١٠.

لا ينعقد في مجاري الأرض بأن كانت الأرض كثيفة عديمة المسام اجتمع، فجنح طالباً للخروج ولم يمكنه النفوذ فزلزلت الأرض، فيحدث صوت هائل، وقد تخرج نار لشدّة الحركة المقتضية لاشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة الدهن.

وأمّا في الشرع، فعن الصادق عليه السلام: «**إنّ ذا القرنين لمّا انتهى إلى السدّ جاوزه فدخل في الظلمات، فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع، فقال له الملك: يا ذا القرنين، أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذو القرنين: من أنت؟ قال: أنا ملك من ملائكة الرحمن موكّل بهذا الجبل، وليس من جبل خلقه الله إلّا وله عرق متّصل بهذا الجبل، فإذا أراد الله عزّ جلّ أن يزلزل مدينة أوحى إليَّ فزلزلتها**»[١].

وفي خبر آخر: «**إنّ الله أمر الحوت أن تحمل الأرض وكلّ بلد من البلدان على فلس من فلوسه، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أمر الحوت أن يحرّك ذلك الفلس فيحرّكه، ولورفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن الله**»[٢] ولا منافاة إذاً لكلّ أسباب شرعيّة.

وعن الصادق عليه السلام: «**إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، وإذا أُمسكت الزكاة هلكت الماشية، وإذا جار الحكّام في القضاء أُمسك القطر من السماء، وإذا خفرت[٣] الذمّة نُصر المشركون على المسلمين**»[٤].

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١١/٥٤٢.

٢ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥١٣/٥٤٣.

٣ ـ أخفرته: إذا نقضت عهده وغدرت به. الصحاح ٢: ٦٤٩ ـ خفر.

٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٨٨/٥٢٤.

وقد ذكر أهل التواريخ: إنّ من خروج آدم عليه السلام من الجنّة إلى طوفان نوح ألفين ومائتين وستّاً وخمسين سنة ، ومن نوح إلى إبراهيم عليه السلام ألفاً ومائة واثنين وأربعين سنة ، ومن إبراهيم إلى موسى خمسمائة وستّاً وستّين سنة ، ومن موسى إلى داود خمسمائة وتسعين سنة ، ومن داود إلى عيسى ألفاً وثلاث وخمسين سنة ، ومن عيسى إلى محمّد صلى الله عليه وآله ستمائة وستّين سنة ، والله العالم[1].

---

١ ـ أورده الطبري في تاريخه ١: ٦٣٤ ، طبعة الأعلمي. المسعودي في التنبيه والاشراف: ١٨٢. ابن عساكر في تاريخ دمشق ١: ٣١ ، وأقربهنّ إلى كتابنا هو تاريخ الطبري.

الباب العشرون

في معرفة الأقاليم وحدودها

في «**الخصال**» عن الصادق عليه السلام، قال: «**الدنيا سبعة أقاليم: يأجوج ومأجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى وأقاليم بابل**»[1].

ولعلّ المراد بيان أقاليم الدنيا باعتبار أصناف النّاس واختلاف صورهم وألوانهم وطبائعهم، والغرض إمّا حصرهم فيها فأقاليم بابل المراد بها ما يشمل أشباههم من العرب والعجم والصين، يشمل جميع الترك والزنج، يشمل جميع الهنود، أو المراد ببيان غرائب الأصناف من الخلق، ولعلّ المراد بقوم موسى أهل جابلقا وجابرسا.

واعلم أنّهم قسّموا المعمور من الأرض بالأقاليم السبعة وقالوا: الدائرة العظيمة التي تحدث على سطح الأرض، إذا فرض معدل النهار قاطعاً للعالم الجسماني تسمّى خط الاستواء، وإذا فرضت عظيمة أُخرى على وجه الأرض تمرّ بقطبيها انقسمت الأرض بهما أرباعاً، أحد القسمين الشماليّين هو الربع المسكون، والباقية إمّا غامرة في البحار غير مسكونة، وإمّا غامرة غير معلومة الأحوال، وطول كلّ ربع بقدر نصف الدائرة العظيمة وعرضه بقدر ربعها، وهذا الربع

---

١ ـ الخصال: ٣٥٧/٤٠.

المسكون أيضاً ليس كلّه معموراً، إذ بعضه في جانب الشمال لفرط البرد، لا يمكن لحيوان التعيّش فيه، وهي المواضع التي يكون عرضها أزيد من تمام الميل الكلّي.

وفي القدر المعمور أيضاً بحار كثيرة، بعضها متّصل بالمحيط، وبعضها غير متّصل، وجبال وآكام، وآجام وبطائح، ومغايض وبراري، لا تقبل العمارة، ووجدوا في جانب[١] خطّ الاستواء قليلاً من العمارة من الزنج والسودان، لكن لقلّتها لم يعدّوها من المعمورة، ومبدأ العمارة عند المنجّمين من جانب الغرب، وكانت هناك جزائر تسمّى «الجزائر الخالدات»، وهي الآن مغمورة في الماء، فجعلها بعضهم مبدأ الطول، وآخرون جعلوا ساحل البحر الغربي مبدأ وبينهما عشر درجات، ونهاية العمارة من الجانب الشرقي عندهم «كنك ذر»، وهو مستقرّ الشياطين بزعمهم، وسمّوا ما بين النهايتين على خطّ الاستواء قبّة الأرض.

ثمّ قسّموا المعمور من هذا الربع في جانب العرض بسبعة أقاليم بدوائر موازية لخطّ الاستواء، طول كلّ إقليم ما بين الخافقين وعرضه بقدره، تفاضل نصف ساعة في النهار الأطول، لأنّ أحوال أهل كلّ إقليم متشابهة متناسبة بحسب الحرّ والبرد والمزاج والألوان والأخلاق.

الإقليم الأوّل: منسوب إلى زحل، ولون أكثر أهله السواد، ومساحة سطح ما بين خطّ الاستواء والإقليم الأوّل ألف ألف فرسخ ومائة وستّة عشر ألف فرسخ وسبعمائة وخمسة وثلاثون فرسخاً وسدس فرسخ، ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وربع، ومساحة سطح الإقليم الأوّل ستمائة ألف واثنان وستّون ألف فرسخ وأربعة وأربعون فرسخاً ونصف فرسخ، والبلاد المشهورة الواقعة فيه: نجران

---

١ ـ في بحار الأنوار: جنوب.

وجند وصنعاء وصعدة وضمان[١] وسندان وكولم وغلاقى[٢].

وقال بعضهم: هذا الإقليم يبتدىء في الطول: من المشرق وأراضي الصين، ويمرّ هناك على أنهار عظيمة، ثمّ يمرّ على سواحل البحر الجنوبي وبعض أرض الصين وبعض البلاد الجنوبيّة من الهند والسند، ثمّ على جزيرة سوك[٣]، ثمّ يمرّ على خليج فارس وجزيرة العرب، وعلى أكثر بلاد اليمن كحضرموت[٤] وصنعاء وعدد البلدان المشهورة فيه خمسون، وفيه من الجبال والأنهار العظيمة عشرون جبلاً وثلاثون نهراً.

الإقليم الثاني: مساحته خمسمائة ألف وإثنان وسبعون ألف فرسخ وستّة وستّون فرسخاً وثلث فرسخ، والبلاد المشهورة فيه: مكّة والمدينة وينبع وجدّة وخيبر وبطن مر والطائف والفيد والفرع ويمامة والإحساء والقطيف والبحرين، قيل: يأخذ هذا الإقليم في الطول من بلاد الصين، ويمرّ بمعظم بلاد الهند والسند، ويصل إلى عمان، ويقطع جزيرة العرب من أرض نجد وتهامة، ويمرّ بالطائف ومكّة والمدينة، ويقطع القلزم، ويصل إلى صعيد مصر، ويقطع النيل، ويأخذ في أرض الغرب، ويصل إلى المحيط، والبلاد المشهورة الواقعة فيه خمسون، وفيه من الجبال عشرون، ومن الأنهار مثلها، ولو عامّة أهله بين السواد والسمرة وهو منسوب إلى الشمس.

الإقليم الثالث: عرضه سبع وعشرون درجة ونصف، نهاية طول أيّامه ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة، ومساحة سطحه أربعمائة وستّون ألف فرسخ

---

١ - في بحار الأنوار: وصحار.
٢ - في بحار الأنوار: وعلاقى.
٣ - في بحار الأنوار: كرك.
٤ - في بحار الأنوار: كمعلّى وحضرموت.

وإحدى وتسعون فرسخاً وخُمُسا فرسخ، والبلاد المشهورة فيه: الاسكندريّة ومنفلوط من بلاد سعيد، وأكثر بلادها الواقعة على النيل ورشيد ودمياط من بلاد مصر، وقلزم على ساحل بحر اليمن، وفسطاط من بلاد مصر.

وقيل: يبتدىء هذا الإقليم من شرق أرض الصين ودار ملكهم، ويمرّ بوسط مملكة الهند وقندهار وكشمير، ويمرّ بمولتان من أرض السند وبزابل وبست وسيستان وكيج واصفهان والأهواز والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والمدائن، وإذا جاوز هذه البلدان يمرّ بديار ربيعة ومضر ودمشق وحمص وبيت المقدس، ثمّ يمرّ ببلاد الأفريقيّة وبلد قيروان والسوس وطرابلس المغرب وينتهي إلى المحيط، وعدد البلاد المشهورة الواقعة فيه مائة وثمانية وعشرون، وفيه من الجبال ثلاثة وثلاثون، ومن الأنهار إثنان وعشرون، ولون أكثر أهله السمرة، وهو منسوب بزعمهم إلى عطارد.

الإقليم الرابع: عرض أوّله ثلاث وثلاثون درجة وأربعون دقيقة، وأطول نهاره أربع عشرة ساعة وربع.

وقيل: هو وسط الأقاليم ووسط معظم عمارة العالم، ويبتدىء من شمال بلاد الصين، ويمرّ ببلاد تبت الداخل، وجرجير، وخطا، وختن، وبجبال كشمير وبدخشان وكابل، ويمرّ بطخارستان وغور وبلخ وترمد وهرات وروشاهجان وسرخس وسبزوار وطوس ونيشابور وجرجان وطبرستان وآمد وقم وآمل وكاشان وهمدان وقزوين ومازندران ودامغان واسترآباد وبسطام ونهاوند وشهرزوز وزنجان وسلطانيّة وأردبيل والموصل وسامراء وأرمينية ومراغة وتبريز وسنجار ونصيبين وحلب وانطاكية وطرابلس الشام وحمص وطرسوس،
ويمرّ بأرض المغرب وينتهي إلى المحيط، وعدد البلاد المشهورة الواقعة فيه مائتان

واثني عشر، وفيه من الجبال خمسة وعشرون، ومن الأنهار اثنان وعشرون، ولون عامّة أهله بين السمرة والبياض، وهو منسوب إلى المشتري.

الإقليم الخامس: مبدؤه حيث عرضه تسع وثلاثون درجة، وغاية طول نهاره أربع عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة، ومساحة سطحه مائتا ألف وتسع وتسعون ألف فرسخ وأربعمائة وثلاثة وتسعون فرسخاً وثلاثة أعشار الفرسخ، ومن البلاد الواقعة فيها: أُشبونة وشنترين وبطليوس وماردة ومرسية ودانية ومدينة سالم وطرطوشة وعمورية وموش وأخلاط وشروان وتفليس وباب الأبواب وكنجة وزمخشر وسمرقند وساباط وكاشان.

قيل: ويبتدىء من أقصى بلاد الترك، ويمرّ على مواضع الأتراك المشهورة إلى حدّ كاشغر وختن وبيت المقدس، ويمرّ بشروان وخوارزم وسمرقند وبعض بلاد الروم، ويمرّ بساحل بحر الشام وبلاد أندلس إلى أن ينتهي إلى المحيط، وعدد البلاد المشهورة فيه مائتان، وفيه من الجبال ثلاثون، ومن الأنهار خمسة عشر، ولون عامّة أهله البياض، وهو منسوب إلى الزهرة.

الإقليم السادس: مبدؤه حيث عرضه ثلاث وأربعون درجة ونصف، وغاية طول نهاره خمس عشرة ساعة وربع، ومساحة سطحه مائتا ألف وخمسة وثلاثون ألف فرسخ وأربعة وثلاثون فرسخاً وثلثا فرسخ، وفيه من البلاد المشهورة تظليلة[1] وقيلونة[2] وبردال ولمريله واماسه[3] وجند وفاراب وقسطنطينة.

---

١ - في بحار الأنوار: تطيلة.
٢ - في بحار الأنوار: وتبلوتة.
٣ - في بحار الأنوار: وأماسية.

وقيل: من بلاده معظم الروم والخزر وتركستان فيبتدىء من المشرق، ويمرّ بمساكن أتراك المشرق، ويقطع وسط بحر طبرستان، ويمرّ على خرز وموقان وعلى الصقالبة وباب الأبواب والروس، ثمّ بمعظم بلاد الروم مثل قسطنطينيّة وبشمال الأندلس وينتهي إلى المحيط، وعدد البلدان المشهورة فيه تسعون، وفيه من الجبال أحد عشر، ومن الأنهار أربعون، ولون غالب أهله الشقرة، وهو منسوب إلى القمر.

الإقليم السابع: مبدؤه حيث العرض سبع وأربعون درجة وربع، وغاية طول نهاره خمس عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة، ومساحة سطحه مائة ألف وسبعة وثمانون ألف فرسخ وسبعمائة وواحد وعشرون فرسخاً وثلثا فرسخ، وفيه العمارة قليلة والبلاد المشهورة فيه كرش وازق[١] وصراي، وهو مستقرّ سلطان القتر وآكل وبلاد[٢]، ويقال له: بلغار وانجا كرمان[٣] وصاري كرمان وقرقر وهرقلة.

وقيل: يأخذ هذا الإقليم في طوله من المشرق، ويمرّ بنهايات الأتراك الشرقيّة وبشمال بلاد يأجوج ومأجوج وينتهي إلى المحيط، وعدد بلدانه إثنان وعشرون، وفيه من الجبال أحد عشر، ومن الأنهار أربعون، ولون أهله بين الشقرة والبياض، وهو منسوب إلى المرّيخ، وأهل بعض بلاده يسكنون مدّة ستّة أشهر في الحمّامات لشدّة البرد، وغاية طول نهاره ستّ عشرة ساعة وربع ثمّ إلى عرض تسعين[٤].

---

١ ـ في بحار الأنوار: وأزرق.

٢ ـ في بحار الأنوار: ويُلار.

٣ ـ في بحار الأنوار: وأفجاكرمان.

٤ ـ أورده المجلسي مفصّلاً في بحار الأنوار ٦٠: ١٣٠ ـ ١٤١.

الباب الحادي والعشرون

في الحجامة، وأوقاتها، وأنواعها، وما يتعلّق بها

قال النبي ﷺ: «احتجموا، فإنّ الدم ربّما تبيّغ[1] بصاحبه فيقتله»[2].

وروي: «كان الرضا عليه السلام ربّما يتبعه الدم فيحتجم في جوف الليل»[3].

وقال الصادق عليه السلام: «يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء، فأمّا في شهر رمضان فلا يغرّر بنفسه، ولا يخرج الدم إلّا أن تبيّغ به، فأمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل، وحجامتنا يوم الأحد، وحجامة موالينا يوم الاثنين»[4].

وعنه عليه السلام، قال: «إيّاك والحجامة على الريق»[5].

وعنه عليه السلام، قال: «في الحمّام لا تدخل وأنت ممتلىء من الطعام، ولا تحتجم حتّى تأكل شيئاً، فإنّه أدرّ للعروق، وأسهل لخروجه، وأقوى للبدن»[6].

---

١ - تبيّغ وتبوّغ الدم بصاحبه، أي هاج به. الصحاح ٤: ١٣١٧ - بوغ.
٢ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٨٨/١٦٩.
٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٨٩/١٧٠.
٤ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٠/١٧٠.
٥ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩١/١٧٠.
٦ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٢/١٧٠.

وعن العالم عليه السلام، قال: «**الحجامة بعد الأكل، لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء**»[١].

وعن زيد الشحّام، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بالحجّام فقال له: «**اغسل محاجمك وعلّقها**»، ودعا برمّانة فأكلها.

فلمّا فرغ من الحجامة دعا برمّانة أُخرى فأكلها، فقال: «**هذا يطفيء المرار**»[٢].

وعن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «**أي شيء تأكلون بعد الحجامة؟**»، فقلت: الهندباء والخل، فقال: «**ليس به بأس**»[٣].

وعن الصادق عليه السلام أنّه احتجم وقال: «**يا جارية، هلمّي ثلاث سكّرات**»، ثمّ قال: «**إنّ السكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطري ويزيد في القوّة**»[٤].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «**من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت**»[٥].

وقال الصادق عليه السلام: «**الحجامة يوم الأحد فيها شفاء من كلّ داء**»[٦].

وعنه عليه السلام: أنّه مرّ بقوم يحتجمون فقال: «**ما عليكم لو أخّرتموه إلى عشيّة الأحد، فإنّه يكون أنزل للداء**»[٧].

---

١ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٣/١٧٠.
٢ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٤/١٧٠.
٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٦/١٧١.
٤ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٧/١٧١.
٥ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٨/١٧١.
٦ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٩/١٧١.
٧ - أورده الصدوق في الخصال: ٦٠/٣٨٣.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «**احتجموا**[١] **يوم الاثنين بعد العصر**»[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو لإحدى وعشرين كان له شفاء من داء السنة**»[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح**[٤] **فلا يلومنّ إلّا نفسه**»[٥].

وعن الصادق عليه السلام، قال: «**الحجامة بالرأس هي المغيثة**[٦]**، تنفع من كلّ داء إلّا السام، وشبر**[٧] **من الحاجبين إلى حيث بلغ إبهامه**»[٨].

وعنه عليه السلام: «**إنّ في يوم الثلاثاء ساعة من وافقها لم يرق دمه حتّى يموت أو ما شاء الله**»[٩].

---

١ - في المكارم بطبعتيه القديمة والمحقّقة والخصال: «كان النبي صلى الله عليه وآله يحتجم»، ونقل المجلسي في بحار الأنوار ٦٢: ٦٦/١٢٥، والنوري في المستدرك ١٣: ٣٨/٨٤، عن المكارم، ولكن فيهما: احتجموا.

٢ - أورده الصدوق في الخصال: ٦٤/٣٨٤، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠١/١٧٢.

٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠١/١٧٢.

٤ - الوَضَح: البرص. القاموس المحيط ١: ٣٥٠ ـ وضح.

٥ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠٥/١٧٢.

٦ - في الأصل: المعيشة، وما أثبتناه من الكافي، وتؤيّده جميع المصادر.

٧ - في الأصل: ويستر، وما في المتن أثبتناه من الكافي.

ومعنى «شبر من الحاجبين إلى حيث ينتهي إبهامه» ما رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٢/٢٤٧، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «**الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفتر بين الحاجبين، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم على رأسه ويسمّيها المغيثة أو المنقذة**».

٨ - أورده الكليني في الكافي ٨: ١٦٠/١٦٠.

٩ - أورده الكليني في الكافي ٨: ١٩٢/ ذيل حديث ٢٢٣.

وعنه عليه السلام: «من احتجم في آخر خميس من الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاً»[١].

وعنه عليه السلام، قال: «إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس، فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال»[٢].

ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة[٣].

وعن أبي الحسن عليه السلام، قال: «لا تدع الحجامة في سبع من حزيران، فإن فاتك فأربع عشرة»[٤].

وعن الصادق عليه السلام، قال: «إقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت»[٥].

وعنه عليه السلام: «إذا ثار بأحدكم الدم فليحتجم لا يتبيّغ به فيقتله، وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار»[٦].

وعنه عليه السلام، قال: «احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسه وبين كتفيه وقفاه، وسمّى الواحدة النافعة، والأُخرى المغيثة، والثالثة المنقذة».

وفي آخر: «التي في الرأس المنقذة، والتي في النقرة[٧] المغيثة، والتي في الكاهل النافعة، وروي: المغيثة»[٨].

---

١ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠٧/١٧٣.
٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٠٨/١٧٣.
٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧٣/ ذيل حديث ٥٠٩.
٤ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥١٠/١٧٣.
٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥١١/١٧٣.
٦ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥١٣/١٧٤.
٧ ـ النقرة: وقبة بين العُنق والرأس. العين ٤: ١٤٥ ـ نقر.
٨ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٠/١٧٥.

وعنه عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وأشار بيده إلى رأسه ـ: عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الجنون والجذام والبرص والإكلة[١] ووجع الأضراس»[٢].

وعنه عليه السلام: «إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجموه في كلّ شهر مرّة، في النقرة، فإنّه يجفّف لعابه، ويهبط بالحرّ من رأسه وجسده»[٣].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «الداء ثلاث والدواء ثلاث، فالداء المرّة والبلغم والدم، فدواء الدم الحجامة، ودواء المرّة المشي، ودواء البلغم الحمّام»[٤].

وروي: «أنّ أبا جعفر عليه السلام دعا طبيباً ففصد عرقاً من بطن كفّه»[٥].

وعن الوشّا، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعا بالفاصد ففصدني من قدمي[٦].

وعن الصادق عليه السلام أنّه شكا إليه رجل الحكّة فقال: «احتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب»، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه[٧].

---

١ ـ الإكلة: الحكّة. الصحاح ٤: ١٦٢٤ ـ أكل.
٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢١/١٧٥.
٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٢/١٧٥، وفيه: يخفّف بدل: يجفّف.
٤ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٣/١٧٥.
٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٢٥/١٧٥.
٦ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٥/١٧٥.
٧ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٦/١٧٦.

الباب الثاني والعشرون

في قصّ الأظفار وأخذ الشارب

في **«جامع الأخبار»**: عن النبي ﷺ، قال: «من قلّم أظفاره يوم السبت وقعت الإكلة في أصابعه، ومن قلّم أظفاره يوم الأحد ذهبت البركة منه، ومن قلّم أظفاره يوم الاثنين يصير حافظاً كاتباً، ومن قلّم أظفاره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه، ومن قلّم أظفاره يوم الأربعاء يصير سيّىء الخلق، ومن قلّم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء، ومن قلّم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله»[1].

وروي: «إذا طال الظفر قلّم أي يوم كان»[2].

أقول: قد مرّ في أيّام الاسبوع ما فيه دلالة على المطلق، وتأكيد في قصّها في الخميس والجمعة.

وقيل للصادق عليه السلام: أنّه يقال: ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ قال: «أجل، ولكن أُخبرك بخير من ذلك،

---

١ - جامع الأخبار: ٩٣٥/٣٣٣.

٢ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٣/١٢٨، وفيه: «سبحان الله! خذها إن شئت في يوم الجمعة، وإن شئت في سائر الأيّام».

أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة »[١].

وعنه عليه السلام : « **من قصّ أظفاره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرمد** »[٢].

وعنه عليه السلام : « **من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر** »[٣].

واشتكى رجل عينه عند أبي الحسن عليه السلام ، فقال : « **ألا أدلّك على شيء إذا فعلته لم تشك عينيك ؟** » ، فقلت : بلى .

قال : « **خذ من أظفارك في كلّ خميس** » .

قال : ففعلت فلم أشتكِ عيني[٤].

وصل فيما ورد في حلق الرأس والإطلاء بالنورة

قال الصادق عليه السلام : « **إنّي لأحلق كلّ جمعة فيما بين الطلية إلى الطلية** »[٥].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « **لا ينبغي للرجل أن يتنوّر يوم الأربعاء ، فإنّه نحس مستمر ، ويجوز في سائر الأيّام** »[٦].

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ٣١٠/١٢٧.

٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ٤٠٥/١٥٤.

٣ ـ أورده الصدوق في ثواب الأعمال : ٣/٤١.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٦ : ١٣/٤٩١ ، ونصّاً أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ٤٠١/١٥٣.

٥ ـ أورده الكليني في الكافي ٦ : ٧/٤٨٥.

٦ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٦٦/٢٠ ، وفيه : « ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء » .

وعن الرضا عليه السلام: «**من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلّا نفسه**»[١].

وفي النبوي: «**خمس خصال تورث البرص**»، وعدّ منها النورة يوم الجمعة[٢].

أقول: وقد ورد استحباب التنوّر يوم الجمعة، فيمكن حمل هذه الأخبار على الإتّقاء، فيمكن حمل الجمعة في الخبر السابق على الاسبوع.

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٨/١٢٠.

٢ ـ أورده الصدوق في الخصال: ٩/٢٧٠.

الباب الثالث والعشرون

في أوقات التزويج والجماع

في رواية الخدري، عن النبي ﷺ: «إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس، واغسل رجليها، وصبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر، وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة، وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى ينال بركتها كلّ زاوية من بيتك، وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار»[1].

وقال ﷺ في أوقات الجماع: «وإن جامعتها يوم الخميس عند كبد السماء، فقضى بينكما ولد فإنّ الشيطان لا يقربه حتّى يشيب، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا».

وقال ﷺ: «إن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد، فإنّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً».

وقال ﷺ: «إن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة، فإنّه يرتجى أن

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥١/ صدر حديث ٤٨٩٩.

يكون له ولد من الأبدال».

وقال ﷺ: «لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فإنّه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول، ولا تجامع في أوّل ساعة من الليل، فإنّه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون مفاخراً مؤثراً للدنيا على آخرة».

وقال ﷺ: «لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والخبل ليسرع إليها وإلى ولدها، ولا تجامع امرأتك في النصف من شعبان، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون شؤوماً ذا شآمة(١)، ولا تجامع أهلك في آخر درجة من الشهر إذا بقي يومان، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون عشّاراً وعوناً للظالم، ويكون هلاك قوم من النّاس على يديه، وإن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد، فإنّه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إلـه إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ ولا يعذّبه الله مع المشركين، ويكون طيّب النكهة من الفم، رحيم القلب، سخيّ اليد، طاهر اللسان من الكذب والغيبة والبهتان، وإن جامعتها ليلة الجمعة فكان بينكما ولد، فإنّه يكون طيّباً قوّالاً مفوّهاً، ولا تجامع امرأتك ليلة الأضحى، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون له ستّة أصابع»(٢).

وعن الباقر عليه السلام وقد بلغه أنّ رجلاً تزوّج في ساعة حارّة عند نصف النهار، قال: «ما أراهما يتّفقان» فافترقا(٣).

وسئل عليه السلام: أيكره الجماع في وقت وإن كان من حلال؟ قال: «نعم، من طلوع

---

١ ـ في الأصل: شؤماً ذا شائه، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٢ ـ ٥٥٤، وقد فرّق السيّد بين فقرات الحديث، حيث لم يتسلسل بها كما هي في المصدر.

٣ ـ أورده الكليني في الكافي ٥: ١/٣٦٦ باب الوقت الذي يكره فيه التزويج.

الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق»[١].

وفي النبوي: «تكره الجنابة حين تصفرّ الشمس وحين تطلع وهي صفراء»[٢].

وعن الكاظم عليه السلام: «من تزوّج في محاق الشهر فليسلّم لسقط الولد»[٣].

وعن الباقر عليه السلام نحوه إلّا أنّه في الجماع[٤].

وعنه عليه السلام: «كراهة الجماع في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، والليلة التي ينخسف فيها القمر، والذي فيه الريح السوداء والحمراء والصفراء والزلزلة»[٥].

وعن الصادق عليه السلام: «من سافر أو تزوّج والقمر في برج العقرب لم يرَ الحسنى»[٦].

---

١ ـ أورده المفيد في الاختصاص: ٢١٨، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٥٥٤/٤٥٩.

٣ ـ أورده الصدوق في علل الشرائع: ٥١٤/ ذيل حديث ٤، وفيه عن الباقر عليه السلام.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٥: ٢/٤٩٩، عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

٥ ـ أورده الكليني في الكافي ٥: ١/٤٩٨.

٦ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٢٠/٢٤٧.

الباب الرابع والعشرون

في أوقات الأكل

شكا رجل إلى الصادق عليه السلام ما يلق من الأوجاع والتخم ، فقال له : « **تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً ، فإنّ فيه فساد البدن ، أما سمعت الله يقول ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴾**[1] »[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « **عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوه ، فإنّ في ترك العشاء خراب البدن** »[3].

وعن الرضا عليه السلام : « **إنّ في الجسد عرقاً يقال له : العشاء ، إذا تركه الرجل لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلى أن يصبح ، يقول : أجاعك الله كما أجعتني ، وأظمأك الله كما أظمأتني ، فلا يدعنّ أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز ، أو شربة من ماء** »[4].

وعنه عليه السلام : « **إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً ، فإنّه أهدأ للنوم**

---

١ ـ سورة مريم ١٩ : ٦٢ .

٢ ـ أورده البرقي في المحاسن : ١٩٦/٤٢٠ .

٣ ـ أورده البرقي في المحاسن : ١٩٧/٤٢٠ .

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٦ : ١٢/٢٨٩ .

وأطيب للنكهة »[١].

« ومن ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهبت عنه قوّته ، فلم ترجع إليه أربعين يوماً »[٢].

وعن الصادق عليه السلام : « من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتل الديدان من بطنه»[٣].

وعن عليّ عليه السلام : « من اصطبح بإحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض إلّا مرض الموت »[٤].

وعن أبي الحسن عليه السلام : « من أكل رمّانة يوم الجمعة على الريق نوّرت قلبه أربعين صباحاً ، فإن أكل رمّانتين فثمانين يوماً ، فإن أكل ثلاثة فمائة وعشرين يوماً ، وطردت عنه وسوسة الشيطان ، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله ، ومن لم يعص الله أدخله الجنّة »[٥].

وعن الصادق عليه السلام : « نِعْم اللقمة الجبن ، يعذّب الفم ، ويطيّب النكهة ، ويشهّي الطعام ويهضمه ، ومن يعتد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تردّ له حاجة فيه »[٦].

---

١ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٢٠٨/٤٢٢.
٢ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٢٠٩/٤٢٢ ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
٣ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٧٩١/٥٣٣.
٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٦: ١/٣٥١.
٥ ـ أورده الكليني في الكافي ٦: ١٦/٣٥٥.
٦ ـ أورده ابن طاووس في الدروع الواقية: ٤٢.

فصل

في الانتقال من البيوت

عن الصادق عليه السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة»[١].

وعن ابن عبّاس: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الخميس، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة[٢].

فصل

في ابتداء الأُمور

عن النبي صلى الله عليه وآله: «ما من أمر بدأ به يوم الأربعاء إلّا وقد تمّ»[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: «اطلبوا العلم يوم الاثنين، فإنّه يتيسّر لطالبه»[٤].

وروي: «بُورك لأُمّتي في بكورها»[٥].

«وأنّ في البكور البركة».

وروي: «اغدوا في طلب العلم، فإنّي سألت ربّي أن يبارك لأُمّتي في بكورها»[٦].

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٦: ١٤/٥٣٢.

٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٨٥١/٢٧٧، وفيه: في كلا الفصلين ليلة الجمعة.

٣ ـ أورده الشهيد الثاني في منية المريد: ٢٦٦، وفيه: ما من شيء.

٤ ـ أورده الشهيد الثاني في منية المريد: ٢٦٦.

٥ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ١٥٧/ ذيل حديث ٣٥٧٣.

٦ ـ أورده الشهيد الثاني في منية المريد: ٢٦٦.

فصل

في قطع الأثواب

روي عن النبي ﷺ : « من قطع الثوب يوم الأحد أصابه الغمّ ولم يكن مباركاً ، ومن قطع الثوب يوم الاثنين يكون مباركاً ، ومن قطعه يوم الثلاثاء يسرقه السارق أو يغرق أو يحرق ذلك الثوب ، ومن قطعه يوم الأربعاء يرزق الله ولم يبعث إلى مشقّة ، ويكون في العيش والرخاء ، ومن قطعه يوم الخميس يرزق العلم في ذلك الثوب ، ويكون مكرّماً عند النّاس ، ومن قطعه يوم الجمعة يطول عمره وتزداد دولته ، ومن قطعه يوم السبت يكون مريضاً ما دام ذلك الثوب في بدنه إلّا أن يهبه »[1].

---

١ - لم أعثر على هكذا حديث أو ما يشابهه في المصادر.

الباب الخامس والعشرون

في أوقات النوم

عن الصادق عليه السلام ، قال : « نومة الغداة مشؤومة ، تطرد الرزق ، وتصفر اللون وتقبّحه وتغيّره ، وهو نوم كلّ مشؤوم ، إنّ الله يقسّم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فإيّاكم وتلك النومة »[1].

وقال الباقر عليه السلام : « النوم في أوّل النهار خرق ، والقائلة[2] نعمة ، والنوم بعد العصر حمق ، والنوم بين العشائين يحرم الرزق ، والنوم على أربعة أوجه : نوم الأنبياء على أقفيتهم لمناجاة الوحي ، ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم الكفّار على يسارهم ، ونوم الشياطين على وجوههم »[3].

وقال الصادق عليه السلام : « من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه »[4].

وقال عليه السلام : « ثلاث فيهنّ المقت من الله تعالى : نوم من غير سهر ، وضحك

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤١/٥٠٢.

٢ ـ القائلة : الظهيرة ، يقال : أتانا عند القائلة ، وقد يكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة . الصحاح ٥ : ١٨٩٨ ـ قيل .

٣ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٢/٥٠٢.

٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٣/٥٠٣.

من غير عجب ، وأكل على الشبع »[١].

وأتى أعرابي النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله ، إنّي كنت ذَكوراً وإنّي صرت نسيّاً ، فقال : « أكنت تقيل ؟ » ، قال : نعم ، قال : « وتركت ذلك ؟ » ، قال : نعم ، قال : « عد » ، فعاد فرجع إليه ذهنه[٢].

وروي : « قيلوا فإنّ الشيطان لا يقيل »[٣].

وروي : « قيلوا ، فإنّ الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه »[٤].

وقال عليه السلام : « نوم الغداة شؤم يحرم الرزق ، ويصفر اللون »[٥].

وفي بعض الكتب : النوم على سبعة أنواع : نوم الغفلة ، ونوم الشقاوة ، ونوم اللعنة ، ونوم العقوبة ، ونوم الراحة ، ونوم الرخصة ، ونوم الحسرة .

أمّا نوم الغفلة : ففي مجلس الذكر ، ونوم الشقاوة : في وقت الصلاة ، ونوم اللعنة : في وقت الصبح ، ونوم العقوبة : بعدصلاة الفجر ، ونوم الراحة : وقت القيلولة ، ونوم الرخصة : بعد صلاة العشاء ، ونوم الحسرة : في ليلة الجمعة .

وفي النبوي : « من نام بعد العصر فاحتبس عقله فلا يلومنّ إلّا نفسه »[٦].

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٤/٥٠٣ .

٢ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٥/٥٠٣ .

٣ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٨/٥٠٣ .

٤ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٧/٥٠٣ .

٥ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٤٤٩/٥٠٣ .

٦ ـ أورده أبو يعلى الموصلي في المسند ٨ : ٤٩١٨/٣١٦ ، وفيه : فاختلس بدل : فاحتبس .

الباب السادس والعشرون

في أوقات الاستخارة، وأنواعها، وأقسامها

وفيه فصلان:

الأوّل: في أوقاتها

روى العلّامة المجلسي في «**الاختيارات**»[1]: عن الصادق عليه السلام في اختيار ساعات الاستخارة:

يوم السبت: جيّد إلى الضحى، ثمّ من الزوال إلى العصر.

الأحد: جيّد إلى الظهر، ثمّ من العصر إلى المغرب.

الاثنين: جيّد إلى طلوع الشمس، ثمّ من الضحى إلى العصر.

الثلاثاء: جيّد إلى الظهر، ثمّ من العصر إلى العشاء.

الأربعاء: جيّد من الصبح إلى الزوال، ثمّ من العصر إلى العشاء.

الخميس: جيّد من الصبح إلى طلوع الشمس، ثمّ من العصر إلى العشاء.

الجمعة: جيّد من الصبح إلى طلوع الشمس، ثمّ من الضحى إلى العصر،

١ ـ لم أعثر عليه، علماً أنّه باللغة الفارسيّة.

ثمّ من المغرب إلى العشاء[١].

وروي بطريق آخر عن الرضا عليه السلام :

« **السبت : جيّد إلى الضحى ، رديء إلى الزوال ، جيّد إلى العصر ، رديء إلى العشاء.**

الأحد : جيّد إلى الظهر ، رديء إلى العصر ، جيّد إلى المغرب ، رديء إلى العشاء.

الإثنين : جيّد إلى طلوع الشمس ، رديء إلى الضحى ، جيّد إلى العصر ، رديء إلى المغرب ، جيّد إلى العشاء.

الثلاثاء : رديء إلى الضحى ، جيّد إلى الظهر ، رديء إلى العصر ، جيّد إلى العشاء.

الأربعاء : جيّد إلى الزوال ، رديء إلى العصر ، جيّد إلى العشاء.

الخميس : جيّد إلى طلوع الشمس ، رديء إلى العصر ، رديء إلى المغرب ، جيّد إلى العشاء.

الجمعة : جيّد إلى طلوع الشمس ، رديء إلى الضحى ، جيّد إلى العصر ، رديء إلى المغرب ، جيّد إلى العشاء »[٢].

---

١ ـ المصدر غير مطبوع ، أورده باختلاف يسير الطبرسي النوري في مستدرك الوسائل ٦ : ١/٢٦٧ ، عن تقويم المحسنين للفيض الكاشاني : ٥٨ ، مصوّرة من مكتبة السيّد المرعشي. وقال الكاشاني : وهذا الجدول مأخوذ من مدخل المنظوم للمحقّق الطوسي طاب ثراه ، وهذا وإن لم يقع في الأحاديث لكنّه أوردته تبرّكاً بكلامه رحمه الله .

٢ ـ لم أعثر عليه في المصادر.

الفصل الثاني

في أقسامها، وأنواعها

وهي أنواع:

الأوّل: الاستخارة بالدعاء بمعنى طلب الخير من الله في أمر أهمّه، فيسوق الله إليه ما فيه صلاحها، وهذا هو الأصل في الاستخارة والعمدة فيها.

في الحديث القدسي: «**إنّ من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني**»[١]

وفي النبوي: «**ما حار[٢] من استخار، ولا ندم من استشار**»[٣].

وعن الصادق عليه‌السلام: «**ما أُبالي إذا استخرت الله على أيّ طرفيّ وقعت**»[٤].

وعنه عليه‌السلام: «**ما استخار الله عبد مؤمن إلّا خار له، وإن وقع ما يكره**»[٥].

وسئل عليه‌السلام عن الاستخارة، فقال: «**استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد، مائة مرّة تقول: استخير الله برحمته**»[٦].

وعنه عليه‌السلام: «**إنّه كان إذا أراد شراء الدابة أو الحاجة الخفيفة، أو الشيء اليسير**

---

١ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٣/٥٩٨، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

٢ ـ في الأصل: ما خاب، ولم أعثر على حديث بلفظ: ما خاب، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٣ ـ أورده الطوسي في الأمالي: ١٣٦ / ضمن حديث ٣٣.

٤ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٤٨.

٥ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٤٩.

٦ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٥٢/٥٦٢.

استخار الله فيه سبع مرّات ، فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله مائة مرّة »[١].

وعنه عليه السلام : « ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلّا رماه الله بالخير ، يقول : يا أبصر الناظرين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، صلّ على محمّد وآله وأهل بيته ، وخر لي في كذا وكذا »[٢].

وعنه عليه السلام : « يقول في الاستخارة : أستخير الله ، وأستقدر الله ، وأتوكّل على الله ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ، أردت أمراً فأسأل إلٰهي إن كان ذلك له رضىً أن يقضي لي حاجتي ، وإن كان له سخطاً أن يصرفني عنه ، وأن يوفّقني لرضاه »[٣].

وفي الصحيح عنه عليه السلام ، قال : « تقول في الاستخارة تعظّم الله وتمجّده وتحمده وتصلّي على النبي وآله ، ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، وأنت علّام الغيوب ، أستخير الله برحمته ».

ثمّ قال عليه السلام : « إن كان الأمر شديداً تخاف فيه قلّته مائة مرّة ، وإن كان غير ذلك ثلاث مرّات »[٤].

وعن عليّ عليه السلام أنّه كان يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما : « أستخير الله ـ مائة مرّة ـ ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته ، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي ، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي ، كرهت نفسي ذلك أم أحببت ، فإنّك تعلم ولا أعلم ، وأنت علّام

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ : ١٥٥٤/٥٦٣.

٢ ـ أورده الطوسي في التهذيب ٣ : ٤١٤/١٨٢.

٣ ـ أورده البرقي في المحاسن : ١٣/٦٠٠.

٤ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب : ٢٥٥.

الغيوب»، ثمّ يعزم(١).

وعن الصادق عليه السلام، قال: «**ما استخار الله عزّ وجلّ عبد في أمر قطّ مائة مرّة، يقف عند رأس الحسين** عليه السلام **فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله، إلّا رماه الله بأخير الأمرين**»(٢).

وعن السجّاد عليه السلام: كان إذا همّ بأمر حجّ، أو عمرة، أو بيع، أو شراء، أو عتق، تطهّر ثمّ صلّى ركعتين للاستخارة، يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوّذتين و﴿قل هو الله أحد﴾، ثمّ قال: «**اللّهمّ إن كان الأمر الذي أردت خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله، فصلِّ على محمّد وآله، ويسّره لي(٣) على أحسن الوجوه وأكملها وأجملها، وإن كان الأمر الذي أردت شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله، فصلِّ على محمّد وآله واصرفه عنّي على أحسن الوجوه، ربّ صلِّ على محمّد وآله، واعزم لي على رشدي، وإن كرهت ذلك أو أبته نفسي**»(٤).

وعن الصادق عليه السلام: «**إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلّي ركعتين، وليحمد الله، وليثن عليه، ويصلّي على محمّد وآله، ويقول: اللّهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي وقدّره، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي**»، فسألته عن أي شيءٍ أقرأ فيهما؟ فقال عليه السلام: «**إقرأ فيهما ما شئت، وإن شئت قرأت فيهما ﴿قل**

---

١ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠١/٢٢٩١.

٢ ـ أورده الحميري في قرب الإسناد: ٥٩/١٨٩.

٣ ـ في الأصل: فاصرفه عنّي، وهو خطأ محض، فإن كان خيراً، فلماذا يصرفه عنه، وما في المتن أثبتناه من المصدر، وهو موافق لجميع المصادر التي ذكرت الحديث، وعبارة: «فصلِّ على محمّد وآله» أثبتناها من المصدر.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٣: ٤٧٠/٢.

هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ »[١].

الثاني: الاستخارة بالدعاء ثمّ بما يقع في القلب

ويترجّح في الصحيح عن ابن أسباط أنّه قال للرضا عليه السلام: قد أردت مصراً فأركب بحراً أو برّاً؟ فقال: «لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في غير وقت صلاة وتصلّي ركعتين وتستخير الله مائة مرّة، واعمل بما يقع في قلبك»[٢].

وفي رواية: «تستخير الله مائة مرّة ومرّة»[٣].

وفي الصحيح عن الجواد عليه السلام إنّه كتب إلى ابن أسباط: «فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها، فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما واستبدل غيرهما إن شاء الله، ولتكن الاستخارة بعد صلاتك الركعتين، ولا تكلّم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة»[٤].

الثالث: في الاستخارة بالاستشارة

عن الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من النّاس حتّى يبدأ فيشاور الله»، [قال: قلت: وما مشاورة الله تعالى جعلت فداك؟ قال:][٥] «يستخير الله فيه أوّلاً، ثمّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٣: ٦/٤٧٢.

٢ ـ أورده القمّي في تفسيره ٢: ٢٨٢، بتفصيل.

٣ ـ أورده الكليني في الكافي ٣: ٥/٤٧١.

٤ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٤٢ ـ ١٤٣.

٥ ـ ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

من شاء من الخلق»[١].

وفي آخر: «فإذا بدأ بالله أجرى الله له الخيرة على لسان من أحبّ من الخلق»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فيبدأ بالله ويسأله»، قيل: فما يقول؟ قال: «يقول: اللّهمّ إنّي أُريد كذا وكذا، فإن كان خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، ربّ اعزم لي على رشدي، وإن كرهته وأبته نفسي، ثمّ يستشير عشرة من المؤمنين، فإن لم يقدر على عشرة ولم يصب إلّا خمسة فليستشر خمسة مرّتين، فإن لم يصب إلّا رجلين فليستشرهما خمس مرّات، فإن لم يصب إلّا رجلاً واحداً فليستشره عشر مرّات»[٣].

الرابع: في الاستخارة بالقرآن

في «**التهذيب**» وغيره: عن اليسع، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُريد الشيء فاستخير الله فيه فلا يوفّق فيه الرأي، أفعله أو أدعه؟ فقال: «انظر إذا قمت إلى الصلاة، فإنّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة، فانظر إلى شيء يقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه، فخذ به»[٤].

أقول: الظاهر أنّ الواو في قوله: «وافتح» بمعنى أو، فيكون عليه السلام قد ذكر طريقين للاستخارة: الأخذ بما يقع في القلب حين القيام إلى الصلاة والأخذ بأوّل ما يراه،

---

١ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٥٠/٥٦٢.

٢ - أورده الصدوق في معاني الأخبار: ١/١٤٤ - باب معنى المشاورة، عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣ - أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣٩.

٤ - تهذيب الأحكام ٣: ٦/٣١٠، وأورده القمّي في كتاب الغايات: ٢١١، ضمن جامع الأحاديث.

والمشهور أنّه أوّل صفحة اليمنى لوقوع النظر غالباً عليه.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرّات، ثمّ صلّ على النبي وآله ثلاثاً، ثمّ قل: اللّهمّ إنّي تفألت بكتابك، وتوكّلت عليك، فأرني من كتابك ما هو المكتوم من سرّك المخزون المكنون في غيبك، ثمّ افتح الجامع وخذ الفأل من الخطّ الأوّل في الجانب الأوّل»[(١)].

وعن الصادق عليه السلام: «إذا كان لأحدكم حاجة وهمّ بها، فليصلّ صلاة جعفر وليدع بدعائها، فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثمّ ينوي فرج آل محمّد بدءً وعوداً، ثمّ يقول: اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا وفي شهرنا هذا، فأخرج لنا آية من كتابك نستدلّ بها على ذلك، ثمّ يعدّ سبع ورقات، ويعدّ عشرة أسطر من خلف الورقة السابقة، وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور، فإنّه يبيّن لك حاجتك، ثمّ تعيد الفعل ثانية لنفسك»[(٢)].

أقول: لعلّ المراد بقوله: «ثمّ تعيد الفعل» أنّه يطوي المصحف بعد ذلك، ثمّ يقضي حاجته، ثمّ يفتح المصحف «بدءً وعوداً» يعني في الحال وفي الرجعة، أو ينوي ذلك مكرّراً.

وروي: «تأخذ المصحف وتقول: اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ على أُمّة نبيّك صلى الله عليه وآله بظهور وليّك وابن بنت نبيّك فعجّل ذلك وسهّله ويسّره وسجّله، وأخرج لي آية أستدلّ بها على أمر فأئتمر أو نهي فأنتهي، وتذكر ما تريد الفأل فيه،

---

١ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٥٦.

٢ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٩١: ٢٤٥، وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٣٠٣ / ضمن حديث ٢، و ٦: ٢٥٩ / ضمن حديث ٢.

يعني تذكر حاجتك في عافية، ثمّ تعدّ في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستّة أسطر وتتفأل بما يكون في السطر السابع».

وفي رواية أُخرى: «إنّه يدعو بالدعاء ثمّ يفتح المصحف الشريف ويعدّ سبع قوائم ـ يعني سبعة أوراق ـ ويعدّ ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة وما في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله تعالى ثمّ يعدّ قوائم بعدد اسم الله، ثمّ يعدّ من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها ومن غيرها ممّا يأتي بعدها سطوراً بعدد اسم لفظ اسم الله، ويتفأل بآخر سطر من ذلك».

وفي رواية ثالثة: «إنّه إذا دعا بالدعاء عدّ ثماني قوائم، ثمّ يعدّ في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً ويتفأل بما في السطر الحادي عشر»[1].

الخامس: في الاستخارة بالسبحة

روى العلّامة وغيره عن صاحب الزمان عليه السلام في كيفيّتها أنّه يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقلّ منه ثلاث مرّات والأدون منه مرّة، ثمّ يقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات: «اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعواقب الأُمور، واستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور، اللّهمّ إن كان الأمر الفلاني ممّا قد نيطت بالبركة إعجازه وبواديه وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فخر لي فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً، وتقعض[2] أيّامه سروراً، اللّهمّ إمّا أمر فأئتمر، وإمّا نهي فأنتهي، اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية.

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته، فإن كان عدد تلك القطعة

---

١ ـ أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

٢ ـ قعض: عطف. الصحاح ٣: ١١٠٣ ـ قعض.

زوجاً فهو إفعل ، وإن كان فرداً لا تفعل وبالعكس »[١].

وروى المجلسي ﵀ عن والده ، عن البهائي ، قال : سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم ﵇ في الاستخارة بالسبحة يأخذها ويصلّي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات ، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين ، فإن بقيت واحدة فهو إفعل ، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل[٢].

وعن الصادق ﵇ : « يقرأ الحمد مرّة والإخلاص ثلاثاً ، ويصلّي على محمّد وآل محمّد خمس عشرة مرّة ، ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الحسين وجدّه وأبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ذرّيّته أن تصلّي على محمّد وآله محمّد ، وأن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة ، وأن تريني ما هو الأصلح في الدين والدنيا ، اللهمّ إن كان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عازم عليه فأمرني وإلّا فانهني ، إنّك على كلّ شيء قدير .

ثمّ تقبض قبضة من السبحة وتعدّها ، وتقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلٰه إلّا الله إلى آخر القبضة ، فإن كانت الأخيرة سبحان الله ، فهو مخيّر بين الفعل والترك ، وإن كان الحمد لله فهو أمر ، وإن كان لا إلٰه إلّا الله فهو نهي »[٣].

السادس : في الاستخارة بالرقاع

عن الصادق ﵇ : « إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع واكتب في ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة أفعله ، وفي ثلاث

---

١ ـ نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢/٢٤٨ ، عن منهاج الصلاح للعلّامة الحلّي .
٢ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٤/٢٥٠ .
٣ ـ أورده المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٥/٢٥٠ .

منها: بسم الله الرحمن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل، ثمّ ضعها تحت مصلّاك ثمّ صلّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرّة: أستخير الله برحمته خيرة في عافية، ثمّ استوِ جالساً وقل:

اللّهمّ خر لي واختر لي في جميع أُموري في يسرٍ منك وعافية، ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها، وأخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات: إفعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات: لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة: افعل، والأُخرى: لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج إليها»[1].

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٣: ٣/٤٧٠.

الباب السابع والعشرون

في جملة من آداب السفر

ينبغي لمريد السفر صوم الأربعاء والخميس والجمعة، واختيار السبت للسفر لقول الصادق عليه السلام: «من أراد السفر فليسافر يوم السبت، فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله إلى مكانه، أو الثلاثاء، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام، أو الخميس، فإنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يسافر فيه ويقول: هو يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته، وليتجنّب السفر يوم الاثنين والأربعاء، وقبل الظهر من يوم الجمعة، ويكره السفر في يوم الثالث من الشهر والرابع والخامس والسادس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين، والرابع والعشرين، والخامس والعشرين والسادس والعشرين»[١].

وعن الصادق عليه السلام: «النهي عن السفر والقمر في العقرب»[٢].

وعنه عليه السلام: «افتتح سفرك بالصدقة، واخرج إذا بدا لك، فإنّك تشتري سلامة سفرك»[٣].

---

١ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٢٦ ـ ٢٧.

٢ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٢٠/٣٤٧.

٣ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٢٧، وفيه: طريقك بدل: سفرك.

وعن النبي ﷺ: «إنّه كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرآة، والمكحلة، والمدرى، والسواك، والمشط ـ وفي رواية: والمقراض ـ»[١].

ويستحبّ الغسل عند التوجّه، وأن يجمع أهله بين يديه ويصلّي ركعتين، ويسأل الله الخيرة، ويقرأ آية الكرسي، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلّي على النبي ﷺ ويقول: اللّهمّ إنّي أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان منّي بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللّهمّ احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا، اللّهمّ اجعلنا في رحمتك، ولا تسلبنا فضلك إنّا إليك راغبون، اللّهمّ إنّا نعوذ بك من وعثاء[٢] السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدنيا والآخرة، اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك هذا التوجّه طلباً لمرضاتك وتقرّباً إليك، اللّهمّ فبلّغني ما أُؤمّله وأرجوه فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين[٣].

وروي: «إنّك إذا أردت التوجّه في وقت يكره فيه السفر فقدّم أمام توجّهك قراءة الحمد والمعوّذتين وآية الكرسي والقدر وآخر آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ـ إلى قوله ـ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[٤]**، وقل:**

اللّهمّ بك يصول الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول ولا قوّة لكلّ ذي حول إلّا بك، ولا قوّة يمتارها[٥] ذو قوّة إلّا منك، بصفوتك من خلقك وخيرتك

---

١ ـ أورده ابن طاووس في الأمان: ٥٤ ـ ٥٥، عن عوارف المعارف للسهروردي: ٦٣، (ضمن إسعاف الملحّين).

٢ ـ الوعثاء: المشقّة. الصحاح ١: ٢٩٦ ـ وعث.

٣ ـ أورده ابن طاووس في الأمان: ٤١.

٤ ـ سورة آل عمران ٣: ١٩٠ ـ ١٩٤.

٥ ـ في المصدر: يمتادها، وكلاهما في معنى واحد من مار إلى أهله الطعام، أي جلب وكسب. انظر الصحاح ٢: ٥٤١ ـ ميد و ٨٢١ ـ مير.

من بريّتك محمّد نبيّك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام ، صلِّ عليه وعليهم ، واكفني شرّ هذا اليوم وضرّه ، وارزقني خيره ويُمنه ، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة والظفر بالأُمنية ، وكفاية الطاغية المغوية ، وكلّ ذي قدرة لي على أذية ، حتّى أكون في جُنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة[١] ، وأبدلني فيه من المخاوف أمناً ، ومن العوائق فيه يُسراً[٢] ، حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد ، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد ، إنّك على كلّ شيء قدير ، [والأُمور إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء][٣] ، وهو السميع البصير[٤].

ثمّ ودّع أهلك ، وانهض وقف بالباب وسبّح تسبيح الزهراء ، واقرأ سورة الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك ، وآية الكرسي كذلك ، وقل : اللّهمّ إليك وجّهت وجهي ، وعليك خلّفت أهلي ومالي وما خوّلتني ، وقد وثقت بك فلا تخيّبني يا من لا يخيب من أراده ، ولا يضيع من حفظه ، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ بلّغني ما توجّهت له ، وسبّب لي المراد[٥] ، وسخّر لي عبادك وبلادك ، وارزقني زيارة نبيّك ووليّك أمير المؤمنين والأئمّة من ولده وجميع أهل بيته ، ومدّني منك بالمعونة في جميع أحوالي ، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى غيري فأكلّ وأعطب ، وزوّدني التقوى ، واغفر لي في الآخرة والأُولى ، اللّهمّ اجعلني أوجه من توجّه إليك.

---

١ - في الأصل : ونعمة ، وما في المتن أثبتنا : من كلّ بلاء ونقمة من المصدر.

٢ - في الأصل : برّاً ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٣ - ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٤ - أورده ابن طاووس في الأمان من الأخطار : ٤٢. مصباح الزائر : ٣٠.

٥ - في المصدر : المزار ، وكذلك بحار الأنوار.

وتقول أيضاً: بسم الله، وبالله، توكّلت على الله، واستعنت بالله، وألجأت ظهري إلى الله، وفوّضت أمري إلى الله، رهبة من الله، ورغبة إلى الله، ولا ملجأ ولا منجى ولا مفرّ من الله إلّا إلى الله، ربّ آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيّك الذي أرسلت، لأنّه لا يأتي بالخير -إلٰهي- إلّا أنت، ولا يصرف السوء إلّا أنت، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، وتقدّست أسماؤك، وعظمت آلاؤك ولا إله غيرك».

فقد روي: «إنّ من خرج من منزله مصبحاً ودعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتّى يمسي أو يؤوب إلى منزله، وكذلك إن خرج في المساء لم يطرقه بلاء حتّى يصبح أو يؤوب إلى منزله، ثمّ اقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرّات، و﴿إنّا أنزلناه﴾ وآية الكرسي والمعوّذتين، وامرر يدك على جميع جسدك، وتصدّق بما يسهل عليك، وقل: اللّهمّ إنّي اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي، اللّهمّ احفظني واحفظ ما معي، وسلّمني وسلّم ما معي، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل»[١].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «من خرج إلى السفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ -إلى قوله- وَكِيلُ ﴾[٢] آمنه الله من كلّ سبع ضار، ومن كلّ لصّ عاد، ومن كلّ ذات حمّة، حتّى يرجع إلى منزله، وكان معه سبع وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها»[٣].

وقال عليه السلام: «من أراد أن تُطوى له الأرض فليتّخذ النقد من العصا، والنقد

---

١ - أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٠ - ٣٢.

٢ - سورة القصص ٢٨: ٢٢ - ٢٨.

٣ - أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٢٢/ صدر حديث ١، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٠/ صدر حديث ٢٤٠٩.

عصا لوز مرّ »[١].

وروي عن الأئمّة عليهم السلام : « إذا أراد أحدكم أن يسافر فليصحب معه عصا من شجر اللوز المرّ ، وليكتب هذه الأحرف في رقّ ، ويحفر العصا ويجعل الرقّ فيها ، وهي : (سلمحس وه يه هو ه باه با و به صاف ه مصيسا به ه) ، ولا تخرج وحدك في سفر ، فإن فعلت فقل : ما شاء الله ، لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، اللّهمّ آنس وحشتي ، وأعنّي على وحدتي ، وأدّ غيبتي[٢] »[٣].

وقال الكاظم عليه السلام : « أنا ضامن لمن يخرج يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه ألّا يصيبه السرق ، ولا الغرق ولا الحرق »[٤].

وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين عليه السلام وقل حين أخذها : « اللّهمّ هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليّك وابن وليّك : اتّخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف »[٥].

وفي رواية اُخرى : « اللّهمّ إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك ، فاجعله لي أمناً ممّا أخاف وممّا لا أخاف »[٦].

وروي : « من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له »[٧] ، وإذا كان السير نهاراً فليكن طرفي النهار وانزل وسطه ، وإن كان ليلاً فليكن آخره.

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٤١١/٢٧٠.

٢ ـ في الأصل : واد عنتي ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٣ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر : ٣٣ ـ ٣٤.

٤ ـ أورده البرقي في المحاسن : ١٣٧/٣٧٣ ، وابن طاووس في مصباح الزائر : ٣٤.

٥ ـ أورده الطوسي في التهذيب ٦ : ٧٥ / ضمن حديث ١٤٦ ، وابن طاووس في مصباح الزائر : ٣٤.

٦ و ٧ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر : ٣٤.

فقد روي: «إنّ الأرض تطوى من آخره»[١].

وإذا أردت الركوب فقل: بسم الله، والله أكبر، فإذا استويت فقل: الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلّمنا القرآن، ومنّ علينا بمحمّد ﷺ، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون، والحمد لله ربّ العالمين.

اللّهمّ أنت الحامل على الظهر، والمستعان على الأمر، اللّهمّ بلّغنا بلاغاً يبلغ إلى خير، بلاغاً يبلغ إلى رحمتك ورضوانك ومغفرتك، اللّهمّ لا ضير لنا إلّا ضيرك، ولا خير لنا إلّا خيرك، ولا حافظ غيرك.

وتسبّح الله سبعاً، وتحمده سبعاً، وتهلّله سبعاً، وتقرأ آية السخرة وتقول: أستغفر الله الذي لا إلٰه إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ تسير وتقول في مسيرك: اللّهمّ خلّ سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأحسن عاقبتنا، وتقول: اللّهمّ اجعل مسيرى عبراً، وصمتي تفكّراً، وكلامي ذكراً»[٢].

وكان النبي ﷺ إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبّر، وإذا علوت تلعة أو أكمة أو قنطرة فقل: الله أكبر ـ ثلاثاً ـ لا إلٰه إلّا الله، والله أكبر، والحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ لك الشرف على كلّ شرف، فإذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه: بسم الله، اللّهمّ ادحر عنّي الشيطان، وإذا أشرفت على منزل أو بلد أو قرية فقل:

اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت، وربّ الأرضين السبع وما أقلّت، وربّ الشياطين وما أضلّت[٣]، وربّ الرياح وما ذرت، وربّ البحار وما جرت،

---

١ ـ أورده البرقي في المحاسن: ٣٤٦/١٠، وابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٥.

٢ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٥.

٣ ـ في الأصل: وما أخلّت، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

إنّي أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها.

اللّهمّ يسّر لي ما كان فيها من يسر، وأعنّي على قضاء حاجتي، يا قاضي الحاجات، ويا مجيب الدعوات، أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

فإذا نزلت منزلاً فقل: اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، وصلّ ركعتين قبل أن تجلس، وقل: اللّهمّ ارزقنا خير هذه البقعة، وأعذنا من شرّها، اللّهمّ أطعمنا من جناها، وأعذنا من وبائها، وحبّبنا إلى أهلها، وحبّب صالحي أهلها إلينا[1].

وتقول: بسم الله، وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله، اللّهمّ إليك أسلمت نفسي، وإليك وجّهت وجهي، وإليك فوّضت أمري، وإليك ألجأت ظهري، فاحفظني بحفظ الإيمان، من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن تحتي، وادفع عنّي بحولك وقوّتك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

فعن السجّاد عليه السلام، قال: «ما اُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع الجنّ والإنس»[2]. وإذا أردت الرحيل من منزل فصلّ ركعتين، وادع الله بالحفظ، وودّع الموضع وأهله، فإنّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة، وقل: السلام على ملائكة الله الحافظين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

وقل: اللّهمّ قد ارتحلنا من منزلنا هذا ونحن عنك راضون، فارض عنّا

---

١ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٦ ـ ٣٧.

٢ ـ أورده ابن طاووس في الأمان: ١٢٥، وأورده الكليني في الكافي ٢: ٥٥٩/١٠، وفيه: فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك.

برحمتك[١]. وإذا ضللت عن الطريق فناد: يا صالح، يا أبا صالح، ارشدونا إلى الطريق يرحمكم الله»[٢].

فعن الصادق عليه السلام: «إنّ البرّ موكّل به صالح، والبحر موكّل به حمزة»[٣].

وروي: «إذا ضللتم فتيامنوا»[٤].

وإذا استصعبت عليك دابتك في الطريق فاقرأ في أُذنها اليمنى ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾[٥]. وإذا ركبت في سفينة فكبّر الله تعالى مائة تكبيرة، وصلّ على محمّد وآله مائة مرّة، والعن ظالمي آل محمّد مائة مرّة، وتقول: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٦]، ﴿ بِسْمِ اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[٧][٨].

فقد روي: «إنّه أمان من الغرق، وتقول لتلاطم الأمواج: يا حيّ لا إلـٰه إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، واقرأ آية الكرسي»[٩].

---

١ ـ أورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٩.
٢ ـ أورده الصدوق في الفقيه ٢: ٢٥٠٦/٢٩٨، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٣ ـ أورده الصدوق في الفقيه ٢: ٢٥٠٧/٣٩٨.
٤ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٩٦٥/٥٦٦، عن النبي صلى الله عليه وآله.
٥ ـ سورة آل عمران ٣: ٨٣.
٦ ـ سورة الزمر ٣٩: ٦٧.
٧ ـ سورة هود ١١: ٤١.
٨ ـ انظر بحار الأنوار ١٠٠: ١١٣.
٩ ـ انظر الأمان من الأخطار: ١٢٠.

الباب الثامن والعشرون

في بعض الأذكار والأوراد

للدفع والرفع ممّا لا يستغنى عنه ـللبشارة بما يسّره ـ الحمد لله[1]، وفي رواية أُخرى: التكبير، ولرؤية ما يحبّ: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات»[2] نبويّ، ويقال: ذلك أيضاً لكلّ نعمة.

فعنه ﷺ: «ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال: الحمد لله، فقد أدّى شكرها، فإن قال الثانية جدّد الله له ثوابها، فإن قال الثالثة غفر الله له ذنوبه»[3].

لرؤية ما يكره: الحمد لله على كلّ حال، أو يقدر الله وما شاء فعل[4] نبويّ.

للغضب: الاستعاذة من الشيطان والصلاة على النبي ﷺ، وليقل ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾[5]، اللّهمّ اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم[6].

---

١ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٣١/٥٤.

٢ ـ أورده الطوسي في الأمالي: ٣٣/٥٠.

٣ ـ أورده الحاكم في المستدرك ٢: ١٩١٤/١٨٦.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٩٧/ ذيل حديث ١٩.

٥ ـ سورة التوبة ٩: ١٥.

٦ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٥٤.

للقهقهة: «اللّهمّ لا تمقتني»[١] باقري.

للعطاس: «الحمد لله ربّ العالمين»، وفي رواية زيادة: «كثيراً لا شريك له، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد» وينبغي أن يغضّ صوته وأن يستره باليد، وكذا يستحبّ للسامع وليسمّته بقول: «يرحمك الله»، فإن زاد على الثلاث، فليقل: «شافاك الله»[٢].

وروي: «يقول للمؤمن: يرحمك الله، وللمرأة: عافاكِ الله، وللصبي: رزقك الله، وللمريض: شفاك الله، وللذمّي: هداك الله، وللنبيّ والإمام: صلّى الله عليك، ويقول الرادّ: يغفر الله لكم ويرحمكم»[٣].

لطنين الأُذن: «اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله محمّد ذكر الله من ذكرني»[٤] مصطفوي.

لصوت الديك: السؤال من فضل الله[٥].

ولنهيق الحمار ونباح الكلب: التعوّذ من الشيطان[٦] نبوي.

للنظر إلى السماء: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٣/٦٦٤.

٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٦٤/ صدر حديث ٢٤٠٧.

٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٦٤/ ذيل حديث ٢٤٠٧، وفيه: «يغفر الله لنا ولكم»، وقوله: «يغفر الله لكم ويرحمكم» موجود في رواية أُخرى عن أبي جعفر عليه السلام في الكافي ٢: ١١/٦٥٥.

٤ ـ أورده المفيد في الاختصاص: ١٦٠، وفيه النصّ هكذا، فقال: «من طنّت أُذنه فليصلّ عليَّ، ومن ذكرني بخير ذكره الله بخير».

٥ ـ انظر الكافي ٢: ١٢/٥٣٨، عن أبي جعفر عليه السلام.

٦ ـ انظر مسند أبي يعلى الموصلي ١١: ٦٢٩٦/١٨٧.

النَّارِ ﴾[١]، و ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيها سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً ﴾[٢].

لإكمال أربعين سنة: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[٣].

لخوف العين: «ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ثلاثاً»[٤] صادقي.

وروي: «يقرأ المعوّذتين»[٥].

لخوف العواقب: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾[٦].

للخسران: ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾[٧].

لشماتة الأعداء: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[٨].

---

١ ـ سورة آل عمران ٣: ١٩٠، وأورده المفيد في المقنعة: ١٢١.

٢ ـ سورة الفرقان ٢٥: ٦١، وورد الحديث في الأُصول الستّة عشر: ٥٦، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا نظرت إلى السماء فقل: سبحان من جعل في السماء بروجاً وجعل فيها ...».

٣ ـ سورة الأحقاف ٤٦: ١٥.

٤ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٥٥٣/٢٣١.

٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٥٥٤/٢٣١.

٦ ـ سورة آل عمران ٣: ٨١، وانظر تحف العقول: ٣٨٨، وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام.

٧ ـ سورة ن ٦٨: ٣٢، وانظر تفسير القمّي ٢: ٣٨٢.

٨ ـ سورة التوبة ٩: ٥١، وانظر تفسير القمّي ١: ٢٩٢.

للزيغ عن الطريق: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[١].

للنسيان: «صلّى الله على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ إنّي أسألك يا مذكّر[٢] الخير وفاعله والآمر به ذكّرني ما أنسانيه الشيطان»[٣] صادقي.

للضالّة: يا عالم الغيوب والسرائر، يا مطاع، يا عزيز، يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الأحزاب لمحمّد ﷺ يا كائد فرعون بموسى، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبرة[٤] يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجي ذي النون من الظلمات الثلاث، يا فاعل كلّ خير، [يا هادياً إلى كلّ خير، يا دالاًّ على كلّ خير، يا آمر بكلّ خير][٥]، يا خالق الخير، ويا أهل كلّ خير، أنت الله فزعت إليك ممّا قد علمته، وأنت علّام الغيوب، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تردّ عليَّ ضالّتي، يقوله رافعاً يديه بعد صلاة ركعتين»[٦] مصطفوي.

«وإن شاء فليقرأ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ـ إلى ـ مُبِينٍ﴾[٧]، اللّهمّ إنّك تهدي من الضلالة، وتنجي من العمى، وتردّ الضالّة، صلِّ على محمّد وآل محمّد [واغفر لي، وردّ ضالّتي، وصلِّ على محمّد وآل محمّد][٨] وسلّم»[٩] رضوي.

---

١ ـ سورة القصص ٢٨: ٢٢، وانظر من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٠/٢٤٠٩.

٢ ـ في الأصل: يا مدرك، وما في المتن أثبتناه من مكارم الأخلاق.

٣ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٦٦/١٤١٣.

٤ ـ في المصدر: عبده.

٥ و ٨ ـ ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٦ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٣٨/٢٣٤٨.

٧ ـ سورة الأنعام ٦: ٥٩.

٩ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٣٢/٢٥٥٨.

للكربة: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾[١].

قال الصادق عليه السلام: «**عجبت لمن به كربة كيف لا يفزع إليها، لأنّ الله يقول بعقبها: ﴿ فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾[٢]**، وإن شاء فليقل **﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[٣]**».

للهمّ والغمّ والحزن: ﴿ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[٤].

قال الصادق عليه السلام: «**عجبت لمن اغتمّ كيف لا يفزع إليها، فإنّه تعالى يقول بعقبها: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾[٥]**»[٦].

وإن شاء فليقل: **﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ ﴾[٧]** كلمة يعقوبيّة[٨].

وإن شاء فليقل: «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته إحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وشفاء صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي وغمّي» نبوي.

---

١ - سورة غافر ٤٠: ٤٤.

٢ - سورة غافر ٤٠: ٤٥.

٣ - سورة يوسف ١٢: ٦٧.

٤ و ٥ - سورة الأنبياء ٢١: ٨٨.

٦ - أورده الصدوق في الخصال: ٤٣/٢١٨، ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٣٥/٣٩٢، بتقديم وتأخير في بعض الفقرات.

٧ - سورة يوسف ١٢: ٨٥.

٨ - أورده القاضي النعمان في شرح الأخبار ٣: ٥٤.

قال ﷺ: «من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همّه، وأبدله مكان حزنه فرحاً»[١].

وإن شاء فليقل: «يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمّني» جوادي.

«أمر بلزومه محبوساً، فما أتى عليه إلّا قليل حتّى خرج من الحبس»[٢].

«وإن شاء فليكبّر الله، الله ربّي لا أُشرك به شيئاً»[٣] صادقي.

لتفريجها: «الحمد لله الذي أذهب عنّا الحَزن إنّ ربّنا لغفور شكور».

للوسوسة وحديث النفس: «توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً»[٤] مصطفوي. وهو مروي أيضاً للسقم والفقر.

للضرّ: ربّ ﴿ **أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾[٥] كلمة أيّوبيّة، قال تعالى عقيبها ﴿ **فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ** ﴾[٦].

للمرض: «اللّهمّ اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك، فإنّي عبدك»[٧] صادقي.

١ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٣٨٢/١٥٥.

٢ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٤/٥٦٠.

٣ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٦/٥٦١.

٤ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٢/٥٥٤.

٥ـ سورة الأنبياء ٢١: ٨٣.

أورده ابن طاووس في فرج المهموم: ١١٩.

٦ـ سورة الأنبياء ٢١: ٨٤.

٧ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ٣/٥٦٥.

وعنه عليه السلام: «ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قطّ، فقال بإخلاص ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١]، ومسح على العلّة كذلك إلّا شفاه الله»[٢].

وعنه عليه السلام: إنّه كتب إلى بعض أصحابنا وقد مرض بالمدينة مرضاً شديداً: «قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من بُرّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر، وقل: اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني من علّتي.

ثمّ استوِ جالساً، واجمع البُرّ من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين».

قال: ففعلت ذلك، فكأنّما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به[٣].

للحمّى: «اللّهمّ ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق.

يا أُمّ ملدم، إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري من الفم[٤]، وانتقلي إلى من يزعم أنّ مع الله إلـٰهاً آخر، فإنّي أشهد أن لا إلـٰه إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» مصطفوي،

---

١ - سورة الإسراء ١٧: ٨٢.

٢ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٢٨.

٣ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٥٦٤/٢، و ٨: ٥٤/٨٨.

٤ - في المصدر: ولا تمرري الفم.

علّمه عليّاً فقاله فعوفي من ساعته .

وعن الصادق عليه السلام : « ما فزعت إليه قطّ إلّا وجدت الشفاء »[١].

للصداع : «أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرّ والبحر وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم »[٢].

للشقيقة : « يا ظاهراً موجوداً ، وباطناً غير مفقود ، اردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة ، وأذهب عنه ما به من أذى إنّك رحيم ودود قدير » ثلاث مرّات بعد وضع اليد على الشقّ الذي يعتريه ألمه »[٣] باقري.

لوجع العين : آية الكرسي[٤]. مرتضوي.

وقال عليه السلام : «إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي ـ وفي قلبه أنّه يبرأ ويعافى ـ فإنّه يعافى إن شاء الله »[٥].

وإن شاء فليقل قبل قراءتها : «أُعيذ نور بصري بنور الله الذي لا يُطفأ ، ويمسح بيده على عينه »[٦].

للصمم : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ ﴾[٧] إلى آخر السورة[٨].

---

١ ـ أورده ابن إدريس في السرائر ٣: ١٤٣.

٢ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام : ١٨.

٣ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام : ٢٠.

٤ ـ أورده الكليني في الكافي ٦: ٥٠٢/ ذيل حديث ٣٨.

٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٠٥/٢٥٢٨.

٦ ـ أورده ابن طاووس في مهج الدعوات : ٣٨٨.

٧ ـ سورة الحشر ٥٩: ٢١ ـ ٢٤.

٨ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام : ٢٣.

لوجع الضرس: الحمد والتوحيد والقدر وقوله تعالى ﴿ **وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** ﴾[١] بعد وضع اليد[٢]. صادقي.

وإن شاء فليضع سبّابته عليه وليقل: بسم الله، وبالله، أسألك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء، فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما يلقى فلان بن فلان من الضرس[٣]. مصطفوي.

لانقطاع الدم: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم** ﴿ **مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ** ﴾[٤]، ويقرؤها وينفث على الموضع فينقطع الدم إن شاء الله أيّما كان رعافاً أو غيره»[٥].

لوجع البطن: يا الله، يا الله، يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا ربّ الأرباب، يا إله الآلهة، يا ملك الملوك، يا سيّد السادات، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك، يقوله بعد شرب ماء حار»[٦] مرتضوي.

لوجع الخاصرة: «أعوذ بعزّة الله وقدرته على الأشياء من شرّ ما أجد، يقوله ثلاث مرّات بعد مسح يده عليها»[٧].

---

١ - سورة النمل ٢٧: ٨٨.
٢ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٢٤.
٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٧٣/ ذيل حديث ٢٦٢٧.
٤ - سورة الحشر ٥٩: ٥.
٥ - لم أعثر له على المصدر.
٦ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٢٨.
٧ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٧٤/٢٦٣.

وإن شاء فليقل: بسم الله، وبالله، محمّد رسول الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهمّ امسح عنّي ما أجد في خاصرتي ثلاث مرّات بعد إمرار اليد»[١] صادقي.

لوجع الظهر: ﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ** [**كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ** ﴾[٢]، واقرأ سبع مرّات: إنّا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها، فإنّك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى»[٣].

لعسر الولادة: بسم الله الذي لا إله إلّا هو الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السماوات وربّ العرش العظيم، الحمد لله][٤] ربّ العالمين ﴿ **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا** ﴾[٥]، ﴿ **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ** ﴾[٦]، يقرأ في كوز مملوء ماء ثلاث مرّات وتشربه المرأة ويصبّ بين كتفيها وثدييها فتضع الولد بإذن الله[٧].

لوجع الركبة: «**يا أجود من أعطى، ويا خير من سُئل، ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي، وقلّة حيلتي، وعافني من وجعي، يقوله بعد الصلاة**» باقريّ علّمه

---

١ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٦٣١/٢٧٥.

٢ ـ سورة آل عمران ٣: ١٤٥.

٣ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٠ ـ ٣١.

٤ ـ ما بين المعقوفتين أثبتناه من طبّ الأئمّة عليهم السلام ومكارم الأخلاق ليستقيم السياق؛ لأنّهما حديثان لا حديث واحد.

٥ ـ سورة النازعات ٧٩: ٤٦.

٦ ـ سورة الأحقاف ٤٦: ٣٥.

٧ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٤٧ ـ دعاء لعسر الولادة.

الثمالي فعوفي[١].

لوجع الساقين: ﴿ **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً** ﴾[٢] يقرأ عليهما سبعاً[٣]. صادقي.

لوجع الرجلين: أوّل سورة الفتح إلى قوله ﴿ **عَزيزاً حكيماً** ﴾[٤] يقرأ عليهما[٥] صادقي.

للورم: «﴿ **لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ** ﴾ إلى آخر الحشر، يقرأ على كلّ ورم في الجسد وهو طاهر، قد أعدّ وضوءه لصلاة الفريضة، ويعوّذ ورمه قبل الصلاة وبعدها»[٦] صادقي.

لعرق النساء: بسم الله، وبالله، أعوذ بالله، بسم الله الكبير، وأعوذ بسم الله العظيم من شرّ كلّ عرق نعّار[٧]، ومن شرّ حرّ النّار ـ بعد وضع اليد[٨] مرتضوي.

للسل: «يا الله، يا ربّ الأرباب، يا سيّد السادات، يا إلٰه الآلهة، يا ملك الملوك، يا جبّار السماوات والأرض، اشفني وعافني من دائي هذا، فإنّي عبدك

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١٩/٥٦٨.
٢ ـ سورة الكهف ١٨: ٢٧.
٣ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٢.
٤ ـ سورة الفتح ٤٨: ١ ـ ١٩.
٥ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٣، وفيه: عن الإمام الباقر عليه السلام.
٦ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٤، باختلاف يسير.
٧ ـ نعر العرق: أي فار منه الدم. الصحاح ٢: ٨٣٢ ـ نعر.
٨ ـ أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧.

وابن عبدك، أتقلّب[١] في قبضتك، وناصيتي بيدك»[٢] صادقي.

للخنازير: يا رؤوف، يا رحيم، يا ربّ، يا سيّدي، يقوله عليها[٣]. رضوي.

للبرص: «ياالله، يارحمن، يارحيم، ياسامع الأصوات[٤]، يامعطي الخيرات، أعطني خير الدنيا والآخرة، وقني شرّ الدنيا والآخرة، وأذهب عنّي ما أجد، فقد غاضني الأمر، وأضرّني[٥]. يقوله بعد أن يتطهّر ويصلّي ركعتين» صادقي.

للدماميل: «أعوذ بوجه الله العظيم وكلماته التامّات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شرّ كلّ ذي شرّ، يقوله إذا آوى إلى فراشه»[٦] صادقي.

للزحير: «اللّهمّ ما عملت[٧] من خير فمنك، لا حمد[٨] لي فيه، وما عملت[٩] من سوء فقد حذّرتنيه لا عذر لي فيه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد[١٠] فيه، وآمن بما لا عذر لي فيه، وصلِّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً. يقوله بعد صلاة الليل»[١١] كاظمي.

---

١ - في الأصل: القلب، وما في المتن أثبتناه من المصدر، وهو موافق لجميع المصادر.

٢ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ - ٣٨.

٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٥٩٦/٢٤٦.

٤ - في المصدر: يا سميع، ويا سامع الدعوات.

٥ - في المصدر: وأحزنني.

٦ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٢.

٧ - في الأصل: ماكان، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٨ - في الأصل: لا خير، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٩ - في الأصل: ماكان، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

١٠ - في الأصل: خير، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

١١ - أورده الراوندي في الدعوات: ٥٤٧/١٩٩، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٦٣٤/٢٧٦، ولم ترد فيهما الصلاة على محمّد وآل محمّد.

للبواسير: «يا جواد، يا ماجد، يا رحيم، يا قريب، يا مجيب، يا بارئ، يا راحم، صلِّ على محمّد وآله، واردد علَيَّ نعمتك، واكفني أمر وجعي»(١) مرتضوي.

للحصاة: «اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضعف عمله، وألحّ عليه البلاء، يقوله حين يصلّي صلاة الليل وهو ساجد»(٢) صادقي.

لعسر البول: «ربّنا الله الذي في السماء يُقدّس، اللّهمّ اسمك في السماء والأرض، اللّهمّ كما جعلت رحمتك في السماء إجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا أنت ربّ العالمين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ إن شاء الله»(٣).

لعسر الولادة: «بسم الله الذي لا إلٰه إلّا هو الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، الحمد لله»(٤).

---

١ - أورده ابن بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٢.

٢ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٤٩/٢٦٠٠، وللدعاء تكملة بهذا النصّ: «دعاء مكروب إن لم تدركه، هالك إن لم تستنقذه، فلا حيلة له، فلا يحيطنّ بي مكرك، ولا يبيت عليّ غضبك، ولا تضطرّني إلى اليأس من رَوحك، والقنوط من رحمتك، وطول التصبّر على البلاء. اللهمّ إنّه لا طاقة لي ببلائك، ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا ابن حبيبك أتوجّه إليك به، فإنّك جعلته مفزعاً للخائف، واستودعته علم ما سبق، وما هو كائن، فاكشف لي ضرّي، وخلّصني من هذه البليّة، وأعدني ما عوّدتني من رحمتك وعافيتك، يا هو يا هو يا هو، انقطع الرجاء إلّا منك».

٣ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٤٨.

٤ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٤٧، وله تكملة بآيتين: آية في سورة النازعات ٧٩: ٤٦، وسورة الأحقاف ٤٦: ٣٥.

لسائر العلل: «اللّهمّ إنّك عيّرت أقواماً في كتابك فقلت ﴿ **قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ** ﴾[١]، فيامن لا يملك كشف الضرّ ولا تحويله عنّي أحد غيره، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واكشف ضرّي، وحوّله إلى من يدعو معك إلٰهاً آخر، فإنّي أشهد أن لا إلٰه غيرك، يقوله وهو بارز تحت السماء رافع يديه»[٢] صادقي.

للشفاء بتربة الحسين عليه السلام: «اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلّ داء، إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ ربّ التربة المباركة، وربّ الوصيّ الذي وارته، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف» صادقي. يقوله عند الأكل، ولا يتجاوز قدر الحمصة فهو حرام[٣].

وعنه عليه السلام: «إنّه يقول عند قبضها وتناولها: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها، وبحقّ الملك الذي خزنها، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ[٤] فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعله شفاءً من كلّ داء، ويسمّي الداء» صادقي. وليقرأ القدر أيضاً[٥].

لفزع الصبيان: «سورة الزلزلة، وقوله ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ**

---

١ ـ سورة الإسراء ١٧: ٥٦.
٢ ـ أورده الكليني في الكافي ٢: ١/٥٦٤.
٣ ـ أورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٣.
٤ ـ في الأصل: ضمن، وما في المتن أثبتناه من المصدر.
٥ ـ أورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٤، وفيها إضافة بعد: «من كلّ داء»، وهي: «وأماناً من كلّ خوف، وحفظاً من كلّ سوء».

اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴾[١]»[٢].

لمرضهم: «ترقى أُمّه السطح، وتكشف عن قناعها، وتبرز شعرها نحو السماء وتقول: اللّهمّ ربّ البيت، أنت أعطيتنيه وأنت وهبته لي، اللّهمّ فاجعل هبتك اليوم جديدة، إنّك قادر مقتدر، ثمّ تسجد فلا ترفع رأسها حتّى يبرأ ولدها إن شاء الله»[٣].

للعين: «﴿ **وَإِن يَكاد...** ﴾ إلى آخرها» مجتبوي[٤].

للرياح: «اللّهمّ إنّي أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها، اللّهمّ اجعلها علينا رحمة وللكافرين عذاباً، وصلّى الله على محمّد وآله، وليكثر من التكبير»[٥] صادقي.

وللمظلمة منها: التعوّذ بالمعوّذتين.

لابتداء الأُمور: البسملة، وللعظام منها ﴿ **رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَداً** ﴾[٦]، ويقول ﴿ **رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي** ﴾[٧]، ولتعذّرها: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

للدخول في أمر والخروج منه: ﴿ **رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي**

---

١ ـ سورة الطلاق ٦٥: ٣.
٢ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٣٠.
٣ ـ أورده ابن فهد في عدّة الداعي: ١٦٥.
٤ ـ أورده السبزواري في جامع الأخبار: ٤٤٣/ ذيل حديث ١٢٥١.
٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٦٠/٢٣٩٣.
٦ ـ سورة الكهف ١٨: ١٠.
٧ ـ سورة طه ٢٠: ٢٥ ـ ٢٦.

مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِن لَدُنكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ﴾[١].

للصبر على الأذى: ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾[٢].

للتخلّص من المضائق: ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾[٣]، أو **﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِن هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِن لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَدُنكَ نَصِيراً ﴾**[٤].

للقاء السلطان: خيرك بين عينيك، وشرّك تحت قدميك، وبالله أستعين عليك، اللّهمّ اكفنيه بم شئت فإنّه لا قوّة إلّا بك»[٥] سبع مرّات.

ولخوف غضبه: «أطفأت غضبك يا فلان بلا إلـه إلّا الله، حسبي الله لا إلـه إلّا هو، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم»[٦].

لكفّارة المجلس: «سبحانك اللّهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلّا أنت»[٧]

---

١ - سورة الإسراء ١٧: ٨٠.
٢ - سورة الأعراف ٧: ١٢٦.
٣ - سورة الأعراف ٧: ٨٩.
٤ - سورة النساء ٤: ٧٥.
٥ - أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٤٩، إلى قوله: عليك.
٦ - أورد صدره ابن طاووس في المجتنى: ٢ (ضمن مهج الدعوات ـ الطبعة الحجريّة) قائلاً: ومنه للسلطان: تقول في وجهه إذا رآك ممّا قد جرّب: أطفأت غضبك يا فلان بلا إلـه إلّا الله.

وأورد القطعة الثانية منه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٥٠، قائلاً: إذا فزعت من رجل فقل: حسبي الله لا إلـه إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم...
٧ - أورده الشهيد الثاني في منية المريد: ٢٢٠، وفيه تكملة: أستغفرك وأتوب إليك، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

مصطفوي ، أو « سبحان ربّك ربّ إلى العالمين ».

لشراء المتاع: « الله أكبر ثلاثاً ، اللّهمّ إنّي اشتريته ألتمس فيه رزقك ، فاجعل لي فيه رزقاً ، وليكتب عليه بركة »[١].

وتقول لشراء الرقيق والدواب: اللّهمّ إنّي أسألك خيرها وخير ما جبلتها[٢] عليه ، بعد أن تأخذ بناصيتها ، أو ذروة سنام البعير[٣].

وإذا كان مملوكاً يقول: اللّهمّ بارك لي فيه ، واجعله طويل العمر ، كثير الرزق[٤] مصطفوي.

للحجامة: بسم الله الرحمن الرحيم ، أعوذ بالله في حجامتي هذه من العين والدم ومن كلّ سوء ، يقوله عند خروج الدم قبل أن يفرغ[٥] صادقي.

وروي: « يقرأ آية الكرسي »[٦].

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٥٧/٢٠٠.

٢ ـ في الأصل: ما جبيتها ، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٣ ـ أورده أبو يعلى الموصلي في المسند ١١: ٦٦١٠/٤٩٠.

٤ ـ أورده ابن أبي شيبة في المصنّف ١٠: ٩٩٦٠/٤٥٥.

٥ ـ أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٥/١٧١.

٦ ـ ورد في فقه الإمام الرضا عليه السلام : ٣٩٤ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: « اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت ... ».

الباب التاسع والعشرون

في الإشارة إلى جملة من الواجبات والمندوبات والمحرّمات والمكروهات

إعلم أنّ النجاة موقوفة على الإيمان والتقوى، وكلّ منهما مرتبط بالآخر، والإيمان أشرفهما، وهو عبارة عن الاعتقاد بالأركان الخمسة، وهي: التوحيد، والعدل، والنبوّة، والإمامة، والمعاد، ولنا في ذلك كتب مختصرة ومطوّلة منها: حقّ اليقين والبرهان المبين.

والتقوى: عبارة عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، ولها ظاهر: وهو تقوى الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة، والكفّ عن المعاصي الواضحة الفاضحة، وباطن: وهو القلوب بالتخلّي عن رذائل الأخلاق ومساوئها، والتحلّي بمكارمها وفضائلها، كما فصّلناه في «نهج السالكين وزاد العارفين».

وطاعات الجوارح: إمّا فرائض وإمّا نوافل، والفرض: بمنزلة رأس المال وبه أصل النجاة، والنفل: هو الربح وبه الفوز بالدرجات، والفريضة إمّا عينيّة وإمّا كفائيّة، فمن العينيّة: الصلاة والزكاة والحجّ والصيام، ولنا في ذلك رسائل متعدّدة وكتب مبسوطة.

ومن العينيّة: صلة الأرحام، وردّ السلام المعيّن، والسجود عند تلاوة العزائم

واستماعها في مواضعه، وبرّ الوالدين، وأداء حقوق الإخوان، ونفقة الزوجة والمملوك وسائر حقوقها، ونفقة الأقارب مع فقرهم وغناه، وتقدير المعيشة من غير إسراف ولا بخل، وطلب الحلال، ودفع الضرر عن النفس والمال، والختان للرجال، والتزويج مع خوف الوقوع في الحرام بدونه، والصدق في الأقوال والأفعال، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام، والوفاء بالعهد والوعد، وصرف نِعَمِ الله سبحانه فيما خلقت لأجله.

وأمّا الكفائيّة فمنها: الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإفتاء في المسائل الشرعيّة، والقضاء فيها مع اضطرار النّاس إليها، وكذا سائر الصناعات الضروريّة لهم، كالطبابة والخياطة والفلاحة وغيرها ممّا لا يحصى، وإطعام الجائعين، وإغاثة المستغيثين في النائبات على ذوي اليسار مع قصور الصدقات الواجبة، وتحمّل الشهادة مع عدم تعيّنه عليه، وتجهيز الموتى وتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم والصلاة عليهم، إلى غير ذلك ممّا ذكرناه مفصّلاً مشروحاً في «مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام».

والنوافل كثيرة لا تدخل تحت الضبط، ومنها إكثار ذكر الله سبحانه، وتلاوة القرآن، والسجود عند مواضعه من غير العزائم، والدعاء، والاختلاف إلى المساجد، وإفشاء السلام، واتّخاذ الإخوان ومواساتهم، والمكافأة على صنائعهم، واستعمال المروّة، والسخاء، والجود، وبذل المال، والتوسعة على العيال، والإحسان إلى الضعيفين: المرأة والمملوك، والتعطّف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم في المعيشة، وإكرام ذي الشيبة المسلم، والتواضع للمؤمنين، وكرم الصحبة، وحسن الجوار، وحفظ اللسان إلّا من خير، والاعتراف بالتقصير في جميع الحالات، والإتيان بالآداب والسنن النبويّة في سائر الحركات والسكنات.

وأمّا معاصي الجوارح: فهي على قسمين: كبائر وصغائر، والكبائر توجب النّار، وتركها مكفّر للصغائر، وقد اختلف في تعيينها، ولعلّ المصلحة في إبهامها تجنّب المعاصي كلّها مخافة الوقوع فيها، فمن محدّد ومن معدّد، واختلف المعدّدون فمن قائل: أنّها سبع، وآخر سبعون، وثالث: أنّها إلى السبعمائة أقرب، والأشهر أنّها ما أوعد الله عليه النّار.

وعن الصادق عليه السلام: «**أنّها في كتاب عليّ** عليه السلام **سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة**»[1]، وفي رواية: بدل «الكفر»: «قذف المحصنة»[2].

وعن الرضا عليه السلام: «**هي قتل النفس التي حرّم الله، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ به لغير الله من غير ضرورة، وأكل الربا بعد البيّنة، والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات، واللواط، وشهادة الزور، واليأس من رَوح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، ومعونة الظالمين والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب، والكبر، والإسراف، والتبذير، والخيانة، وكتمان الشهادة، والاستحقار لأولياء الله، والاستخفاف بالحجّ، والاشتغال بالملاهي، والإصرار على الصغائر من الذنوب**»[3].

---

١ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٨/٢٧٨.

٢ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٧ / ضمن حديث ١٤٨٢.

٣ - أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٧ / ضمن حديث ١.

ومن المعاصي: ترك الواجبات، وإتيان البدع، والقعود في المساجد جُنباً أو حائضاً، ولبس الذهب والحرير للرجال، واستعمال أواني الذهب والفضّة سيّما الأكل والشرب فيها بل في مطلق اقتنائها واتّخاذها ولو للزينة على الأظهر الأحوط، وعمل آلات اللهو، وآلات البدع والبطر حتّى الأواني المذكورة لأنّها معاونة لإثم، وتصوير ذوات الأرواح، وكذا استعمالها والنظر إليها على الأحوط، والبناء رياءً وسمعة، أي فضلاً على ما يكفيه، واستطالة منه على جيرانه ومباهاة لإخوانه.

والاستخفاف بفقير مسلم، فمن فعل هذا فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب، وحلق اللحية، وهجاء المؤمنين وإيذائهم، وإنشاد شعر يتضمّن ذلك، والغناء والاستماعة والنياحة بالباطل والاستماع إليها، والقيادة والمساحقة، وتكلّم المرأة مع غير زوجها، وغير ذي محرم منها بأكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ منها على الأحوط، ومباشرتها الأُخرى ليس بينهما ثوب، وتحدّثها بما تخلو به مع زوجها، وخروجها من بيتها بغير إذنه، فإن خرجت لعنها كلّ ملك في السماء، وكلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والإنس حتّى ترجع إلى بيتها.

وفي الخبر: «**من ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النّار إلّا أن يتوب، ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النّار**»(١).

ونهى النبي صلى الله عليه وآله أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: «**من تأمّل عورة**

---

١ ـ أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ١٤ / ضمن حديث ٤٩٦٨، وهو مناهي النبي صلى الله عليه وآله.

أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك »، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة[١]، وأن يطّلع الرجل في بيت جاره[٢].

ومن المعاصي: الإخبار بالمغيّبات على سبيل البثّ من النجوم ونحوها، والكهانة، والسحر، والقيافة، والشعبذة.

وفي الخبر: «إيّاكم وتعلّم النجوم إلّا ما يهتدى به في برّ وبحر، فإنّها تدعو إلى الكهانة»، وقال عليه السلام: «المنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النّار»[٣].

وفي آخر: «من تكهّن أو تُكهّن له فقد برىء من دين محمّد صلى الله عليه وآله»[٤].

وعن عليّ عليه السلام: «السحت: ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر البغي، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن»[٥].

وقال الصادق عليه السلام: «السحت أنواع كثيرة، منها: ما أُصيب من أعمال الولاة الظلَمة، ومنها: أُجور القضاة، وأُجور الفواجر، وثمن النبيذ المسكر، والربا بعد البيّنة، وأمّا الرشا في الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم»[٦]. ونحوه ورد في اللواط.

ونهى النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الخمر، وأن يشتري الخمر، وأن يسقي الخمر، وقال:

---

١ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ٩.

٢ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣.

٣ - أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ١: ١٢٥/ ذيل حديث ٧٦.

٤ - أورده الصدوق في الخصال: ١٩/٦٨.

٥ - أورده الصدوق في الخصال: ٣٢٩/٢٥.

٦ - أورده الصدوق في الخصال: ٣٢٩/٢٦.

«لعن الله الخمر، وعاصرها، وغارسها، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه»، وقال: **«من شربها لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله أن يسقيه من الزقّوم، ـ وهو صديد أهل النّار وما يخرج من فروج الزناة ـ»**[1].

ونهى ﷺ الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، ونهى عن أكل الربا، وشهادة الزور، وكتابة الربا، وقال: **«إنّ الله تعالى لعن آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهده»**[2].

ومن المعاصي: الغضب، والسخط لغير الله، والحمية، والعصبيّة، والتكبّر، والتجبّر، والاختيال في المشي، واحتقار النّاس، والتفاخر، والبذاء، والفحش، والبغي، والفسق، والفجور، وتزكية النفس، وإظهار الحسد، والخرق، والسفه، والمراء، والغيبة، والنميمة والاستماع إليها، وإشاعة الفواحش في المؤمنين، وتجسّس عيوبهم، وسوء الظنّ بهم فـ﴿ **إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** ﴾[3]، والبهتان، والسعاية، والسباب، واللعن، والطعن لغير مستحقّها، والمكر، والخديعة، والغدر، والغشّ، والتدليس، والغصب، والنهب، والذهاب بحقوق المسلمين، والظلم، والقساوة، والجفاء، والتعرّب بعد الهجرة ـ وهو ممّا يعدّ في الكبائر ـ وكلّ ما نهى النبي ﷺ، وترك الآداب والسنن النبويّة والإعراض عنها، والتهاون بها، فهذه أُمّهات المعاصي والمحرّمات.

وأمّا المكروهات: فهي كثيرة، منها: الأكل على الجنابة، فإنّه يورث الفقر،

---

١ ـ أورده الصدوق في الأمالي: ٥١١ / ضمن حديث ٧٠٧.

٢ ـ أورده الصدوق في الأمالي: ٥١١ / ضمن حديث ٧٠٧.

٣ ـ سورة الحجرات ٤٩: ١٢.

وتخفّ كراهته بالمضمضة، وتقليم الأظفار بالأسنان، والسواك في الحمام، والتنخّم في المساجد، وأكل سؤر الفأرة، وجعل المساجد طرقاً إلّا أن يصلّى فيها ركعتين، والبول تحت الشجرة المثمرة وعلى قارعة الطريق وفي الماء الراكد، فمنه ذهاب العقل، وبادياً فرجه للنيّرين، ومستقبل القبلة ومستدبرها، والأحوط التحريم، والأكل بالشمال، أو متّكئاً، والمشي في فرد نعل، والتنعّل قائماً، واتّباع النساء الجنائز.

ومحو شيء من كتاب الله بالبصاق وكتابته به ومحدثاً، وإحراق شيء من الحيوان بالنّار، فورد: «**لا يعذّب بالنّار إلّا ربّ النّار**»[1]، وسبّ الديك فإنّه يوقظ للصلاة، وإكثار الكلام عند المجامعة، فمنه خرس الولد، وتبييت القمامة في البيت فإنّها مقعد الشيطان، وأن يبات ويده غمرة، فإن فعل وأصابه الشيطان فلا يلومنّ إلّا نفسه، والاستنجاء بالروث والعظم، والجماع مستقبل القبلة، وإجابة الفاسقين إلى طعامهم، وإدخال المرأة إلى الحمّام معه، وتصفيق الوجه، ومصافحة الذمّي، وإنشاد الشعر والضالّة في المسجد، وسلّ السيف فيه، وضرب وجوه البهائم، والنفخ في الطعام والشراب أو موضع السجود وفي الرقي، وقتل النخل، والوسم في وجوه البهائم، والحلف بغير الله، واستعمال الأجير قبل أن يعلم ما أُجرته، وهجران أخيه المسلم أكثر من ثلاثة أيّام، وقيل بتحريمه، والبصاق في البئر التي يشرب منها، والمدح، ففي الخبر: «**احثوا في وجوه المدّاحين التراب**»[2]، ومنع الماعون للجار، فمن فعل منعه الله خيره يوم القيامة، ومن وكّله إلى نفسه فما أسوأ حاله،

---

١ - أورده أحمد بن حنبل في المسند ٤: ١٥٦٠٤/٥٥٠، ضمن حديث عن رسول الله ﷺ.

٢ - أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ١١، و ٥٨٢٣/٣٨١، وفي الأصل: المادحين، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

اللّهمّ لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

فائدة في حلق الرأس

ذكر العلّامة المجلسي أنّه رأى في كتاب وصيّة النبي ﷺ لعليّ عليه السلام في الحلق في أيّام الشهر:

الأوّل: يقصر العمر، **الثاني:** تقضى حاجته، **الثالث:** يكون نقص في بدنه، **الرابع:** يطول عمره، **الخامس:** يصبه فرح، **السادس:** بلاء وخطر، **السابع:** حسن، **الثامن:** يتمرّض، **التاسع:** يزيد ماله، **العاشر:** يزيد غمّه وحزنه، **الحادي عشر:** يغتمّ، **الثاني عشر:** يكون عزيزاً مكرّماً، **الثالث عشر:** تكون خصومة، **الرابع عشر:** يسترّ ويفرح، **الخامس عشر:** يحصل مراده، **السادس عشر:** يغتمّ، **السابع عشر:** متوسّط، **الثامن عشر:** حسن، **التاسع عشر:** يكون غنيّاً، **العشرون:** يتخلّص من الغمّ، **الحادي والعشرون:** حسن، **الثاني والعشرون:** يكون مفلساً، **الثالث والعشرون:** حسن، **الرابع والعشرون:** يتخلّص من الإفلاس، **الخامس والعشرون:** حسن، **السادس والعشرون:** تقضى حاجته، **السابع والعشرون:** ليس له حكم[1].

---

١ ـ لم نعثر عليه في كتب المجلسي المتوفّرة لدينا.

الباب الثلاثون

في الرؤيا بالنسبة إلى أيّام الشهر

حسبما رواه العلّامة المجلسي رحمه الله عن الصادق عليه السلام :

«الأوّل: باطل، الثاني والثالث: بالعكس، الرابع والخامس: يتأخّر تعبيره، وفي السادس والسابع والثامن والتاسع: يكون ما رآه صحيحاً، وفي العاشر: كاذباً، وفي الحادي عشر والثاني عشر: حسن، وفي الثالث عشر والرابع عشر: باطل لا خير ولا شرّ، وفي الخامس عشر: صحيح، وفي السادس عشر والسابع عشر: يتأخّر، وفي الثامن عشر والتاسع عشر: صحيح، وفي العشرين والحادي والعشرين: كذب، وفي الثاني والعشرين والثالث والعشرين: فرح وسرور، وفي الرابع والعشرين: بالعكس، وفي الخامس والعشرين والسادس والعشرين: يفسّر بالعكس، وفي السابع والعشرين والثامن والعشرين: صحيح، وكذا في التاسع والعشرين والثلاثين»[1].

---

١ ـ لم نعثر عليه في كتب المجلسي المتوفّرة لدينا.

الباب الحادي والثلاثون

في رؤية الأهلّة

حسبما ذكره المجلسي ﷺ أنّه وجده في رواية معتبرة:

«**رجب**: ينظر في القرآن أو إلى وجه كفّه.

شعبان: ينظر في وجوه الأكابر والصلحاء والعلماء.

شهر رمضان: ينظر في وجه أهله وعياله.

شوّال: ينظر في الفيروزج والماء الجاري.

ذوالقعدة: ينظر في المرآة والسيف.

ذوالحجّة: ينظر في وجوه الأطفال.

محرم: ينظر في الماء أو الفيروزج.

صفر: في وجه الطفل أو كفّ يده.

ربيع الأوّل: في الماء الراكد.

ربيع الثاني: في الماء الجاري.

جمادي الأوّل: ينظر في الأرض وللسماء».

قال: وفي رواية أُخرى: «إن هلّ المحرّم في الحمل: ينظر في نار مضرمة، أو لوح أحمر، أو سيف مسلول.

وإن هلّ صفر في الثور: ينظر في وجوه الأغنياء، وفي الجواهر والعقيق والشبّان، وليحذر السباع الضارية.

وإن هلّ ربيع الأوّل في الجوزاء: ينظر في وجوه العلماء والزهّاد، أو في الماء الجاري، أو في الجواهر نحو اللؤلؤ والمرجان، وليحذر ذوي العاهات والعميان والمعيوبين.

وإن هلّ ربيع الثاني في السرطان: ينظر في الماء الجاري الصافي، أو في الخضرة أو في الجواهر، أو في العقيق، وليحذر من وجوه الأشرار.

وإن هلّ جمادي الأوّل في الأسد: ينظر في السماء، أو في الذهب، أو في النّار، ويقول ثلاثاً: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وليحذر تارك الصلاة والجنب واليهود.

وإن هلّ جمادي الآخر في السنبلة: ينظر في وجوه البنات الباكرات، والوجوه الحسنة من المحارم، أو الخضرة، أو العقيق اليمني، أو الفيروزج، وليحذر من السواد والدخان والرماد والمجوس.

وإن هلّ رجب في الميزان: نظر في المرآة الصافية وقرأ الحمد ثلاثاً، وليحذر رؤية النجاسات والمكروهات والكسافات والكلب الأسود.

وإن هلّ شعبان في العقرب: نظر في وجوه الصلحاء الأخيار، أو في المصحف، أو وجوه الأكابر والصلحاء، وليحذر ذوي النفوس الشريرة والعوام والأجلاف.

وإن هلّ شهر رمضان في القوس: نظر في وجوه العلماء والسادات، والذهب والفضّة والجواهر، وليحذر من رؤية الظلَمة والجند والمنافقين والأشرار.

وإن هلّ شوّال في الجدي: نظر في الأرض، وليقل ثلاثاً: وحده لا شريك له، وليحذر من رؤية النساء السليطات والفواحش والفواجر.

وإن هلّ ذو القعدة في الدلو: نظر في المسجد الجامع والعمارات العالية، وقرأ ثلاثاً آية الرحمة ونفث على نفسه، وليحذر من ذوي الأعمال السيّئة والسفلة.

وإن هلّ ذو الحجّة في الحوت: نظر في القرآن أو وجوه العلماء، أو في البقل، والفيروزج والزبرجد واللؤلؤ والجواهر، وليحذر رؤية الجراحة[١].

أقول: وفي طريقة أهل النجوم ينظر هلال **محرّم**: في السلاح المصقول، **وصفر**: في النباتات واللؤلؤ، **وربيع الأوّل**: في وجوه أرباب القلم، **وربيع الثاني**: في الخضرة والجواهر، **وجمادي الأوّل**: في وجوه أرباب الصنائع الناريّة، **وجمادي الثاني**: في وجوه المرد، **ورجب**: في وجوه الدهّاقين، **وشعبان**: في وجوه المشايخ، **وشهر رمضان**: في وجوه الأكابر، **وشوّال**: في وجوه الترك، **وذي القعدة**: في الأدعية، **وذي الحجّة**: في القرآن.

وعن الصادق عليه السلام: «**إذا رأيت الهلال فقل: اللّهمّ قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه، وأنزلت فيه القرآن هدى للنّاس وبيّنات من الهدى والفرقان، اللّهمّ أعنّا على صيامه، وتقبّله منّا، وسلّمنا فيه، وسلّمه لنا في يسر منك وعافية، إنّك على كلّ شيء قدير، يا رحمن، يا رحيم**»[٢].

وعن عليّ عليه السلام كان إذا رآه قال: «**اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، صحّة من السقم، وفراغ لطاعتك من الشغل، وأكفنا بالقليل من النوم**[٣]**، يا رحيم**»[٤].

---

١ - لم نعثر عليه في كتب المجلسي المتوفّرة لدينا.

٢ - أورده ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧٢، أدعية عند رؤية الهلال.

٣ - في الأصل: النور، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤ - أورده ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧٢، أدعية عند رؤية الهلال.

وعنه عليه السلام : «إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل : اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا الشهر وفتحه ونوره ونصره وبركته وطهوره ورزقه ، اللّهمّ إنّي أسألك خير ما فيه وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شرّ ما فيه وشرّ ما بعده ، اللّهمّ أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، والبركة والتوفيق لما تحبّ وترضى»[١].

وعن الصادق عليه السلام : «من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين بسورة الأنعام ، وسأل الله أن يكفيه ، كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر ، ووقاه من المخاوف والأسقام»[٢].

وفي آخر : «آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره»[٣].

وعنه عليه السلام : «نِعم اللقمة الجبن ، تعذّب الفم ، وتطيّب النكهة ، وتهضم ما قبله ، وتشهي الطعام[٤] ، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تردّ له حاجة»[٥].

وعن الجواد عليه السلام ، قال : «إذا دخل شهر جديد فصلِّ أوّل يوم منه ركعتين ، يقرأ في الأُولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة ، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرّة ، ثمّ يتصدّق بما يتيسّر ، فيشتري سلامة ذلك الشهر كلّه»[٦].

وعن الصادق عليه السلام : «من قرأ سورة الأنفال وبراءة في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً ، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنّة

---

١ ـ أورده الكليني في الكافي ٤ : ٨/٧٦.
٢ ـ أورده ابن طاووس في إقبال الأعمال : ٢٧٩.
٣ ـ أورده ابن طاووس في الدموع الواقية : ٤٠.
٤ ـ في الأصل : ويشهي ويهضمه ، وما في المتن أثبتنا : «وتهضم ما قبله ، وتشهي الطعام» من المصدر.
٥ ـ أورده ابن طاووس في الدروع الواقية : ٤٢.
٦ ـ أورده الطوسي في مصباح المتهجّد : ٥٢٣.

مع شيعته، حتّى يفرغ النّاس من الحساب»[١].

وعنه ﷺ: «من قرأ سورة النحل في كلّ شهر كفى الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنّة عدن»[٢].

وروي: «إنّ قراءة الحمد سبعاً عند رؤية الهلال أمناً من وجع العين في ذلك الشهر»[٣].

فائدتان:

الأولى: نقل عن حكماء اليونان أنّ الفصد والحجامة في النصف الأوّل من الشهر العربي مضرّان للبدن، وفي النصف الآخر منه نافعان، ووضعوا لذلك هذا الجدول لبيان خصوص المنافع والمضارّ:

الأوّل: يضرّ العرق، **الثاني**: يورث السهر، **الثالث**: يضعف الدماغ، **الرابع**: يورث الصداع، **الخامس**: يورث صفرة اللون، **السادس**: يورث رعشة الأعضاء، **السابع**: يورث موت الفجأة، **الثامن**: يورث الصداع، **التاسع**: يورث وجع الأعضاء، **العاشر**: يورث الداء والألم، **الحادي عشر**: يورث خبط الدماغ، **الثاني عشر**: يورث ضعف البدن، **الثالث عشر**: يورث الضجر والملالة، **الرابع عشر**: يورث الحكّة والنعتة، **الخامس عشر**: يورث القولنج، **السادس عشر**: يورث الفرح والنشاط، **السابع عشر**: يورث صحّة البدن، **الثامن عشر**: يقوّي البدن، **التاسع عشر**: يدفع وجع العين، **العشرون**: يورث الصحّة، **الحادي**

---

١ - أورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١/٤٦.

٢ - أورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١/٢٥٤، والصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٣٣.

٣ - أورده ابن طاووس في إقبال الأعمال: ١١٧ - ١١٨، وفيه: من رمد العين.

والعشرون: يزيد في نور القلب، **الثاني والعشرون**: يقوّي القلب، **الثالث والعشرون**: يفرح القلب ويقوّيه، **الرابع والعشرون**: يدفع صفرة اللون، **الخامس والعشرون**: يصفّي الخاطر. **السادس والعشرون**: يخلّص من المرض، **السابع والعشرون**: يؤمن من الخوف، **الثامن والعشرون**: يقوّي القلب، **التاسع والعشرون**: يخلّص من المرض، **الثلاثون**: ليس له حكم.

الثانية: ما يترتّب من الأعمال على البروج الاثني عشر

الحمل: جيّد للسفر، ولقاء الأُمراء، ولبس الثياب، والصيد، ورمي السهام، والابتداء، والفصد، والحجامة، رديء لوضع الأساس والزراعة.

الثور: جيّد للعقد، والتزويج، والغرس، وكتابة الخطوط إلى المحبّ، ولقاء المحبوب، والهرب من الجدل، والفرح، والنشاط، والشركة، وبيع الإماء والعبيد، رديء للفصد والحمّام.

الجوزاء: جيّد لبيع عبيد الصين وخطا[١]، وأعداء الكتاب، ولقاء الأُمراء، وكتابة الخطوط، ورمي السهام، ولبس الثياب، والسفر، وتقليم الأظفار، والفصد، والحجامة.

السرطان: جيّد للبس الثياب، والسفر، وشرب المسهل، وكتابة الخطوط، وذهاب الحمّام والحلق، رديء للتزويج والبناء والفصد.

الأسد: جيّد للعهود والمواثيق، واتّخاذ العمل، والفصد، والاشتغال بأمر النّار، وطلب الحاجات من السلاطين، وترتيب الشرّ برؤية الملوك، وبيع عبيد الصين والخطا[٢]، رديء للبس الثياب والسفر.

---

١ و ٢ ـ كذا في الطبعة الحجريّة.

السنبلة: جيّد للسفر في البرّ وقطع الأثواب، والتعليم والتعلّم، وأمر الزراعة، وبيع العبيد التركيّة، رديء للتزويج، والعلاج، والفصد، وأمر الصناعة.

الميزان: جيّد للسفر، والعقد، وبيع الجواهر، ولبس الثياب، وشرب المشروبات إلى أن يمضي القمر ثمانية عشر درجة، لا يجوز فيه أمر، ومن عمل فيه فلا يبارك له.

العقرب: جيّد لاستعمال الأدوية، والقيء، والغرغرة، والتئام الجراحة، وصنع المعاجين، والذهاب إلى الحمّام، والحملة على العدوّ، رديء لغير هذه الأُمور.

القوس: جيّد للتزويج، والتعليم، والفصد، رديء لبيع الجواهر والحيوانات، ولبس الثياب، والقرض، والحلق، وشرب المسهل.

الجدي: جيّد لعمل القناة، ولبس الثياب، والصيد، والتعوّذ إلى الله من السحر، خصوصاً إذا كان عطارد ناظراً إلى القمر، رديء للقاء السلاطين.

الدلو: جيّد للزراعة، وأخذ العهود والمواثيق، وبيع العبيد الهنديّة والفرس، وتعمير الحصون، وللانتقال من البيوت، والتزويج، والفصد.

الحوت: جيّد للفصد، وتقليم الأظفار، ولقاء الأشراف، والدعوة[1].

---

١ - لم نعثر له على مصدر.

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة الغالب والمغلوب

المنسوب وضعه إلى ارسطاطاليس وزير ذي القرنين وضعه له ، وحاصله: أنّك إذا أردت أن تعلم حال الخصمين أيّهما الغالب والمغلوب ، فاحسب اسم كلّ واحد بالجمل الكبير ، وأسقط من مجموع حساب كلّ واحد تسعة تسعة فما بقي فاحفظه ، وانظر في جدول الغالب والمغلوب فيصحّ عندك الغالب من المغلوب ، وينبغي أن لا يسقط الألف من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون ، ولا تحسب الكناية والصفات والتعريفات ، والاسم المركّب كمحمّد عليّ ، ومحمّد حسين يحسب الجميع ، ومثل لفظ آغا إن كان داخلاً في الاسم حين الولادة حسب وإلّا فلا .

قالوا: وهذه النسخة صحيحة مجرّبة ، فإذا أردت أن تطّلع على صحّتها فاحسب اسماً من أسماء بني آدم الذين مضوا ، واحسب اسم خصمه تراه صحيحاً ، فقد حسب اسم داود وجالوت يبقى من اسم داود بعد الطرح ستّة ، ومن جالوت ثمانية ، والستّة غالب ، والثمانية مغلوب ، وحسب اسم موسى وفرعون ، فكان الباقي من اسم موسى ستّة ، ومن فرعون واحد ، والستّة تغلب الواحد ، ومن اسم هلاكو اثنان ومن اسم المعتصم أربعة ، والإثنان غالب الأربعة .

الواحد: مع التسعة الواحد غالب ، ومع الثمانية غالب ، ومع السبعة الواحد

غالب، ومع السِّتَّة السِّتَّة غالب، ومع الخمسة الواحد غالب، ومع الأربعة الواحد غالب، ومع الثلاثة الواحد غالب، ومع الاثنين الواحد غالب، ومع الواحد الطالب غالب، والمطلوب مغلوب.

الإثنان: مع التسعة التسعة غالب، ومع الثمانية الاثنان غالب، ومع السبعة السبعة غالب، ومع السِّتَّة السِّتَّة غالب، ومع الخمسة الخمسة غالب، ومع الأربعة الاثنان غالب، ومع الثلاثة الثلاثة غالب، ومع الاثنين المطلوب غالب.

الثلاثة: مع التسعة الثلاثة غالب، ومع الثمانية الثمانية غالب، ومع السبعة الثلاثة غالب، ومع السِّتَّة السِّتَّة غالب، ومع الخمسة الثلاثة غالب، ومع الأربعة الأربعة غالب، ومع الثلاثة الطالب يغلب المطلوب.

الأربعة: مع التسعة التسعة غالب، ومع الثمانية الأربعة غالب، ومع السبعة السبعة غالب، ومع السِّتَّة الأربعة غالب، ومع الخمسة الخمسة غالب، ومع الأربعة المطلوب يغلب الطالب، ومع الثلاثة الثلاثة غالب، ومع الاثنين الاثنان غالب، ومع الواحد الواحد غالب.

الخمسة: مع التسعة الخمسة غالب، ومع الثمانية الثمانية غالب، ومع السبعة الخمسة غالب، ومع السِّتَّة السِّتَّة غالب، ومع الخمسة الطالب يغلب المطلوب، ومع الأربعة الخمسة غالب، ومع الثلاثة الثلاثة غالب، ومع الاثنين الاثنان غالب، ومع الواحد الواحد غالب.

السِّتَّة: مع التسعة التسعة غالب، ومع الثمانية السِّتَّة غالب، ومع السبعة السبعة غالب، ومع السِّتَّة المطلوب يغلب الطالب، ومع الخمسة الخمسة غالب، ومع الأربعة الأربعة غالب، ومع الثلاثة السِّتَّة غالب، ومع الاثنين الإثنان غالب، ومع الواحد السِّتَّة غالب.

السبعة: مع التسعة السبعة غالب، ومع الثمانية الثمانية غالب، ومع السبعة الطالب يغلب المطلوب، ومع الستّة السبعة غالب، ومع الخمسة الخمسة غالب، ومع الأربعة السبعة غالب، ومع الثلاثة الثلاثة غالب، ومع الإثنين الإثنان غالب، ومع الواحد الواحد غالب.

الثمانية: مع التسعة التسعة غالب، ومع الثمانية المطلوب يغلب الطالب، ومع السبعة الثمانية غالب، ومع الستّة الستّة غالب، ومع الخمسة الثمانية غالب، ومع الأربعة الأربعة غالب، ومع الثلاثة الثمانية غالب، ومع الإثين الإثنان غالب، ومع الواحد الواحد غالب.

التسعة: مع التسعة الطالب يغلب المطلوب، ومع الثمانية التسعة غالب، ومع السبعة السبعة غالب، ومع الستّة التسعة غالب، ومع الخمسة الخمسة غالب، ومع الأربعة التسعة غالب، ومع الثلاثة الثلاثة غالب، ومع الإثنين التسعة غالب، ومع الواحد الواحد غالب، والله أعلم بالحال[١].

فصل

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمولاه نافذ: «إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد، فاكتب في رأس الورقة بقلم غير مداد:

بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الله وعد الصابرين المخرج عمّا يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وجعلنا الله وإيّاكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، قال نافذ: قد كنت أفعل ذلك مراراً فتنجح حوائجي[٢].

---

١ ـ لم نعثر له على مصدر.

٢ ـ أورده الإربلي في كشف الغمّة ٢: ١٦٢.

ووجد بخطّ الشهيد ﷺ: أنّه من أراد أن يرى ما شاء في نومه فليضطجع على جانبه الأيمن، ويقرأ والشمس والليل والجحد والإخلاص والمعوّذتين، ثمّ يقول: اللّهمّ أرني في منامي كذا، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، ليلة وإلّا فثلاث، وأكّده فسبع، فإنّه يرى إن شاء الله[1].

١ ـ أورده الكفعمي في المصباح: ٧٠، فيما يُعمل عند النوم.

الباب الثالث والثلاثون

في بيان الفصول الأربعة

قال الكفعمي ﷺ: إعلم أنّ الزمان عبارة عن مرور الأيام والليالي، وهو ينقسم إلى القرون، والقرون إلى السنين، والسنون إلى الشهور، والشهور إلى الأسابيع، والأسابيع إلى الأيّام، والأيّام إلى الساعات.

وزمان الإنسان أنفس رأس ماله، لأنّ به يكتسب كلّ السعادة، وهو جوهر ثمين لا قيمة له، وزمان الليل واليوم معروف، وكلّ واحد منهما اثنتا عشرة ساعة لا ينقص أحدهما عنها، وإنّما الساعة تزيد وتنقص، وأطول ما يكون النهار ثالث عشر حزيران، وأطول ما يكون الليل ثالث عشر كانون الأوّل، وفي ثالث عشر آذار يعتدل الليل والنهار، وكذا في سادس عشر أيلول.

وقد شبّهوا أوقات اليوم والليلة[1] بالفصول الأربعة، فجعلوا الغداة بمنزلة الربيع، وانتصاف النهار بمنزلة الصيف، والمساء بمنزلة الخريف، وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء.

والربيع: عندهم إذا كانت الشمس بالحمل والثور والجوزاء، وأشهره آذار ونيسان وآيار فيه، يهيج الدم الحارّ، ويحمد فيه إخراج الدم، وأكل البيض

---

١ ـ في الأصل: والنهار، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

النيمبرشت والهندباء ولبن المعز والضأن والخلّ والسكّر، وكلّ ما كان معتدلاً كالفراريج والدرّاج، ولا تأكل فيه الثوم والبصل والبقول الخريفيّة، وكلّ طعام بطيء الهضم، ولا يكره فيه كثرة الجماع، والتعب، وإسهال البطن والاستحمام، وعلامة من غلب عليه الدم حمرة اللون، وامتلاء البدن، وانتفاخ العروق، وحلاوة الفم.

والصيف: إذا كانت الشمس بالسرطان والأسد والسنبلة، وأشهره حزيران وتموز وآب، فيه تهيج الصفراء الحارّة اليابسة، ويؤكل فيه الأطعمة الحامضة المبرّدة، كلحوم العجاجيل مطبوخة بالخلّ، والفراريج المسمّنة بدقيق الشعير، وماء الحصرم، وحماض الأُترج، والأجاص، والرمّان الحامض، والبقول الغالب عليها البرودة، والبيض النيمبرشت، وليقلّ فيه من الجماع، والتعب، والحمّام، وإخراج الدم، وشمّ الرياحين الحارّة، والطيب الحارّ، كالمسك والعنبر، ولا يستعمل فيه الغرغرة ولا الإسهال إلّا لضرورة، ويستعمل فيه القيء وعلامة غلبة الصفراء صفرة اللون وضعف القلب وشهوة الأشياء الباردة وحدّة النفس والنبض ومرارة الفم.

والخريف: إذا كانت الشمس بالميزان والعقرب والقوس، وأشهره أيلول وتشرين وتشرين، فيه تهيج السوداء الباردة، وينبغي أن يكثر فيه من النكاح والفصد والاستحمام، وشرب الدواء والمسهل، وأكل أصناف الحلاوة، وشمّ الرياحين الحارّة، وأكل الفواكه بعد الطعام، وينبغي أن يتوقّى فيه كلّ طعام وشراب بارد يابس، ويؤكل ما كان حارّاً رطباً، كالفراريج والخرفان والعنب الحلو، وعلامة غلبة السوداء سواد اللون، وهزل البدن، والحزن والخوف، وشدّة الفكر، وعفونة[1] الفم وتقبضه.

---

١ ـ في المصدر: عفوصة.

والشتاء: إذا كانت الشمس بالجدي والدلو والحوت، وأشهره كانون وكانون وشباط، فيه يهيج البلغم البارد الرطب، وينبغي أن يؤكل فيه ما كان حارّاً، كفراخ الحمام والعصافير وحولي الضأن والجوز والتين والبقول الخريفيّة والحلاوات، ويجتنب فيه الأطعمة الباردة والماء البارد عقيب النوم والإسهال والاستفراغ إلّا لضرورة، ولا يكثر من الحركة والجماع، وعلامة كثرة البلغم النوم وعذوبة الفم.

قال الكفعمي: وهذا البحث في الفصول الأربعة أخذناه من كتاب عيون الحقائق وكتاب الغرّة[1].

---

١ ـ المصباح للكفعمي ٢: ٢١٠ ـ ٢١٢/ الفصل الثاني في فصول السنة ـ طبعة دار الولاء ـ تحقيق القبيسي.

الباب الرابع والثلاثون

في معرفة البروج

وفيها فوائد:

الأولى: في معرفة البروج ، قال الكفعمي ﷺ: إذا أردت معرفة القمر في أيّ برج هو فأضعف ما مضى معك من الشهر العربي ، وزد على ذلك خمسة أيّام ، فما اجتمع معك فألق لكلّ برج خمسة أيّام ، وابدأ بالعدد من برج الشمس ، فإذا انتهيت إلى برج لا يتمّ خمسة فالقمر في ذلك البرج .

مثاله: أن تكون الشمس في برج الدلو ، وقد مضى من الشهر أحد عشر أضعفناها صارت اثنين وعشرين ، وزدناها الخمسة صارت الجميع سبعة وعشرين يوماً ، ألقينا خمسة وعشرون يوماً لخمسة بروج ، يبقى يومان نضربها في ستّة تكون اثنتا عشرة درجة ، فتقول: الدلو الحوت الحمل الثور الجوزاء ، فالقمر في اثنتي عشرة درجة من برج السرطان.

الثانية: معرفة الشمس في أيّ برج هي فأضعف ما مضى معك من الشهر العربي وزد عليه الخمسة المذكورة ، وألق لكلّ برج خمسة ، وابدأ بالعدد من موضع القمر بالعكس إلى جهة المغرب ، فإذا انتهيت إلى برج لا يتمّ خمسة فالشمس في ذلك البرج.

شعر في البروج:

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان

ورمى عقرب من القوس جدياً واستقى الدلو بركة الحيتان[١]

ولنذكر القصيدة المعروفة بتنزيل الشمس في المنازل الاثني عشر للسيّد أبي الحسن عليّ بن أبي الرضي العلوي الحائري:

إعلم أنّ الشمس لمّا خلقت في أوّل الشرطين حتّى وضعت

وعندها كان ابتداء العالم سمعته من قول شيخ عالم

في شهر آذار اعتدال الوقت في قول كلّ عالم ومفت

ثالث عشر منه تنزل بالحمل وكائن الصبح مع الليل اعتدل

ويوم خامس من عشر نيسان تنزل بالثور على تبيان

وتنزل الشمس لخمس عشرة في أوّل الجوزاء وقت بكره

من شهر آيار إذا توسّطا فلا تكن في حفظه مفرطا

في ثلاثة عشر يوم كاملة إذا حزيران أطاف القائلة

بالسرطان تنزل المسخنة وهو أطول يوم في السنة

وهكذا تموز إن تمّ العدد وإنّها بقول في برج الأسد

وسبع عشرة ليلة مكمّلة من آب تنزل شمسه بالسنبلة

أيلول لا فيلول فيما ذكروا ستّة عشر سارقاً قد خزروا

تنزل فيه الشمس بالميزان فلا تكن في حفظه مواني

---

١ ـ المصباح للكفعمي ٢: ٢١٢ ـ ٢١٤/ خاتمة في ذكر منازل القمر في الأبراج.

يـــعتدل اللـــيل مـــع النهـــار مـــــقسمة الســـاعات في آذار
في ســــتّة قـــد ذهـــبت وعـــشر مـــن شهـــر تـــشرين بـعيد الفـجر
وتــنزل الشــمس بــقول العـقرب إذا تــــبيّنت بــــرأس العـــقرب
بـــالقوس وهـــو مـــنهك النـعائم فـــاصغ إلى مـــقال شـيخ عـــالم
ويـــوم ثـــالث عـــشر مـن كـانون تكـــون في الجـــدي عـــلى تمكـين
لأنّـــــه أقـــصر يـــوم شـــاني إذا تـــوسّطت زمـــان الثـــاني
ثمّ يـــــــعدّ في درج الصـــعود وهـــــي إذاً بـــــأوّل الســـعود
والشـــمس قـــد نـزلت بـبرج الدلو في قـــول كـــلّ حـــاضر وبـــدو
من شهـر كـانون الأخـير إذ مـضت ثـلاث عـــشرة ليـلة قـد فـرضت
وتـــنزل الشـــمس عـــلى احـتياط في يـــوم ثـــالث عـشر مـن شـباط
بـــالحوت فـــاسمع يـــا سـديد عـنّي ولا تجـــــــاوزه وارو عـــــنّي

وصل: وللكفعمي عفا الله عنه بيتان يشتملان عـلى بـيان نـزول الشـمس في البروج الاثني عشر في الشهور الإثني عشر الروميّة، والشهور مـرتّبة، وكـذلك البروج، والبيتان اثنتا عشرة كلمة، كلّ كلمة أربعة أحرف.

فالحرف الأوّل إشارة إلى اسم البرج الذي تنزل فيه الشمس.

والحرف الثاني والثالث إشارة إلى عدد الأيّام الماضية مـن الشهـر الرومـي، وهما بحساب الجمل.

والحرف الرابع إشارة إلى اسم الشهر الرومي.

حيجا[١] ثيهن[٢] جيها[٣] سيجح[٤] إجيت[٥] سيزب[٦]
ميول[٧] عيهت[٨] قيهت[٩] جيجك[١٠] ديجك[١١] حيجش[١٢]

وقال الكفعمي ﷺ: إعلم أنّ هذا البيت الآتي ذكره يشتمل على اثنتي عشرة كلمة، كلّ كلمة ثلاثة أحرف، فأوّل حرف إشارة إلى الشهر العربي، والثاني إشارة إلى يوم الوقفة، والثالث إشارة إلى أوّل يوم من شهر رمضان، وهو:

مـــهو صــحد رزع رزح جـــهو جـــده
رجـــد شـــاب صـــرخ شـــهو ذوه ذطـــى[١٣]

---

١ ـ حمل ـ ثلاثة عشر ـ اذار.
٢ ـ ثور ـ خمسة عشر ـ نيسان. في الطبعات الثلاثة: يثهن، وهو اشتباه، انظر جدول الحروف الأبجديّة الآتي.
٣ ـ الجوزاء ـ خمسة عشر ـ آيار.
٤ ـ سرطان ـ ثلاثة عشر ـ حزيران.
٥ ـ أسد ـ ثلاثة عشرة ـ تموز.
٦ ـ سنبلة ـ ستّة عشر ـ آب.
٧ ـ ميزان ـ سبعة عشر ـ أيلول.
٨ ـ عقرب ـ خمسة عشر ـ تشرين أوّل. في الأصل: عيوت، وما أثبتناه من المصادر الثلاثة لموافقته للجدول.
٩ ـ قوس ـ خمسة عشر ـ تشرين ثاني.
١٠ ـ جدي ـ ثلاثة عشر ـ كانون أوّل.
١١ ـ دول ـ ثلاثة عشر ـ كانون الثاني.
١٢ ـ حوت ـ ثلاثة عشر ـ شباط. في الطبعات الثلاثة: حيجب، وهو اشتباه؛ لأنّ «ش» تدلّ على شباط.
١٣ ـ كان في الأصل هكذا:

فحصلا وبيان ذلك: أن يعلم أوّل الشهر الذي فيه فتقول: «مهو» ثلاثة أحرف، فالميم إشارة إلى المحرّم، والهاء في الجمل خمسة، والواو ستّة، فيكون خامس المحرّم يوم الوقفة، وسادسه أوّل يوم من شهر رمضان، وذكر هذا الحساب السيّد الجليل عليّ بن طاووس في كتاب **«الإقبال»**[1] نثراً يستغرق بياض القائمة، والبيت المذكور يشتمل على جميع ما ذكره ﷺ[2].

تمّت الرسالة

حمل إذار	ثور نيسان	جوزاء أيّار	سرطان حزيران	أسد تموز	سنبلة آب	
حيجا	ثيهن	جيها	سيجح	اجيت	سيزب	
ثلاثة عشر	خمسة عشر	خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	سبعة عشر	
ميزان أيلول	عقرب تشرين	قوس تشرين	جدي كانون	دلو كانون	حوت شباط	
ميول	عيوت	قيهت	جيجك	ديجك	حيجش	
ثلاثة عشر	ستّة عشر	خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	
محرم	صفر	ربيع الأوّل	ربيع الآخر	جمادي الأوّل	جمادي الآخر	
مهو	صبجد	رزع	رزخ	جهو	جده	
رجب	شعبان	رمضان	شوّال	ذوالقعدة	ذو الحجّة	محرّم
رجد	شاب	صرخ	شهو	ذوه	ذطى	محصلا

وأثبتنا البيتين فقط، حيث إنّ أسماء الأشهر لم ترد في المصادر، علماً أنّ هناك اختلاف بين المتن والمصادر في البيتين فقط.

١ ـ انظر إقبال الأعمال: ٢٦٩، نشر الأعلمي ـ ١٤١٧هـ.

٢ ـ المصباح للكفعمي ٢: ٢١٢ ـ ٢١٤. وأسماء الأشهر العربيّة المذكورة في الشعر هي من المؤلّف لا من الكفعمي. والطبعات المعتمدة في تصحيح المتن:

طبعة مكتبة الولاء ـ تحقيق محمود القبيسي.

طبعة الأعلمي ـ ١٤٢٢ صفحة: ٦٨٨.

الطبعة الحجريّة ص ٥٢١.

جدول الحروف الأبجديّة

أ	=	١	س	=	٦٠
ب	=	٢	ع	=	٧٠
ج	=	٣	ف	=	٨٠
د	=	٤	ص	=	٩٠
هـ	=	٥	ق	=	١٠٠
و	=	٦	ر	=	٢٠٠
ز	=	٧	ش	=	٣٠٠
ح	=	٨	ت	=	٤٠٠
ط	=	٩	ث	=	٥٠٠
ي	=	١٠	خ	=	٦٠٠
ك	=	٢٠	ذ	=	٧٠٠
ل	=	٣٠	ض	=	٨٠٠
م	=	٤٠	ظ	=	٩٠٠
ن	=	٥٠	غ	=	١٠٠٠

	النّبيّ ﷺ	أمير المؤمنين عليه السلام	الزهراء عليها السلام
الأسماء:	محمّد ﷺ	عليّ عليه السلام	فاطمة عليها السلام
الكنى:	أبوالقاسم	أبو الحسن	أمّ أبيها
الألقاب:	المصطفى	المرتضى	الزهراء
أمكنة الولادة:	شعِب أبي طالب	الكعبة	مكّة
أيّام الولادة:	الاثنين	الجمعة	الجمعة
شهور الولادة:	١٧ ربيع الأوّل	١٣ رجب	٢٠ جمادى الآخرة
سنيّ الولادة:	عام الفيل	٣٠ سنة عام الفيل	بعدالبعثة بخمس سنين
ملوك وقت الولادة:	انوشيروان	شهريار	يزدجرد
أسماء الأمّهات:	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت أسد	خديجة بنت خويلد
نقش الخواتيم:	الشهادتان	الملك لله الواحد القهّار	أمِنَ المتوكّلون
عدد الأزواج:	خمس عشرة	١٢ عدا السراري	علي عليه السلام لا غير
عدد الأولاد:	ثماني أولاد	سبعة وعشرون	خمسة أولاد
أيّام الوفاة:	الاثنين	الاثنين	الاثنين
مدّة الأعمار:	سنة ٦٣	سنة ٦٣	ثمان عشرة سنة
شهور الوفاة:	لليلتين بقيت من صفر	١٥ من شهر رمضان[١]	ثالث جمادى الآخرة[٢]
سنّي الوفاة:	إحدى عشرة من الهجرة	الأربعين من الهجرة	إحدى عشرة
أمكنة الوفاة:	المدينة	الكوفة	المدينة
سبب الوفاة:	مرض وقبض فيه	قتله ابن ملجم	ضُربت وأسقطت
ملوك وقت الوفاة:	هرقل	معاوية	أبو بكر
أسماء بوّابهم:	عليّ بن أبي طالب عليه السلام	قنبر وسلمان الفارسي	أمتها فضّة
أمكنة القبور:	مسجده الآن	مشهده بالغريّ	في الروضة

الإمام الحسن	الإمام الحسين	الإمام السجّاد	الإمام الباقر
الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام	عليّ عليه السلام	محمّد عليه السلام
أبو محمّد	أبو عبدالله	أبو الحسن	أبو جعفر
الزكيّ	الشهيد	السجّاد	الباقر
المدينة	المدينة	المدينة	المدينة
الثلاثاء	الخميس	الأحد	الاثنين
١٥ رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سنة ٣ من الهجرة	أربع من الهجرة	٣٨ من الهجرة	٥٧ من الهجرة
يزدجر	يزدجر	أمير المؤمنين	معاوية
فاطمة	فاطمة	شهربانو	أُمّ عبدالله بنت الحسن
العزّة لله	إنّ الله بالغ أمره	حسبي الله لكلّ همّ	لله العزّة جميعاً
٦٤ عدا السراري	خمس عدا السراري	امرأة واحدة	١ عدا السراري
خمسة عشر ولداً	ستّة أولاد	خمسة عشر	سبعة أولاد
الخميس	الاثنين	السبت	الاثنين
ثمانية وأربعون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	سبع وخمسون
سابع صفر	عاشر محرّم	ثماني عشر محرّم[٣]	سابع ذي الحجّة
سنة خمسين	سنة إحدى وستّين	سنة خمس وتسعين	سنة ستّة عشر ومائة
المدينة	كربلاء	المدينة	المدينة
سمّته جعدة	قتله شمر	سمّه هشام‌بن‌عبدالملك	سمّه هشام أيضاً
معاوية	يزيد	الوليد	هشام بن عبدالملك
سفينة	رشيد الهجري	أبو خالد الكابلي	جابر الجعفي
في البقيع	في كربلاء	في البقيع	في البقيع

	الإمام الصادق	الإمام الكاظم	الإمام الرضا
الأسماء:	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	عليّ عليه السلام
الكنى:	أبو عبدالله	أبو إبراهيم	أبو الحسن
الألقاب:	الصادق	الكاظم	الرضا
أمكنة الولادة:	المدينة	الأبواء بين مكّة والمدينة	المدينة
أيّام الولادة:	الاثنين	الأحد	الخميس
شهور الولادة:	١٧ ربيع الأوّل	سابع صفر	١١ ذي القعدة
سنيّ الولادة:	لثلاث وثمانين	لثمان وعشرين ومائة	لثمان وأربعين ومائة
ملوك وقت الولادة:	عبدالملك بن مروان	إبراهيم بن الوليد	المنصور
أسماء الأُمّهات:	أُمّ فروة بنت القاسم	حميدة أُمّ ولد	أُمّ البنين أُمّ ولد
نقش الخواتيم:	الله خالق كلّ شيء	كن من الله على حذر	أنا لله وليّ
عدد الأزواج:	امرأتان عدا السراري	لا يحصرن عدا السراري	امرأة عدا السراري
عدد الأولاد:	عشرة أولاد	سبعة وثلاثون ولداً	ثلاثة أولاد
أيّام الوفاة:	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء
مدّة الأعمار:	خمس وستّون	خمس وخمسون	إحدى وخمسون
شهور الوفاة:	منتصف رجب[٤]	سادس رجب[٥]	سابع عشر صفر[٦]
سنّي الوفاة:	لثمان وأربعين ومائة	لثلاث وثمانين ومائة	سنة ثلاث ومائتين
أمكنة الوفاة:	المدينة	ببغداد في الحبس	داره بطوس
سبب الوفاة:	مسموم في عنب	سمّه الرشيد	سمّه المأمون في عنب
ملوك وقت الوفاة:	الدوانيقي	زمن الرشيد	زمن المأمون
أسماء بوابهم:	المفضّل بن عمر	محمّد بن المفضّل	عمر بن الفرات
أمكنة القبور:	البقيع	مقابر قريش ببغداد	مشهده بطوس

الإمام الجواد	الإمام الهادي	الإمام العسكري	الإمام المهدي
محمّد	علي	الحسن	محمّد
أبوجعفر	أبوالحسن	أبو محمّد	أبوالقاسم
الجواد	الهادي	العسكري	المهدي الخلف
المدينة	المدينة	المدينة	سرّ من رأى
الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة
عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الآخر	نصف شعبان
لخمس وتسعين ومائة	لاثنتي عشرة ومائتين	لاثنين وثلاثين ومائة	لخمس وخمسين ومائة
محمّد الأمين	المأمون	الواثق ابن المعتصم	المعتمد ابن المتوكّل
الخيزران اُمّ ولد	سمانة اُمّ ولد	حديث اُمّ ولد	نرجس اُمّ ولد
المهيمن عضدي	حفظ العهود من أخلاق	أنا لله شهيد	أنا حجّة الله وخاصّته
امراة ما عدا السرايا	سرية لا غير	سرية واحدة	زوجته من بنات أبي لهب
أربعة أولاد	خمسة أولاد	ذكر واُنثى لا غير	علم ذلك عند الله
يوم الثلاثاء	يوم الاثنين	يوم الجمعة	علم ذلك عند الله
خمس وعشرون	إحدى وأربعون	ثمانية وعشرون	ستمائة وأربعون[٧]
عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الأوّل	العلم عند الله
بغداد	داره بسرّ من رأى	داره بسر من رأى	العلم عند الله
عشرين ومائتين	لأربع وخمسين ومائتين	لستّة وستّين ومأتين	علم ذلك عند الله
سمّه المعتصم	سمّه المعتزّ	سمّه المعتمد	خاف وغاب
زمن المعتصم	زمن المعتزّ	المعتمد	استتر من المعتمد
عمر بن الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
مقابر قريش	بسر من رأى	في الدار مع أبيه	في سرداب بسرّ من رأى

هوامش الجدول

١ ـ هذا رأي الشيخ الكفعمي ، وأمّا المشهور المتّفق عليه هو ٢١ شهر رمضان المبارك .

٢ ـ هذا هو القول الثالث عندنا ، وقبله قولان :

الأوّل : ٨ ربيع الثاني .

الثاني : ١٣ جمادي الأُولى .

٣ ـ هذا رأي الشيخ الكفعمي ، أمّا المشهور هو ٢٥ محرّم .

٤ ـ هذا هو رأي الكفعمي ، وفي رواية أُخرى : ٢٥ شوّال .

٥ ـ هذا هو رأي الكفعمي ، وفي رواية أُخرى : ٢٥ رجب .

٦ ـ هذا هو رأي الكفعمي ، وفي رواية أُخرى : آخر صفر .

٧ ـ هذا التاريخ لحين حياة الكفعمي .

المحتويات